

مبادرة عراقية لحل سوري منسقة مع أميركا برسم القمة العربية [20]

## التعيينات بالمفرق [3]



أنسي الحاج  
يكتب  
استيقظي  
يا سوريا!

32

"خواتم 3"

قضية



حيرة  
الموارنة

2

07

معلمو لبنان «يسرقون»  
الفرحة: سلسلة الرواتب  
مرفوضة وساقطة

11

السطو على 60 عقاراً في  
بسكتنا... والقضاء لم يحقق  
بالقضية بعد

15

ملكات ساديات: ريم عكر  
تدخل الإثارة وPrada تفضل  
المينمالية



24

«إخوان» مصر يُعدّون  
لحكومة ائتلافية... ويخشون  
الصدام مع العسكر



البحرين

## كش ملك

[22]

## تقرير

# الموارنة، مصلوبون بين الربيع العربي وشتائه

لا أسهل من كيل الاتهامات للكنيسة المارونية بأنها رجعية وضد تقدم الشعوب ومعادية للحرية، على خلفية مواقفها من الأحداث في سوريا. الصعب هو مناقشة الكنيسة في ما يجعلها ترى أن «الربيع العربي» - العربي لا السوري - هو شتاء، ومحاولة الإجابة عن أسئلة الكنيسة ومجتمعها الجديدة بدل الاستهزاء

## غسان سعود

لم تقل الكنيسة المارونية إن النظام السوري حاجة مسيحية في سياق «تحالف الأقليات» في المنطقة. ولم تقل إنها «مع الحرية ولكن» أو «ضد القتل ولكن» كما يدعي كثيرون هنا وهناك، لتبرئة ذمتهم تجاه الرأي العام من جهة، وتجاه حساباتهم السياسية من جهة أخرى. ولم تر أن ما حصل في مصر كان ثورة مباركة بينما هو احتجاجات مسلحة في سوريا. ذهبت الكنيسة المارونية أبعد من كل هذه الأقاويل: لم تؤيد «الثورة» في بلد وتعارضها في بلد آخر، لم تربط موقفها مما يحصل في المنطقة بالتحالفات السياسية للأطعمة والأفرقاء اللبنانيين، ولم تطبل للثورات وتزمر لثائرين انسجاماً مع النصر المبدئية والأخلاقية والقيمية لحق الشعوب في تقرير مصيرها. «ما نعيشه اليوم هو شتاء العالم العربي لا ربيع»، تقول الكنيسة. هي إذاً ضد ما حصل في مصر وتونس وليبيا تماماً كما هي ضد ما يحصل في سوريا. تكاد تكون الكنيسة المجموعة الوحيدة في العالم التي تقول هذا.

فهم موقف الكنيسة يمر بفهم الموقف الماروني الآخر. وفي هذه اللحظة التاريخية يكاد يكون موقف «القوات اللبنانية» هو الموقف الأكثر وضوحاً في مناقضة الموقف الكنسي، الذي يعبر عنه البطريك بشارة الراعي. ففي لقائه أول من أمس مع الرؤساء والأعضاء في المجالس البلدية في قضاء بعيدا والمخاتير (الذي كان الحضور العوني فيه كبيراً) شنّ رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية هجوماً آخر على من يدعون أن في سوريا ديموقراطية، موجهاً النقد نحو الآخر إلى مواقف الراعي من دون أن يسميه. وفي رأي القوات اللبنانية «لا يمكن الإنسان عموماً والمسيحي خصوصاً أن يكون ضد الربيع العربي». لماذا؟ يعدد مستشار جعجع العميد المتقاعد وهي قاطيشا أكثر من أربعة أسباب لـ«حتمية تأييد الثورة». وتأخذ هذه الأسباب حقيها في النقاشات التي تشهدها كل طاولة يجلس حولها اليوم مسيحيون، سواء أكانوا حزبيين أم مستقلين، وروحيين أم علمانيين.

يقول قاطيشا إن المسيحيين ملزمون بتأييد الثورات، لأن المرء لا يمكنه «إلا أن يكون إلى جانب المطالبين بالحرية وبحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها». في المبدأ، لا أحد في النقاشات المسيحية المتنوعة يعارض قاطيشا القول. كل ما في الأمر أن هناك من يدعو إلى وضع ضوابط لأساليب المطالبة بهذين الحقين، وضوابط للحقين أنفسهما، التزاماً بنظرية «انتهاء حريتك عند حدود حرية غيرك». فيقول أحد المرشحين الشباب

للانتخابات في دائرة كسروان إن المشكلة هي في بلوغ مشارف الحرب الأهلية بحجة الالتزام بتبني هذا الموقف المبدئي حتى النهاية. وهناك من يرى أن «الشعوب في بعض بلدان الثورات تختلف على مصيرها الذي تنوي تقريره». وفي غياب آلية ديموقراطية أو نزعة سلمية لحل النزاعات سيدفع التصفيق لحق الشعوب في تقرير مصيرها إلى تسريع اندفاعها نحو الاقتتال الداخلي. يقول أحد رهبان الكسليك الشباب إن الكنيسة ترى بعينين لا بعين واحدة، فتلاحظ وجود فريقين في المنطقة يطالبان بحقهما في تقرير مصيرهما، لا فريق واحد كما يخيل إلى كثيرين. والمشكلة أن الفريقين لا يعترفان بوجود الآخر أو بحقه في «تقرير مصيره وممارسة تقاليده والتعبير عن أفكاره والتبشير بقيمه» بمعزل عن حجمه الانتخابي. وتقول هذه النقطة إلى التساؤل: أتكون الثورة بالتعبئة المذهبية أم من خلال إعادة الدين إلى الدولة، أم عبر الفتاوى واللجوء إلى السلاح لياخذ الصراع منحى «عين بعين وسن بسن، والآتي أعظم»؟

ثاني مبررات قاطيشا لتأييد الربيع العربي هو «وجوب سقوط بعض الدكتاتوريات التي دمّرت لبنان». تحظى هذه النقطة بتأييد كثيرين ممن يرون في الاحتجاجات السورية «مناسبة للانتقام من النظام الذي ألحق باللبنانيين خسائر كبيرة»، لكن لا يمكن التعويل على طلب الثأر كثيراً في صناعة الرأي العام، وخصوصاً أن



**تكاد تكون الكنيسة المجموعة الوحيدة في العالم التي تقول إنها ضد الربيع العربي**

**ربط «الأصوليات» بالديكتاتوريات ليس بالتحليل الذكي**

**لا يمكن للكنيسة تحمّل ثلاث عقود لتكتشف الشعوب أن التطرف ليس هو الحل**



مبررات جعجع للتطيل للربيع العربي لا تقنع الراعي (أرشيف - هينم الموسوي)

تجربة ميشال عون و«براد» أثبتت أن المسيحيين عموماً لم يبالغوا في التوقف عند الأداء السيئ للسوريين (أو الناجح بالنسبة إلى النظام السوري) في إدارة شؤون اللبنانيين. وفي السياق نفسه، أثبتت صناديق اقتراع 2009 أن من عاب على عون التصالح مع النظام السوري أقل بكثير ممن عابوا عليه التفاهم مع حزب الله، ومجموع المجموعتين يبقى أقل عدداً بكثير ممن يعيبون على القوات اللبنانية التحالف مع تيار المستقبل، لا لشيء إلا لشعور هؤلاء بأن «رفيق الحريري السني». لا النظام السوري هو من صادر صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني.

يؤيد قاطيشا الثورات العربية، ثالثاً، لأن الأصولية السياسية الإسلامية كانت ملاذ المواطنين المسلمين الفارين من ظلم الدكتاتوريات، «في غياب الحرية». في جامعة الكسليك حيث يمضي عشرات الرهبان أيامهم باحتكاك مباشر مع الطلاب العلمانيين، وغالبيتهم مسيحيون، يمكن لحظ التفاعل مع وجهة النظر هذه، التي يعدّ قاطيشا واحداً من المعبرين عنها. يقدم أحد الشباب تجربته مع البيئة الطرابلسية للقول لزملائه إن «الأصولية السنية» تنمو هناك في الأحياء الراقية أكثر بكثير وأسرع وأعمق من نموها في الأحياء الفقيرة، وبالتالي فإن ربط الأصولية بالفقر لم يعد بالتحليل الذكي. ربطها بالدكتاتوريات ليس بالتحليل الذكي أيضاً، يقول شاب آخر، عارضاً نمو «الأصوليات» بمختلف مذاهبها في بلدان الحرية والديموقراطية. في ظل معرفة كل من قرأ بعضاً من التاريخ أن نشوء جماعة الإخوان المسلمين، مثلاً، يسبق بأكثر من نصف قرن وصول الدكتاتوريات إلى الحكم. وبالتالي، لا يجوز الإيحاء للمجتمع بأن «التشدد الديني» سببه الدكتاتوريات وستزول هذه المشكلة بزوال الأنظمة الدكتاتورية. هنا لا تقدم «القوات» جواباً للسائلين عن الحل لهذه الأصوليات: «اتفقنا على أن قمع الأصولية ليس هو الحل، ما الحل إن؟». حتى الآن، لا جواب.

هو ربيع عربي لا شتاء، لأن معادلة حماية الأقلية بالخوف والتحالف مع الدكتاتورية هي «معادلة ساقطة»، يقول قاطيشا رابعاً من دون أن يشرح أين سقطت «معادلة حماية الدكتاتوريات للأقليات» وكيف، الأمر الذي يثير شكوكاً في رؤوس السامعين. ويضيف قاطيشا أخيراً ما يردده الكثير من اليساريين اليوم: «إذا تسلّمت الأصولية السلطة فستكون ملزمة بتطوير حياة شعوبها نحو الأفضل». وإذا فشلت في «احترام الحريات أو تطوير الاقتصاد فستكفل الشعوب الحرة بإسقاطها». وتدعو «القوات» بذلك المسيحيين إلى

الاطمئنان، قائلة ما مفاده: «جربوا الأصولية بعدما جربتم الدكتاتورية، وإذا لم تعجبكم فكل حادثة حديث». تأخذ هذه النقطة حيزاً كبيراً في النقاش اليومي. هناك شبه إجماع على أن الربيع العربي يعني وصول الإسلاميين إلى الحكم. سيكون الحل بمباركة وصولهم كما تفعل القوات، أم بالحث على قتلهم وسجنهم ونفيهم كما تفعل قوى أخرى؟ لا تنتمي الكنيسة ولا رهبانها إلى المجموعة الثانية، أبداً. هي ضد «الأصولية الإسلامية»، لكن ذلك لا يعني أبداً أنها «مع الدكتاتورية». هي ضد وصول الإسلاميين إلى السلطة، لكنها من دون شك ضد قتلهم لمنعهم من الوصول. يبدو هذا المنطق الأقرب إلى عموم المسيحيين ومن لا يرون في طرفي النزاع أحداً يشبههم فيزدادون نأياً بأنفسهم. ترى بكركي أن الصراع في مصر، مثلاً، كان بين الإخوان والسلفيين، أي بين المتشدد والأكثر تشدداً، لا بين الإسلاميين والمعتدلين. وهي لا تستطيع بالتالي مساندة «القوات» وغيرها في الدعوة إلى تجريب الإسلاميين في الحكم بعدما جُرب غيرهم. فالصرح

ياخذ في حساباته مختلف جوانب الحياة لدى جماعته الاجتماعية والدينية والسياسية. وسيد الصرح مقتنع بأن أسس الثورة على نظام ما، لا تتوافر قبل ثلاثة عقود على قيامه. خلال هذه المدة وقبيل «انقراض المسلمين على الحكم الإسلامي في حال فشله في إدارة شؤون البلاد»، لن يبقى مسيحي واحد ليخبر عن الرهانات الخاطئة. تحتاج بطريكية إنطاكية وسائر المشرق إلى أجوبة واضحة بشأن موقع المسيحيين كجماعة سياسية واجتماعية لها تقاليدها وعاداتها وقيمها ونمط عيشها في عهد الربيع العربي، بعدما حددت لها الدكتاتوريات هذا الموقع. مبررات «القوات اللبنانية» لتأييد الربيع العربي غير كافية لمجموعة تبحث عند كل منعطف إقليمي في وجودها لا في نفوذها. الأكيد أن الأجوبة التي عجز الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عن تقديمها إلى البطريك الماروني في أيلول الماضي، ووزير خارجية تركيا داوود أوغلو قبل نحو شهرين، لا توفرها تلميحات الشيخ أحمد الأسير ولا رئيس الحكومة السابق سعد الحريري.



## المشهد السياسي

# التعيينات تبدأ «بالمفرق»

**شقّ ملف الإنفاق المالي طريقه نحو المعالجة، عبر صيغة التوافق التي جرى التوصل إليها بين عين التينة وفردان والرابية، فيما بدأت بشائر التعيينات تلوح في الأفق، من خلال الاتفاق على تمريرها «بالمفرق»**

وضعت الحكومة يدها على ملف الإنفاق المالي من خارج الموازنة منذ عام 2006 حتى 2010، بتكليف مجلس الوزراء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إعداد صيغة تقنية لقطع الحسابات، التي تضم كل عمليات الإنفاق والإيرادات، لا الفائض عن القاعدة الإثنى عشرية وحسب. وأتى تكليف ميقاتي تنفيذاً للاتفاق الذي عُقد بين عين التينة وفردان والرابية يوم أول من أمس، فيما رُحِب تيار المستقبل بهذه الخطوة.

وستعرض الصيغة على مجلس الوزراء في جلسته المقبلة يوم الأربعاء في 14 الجاري في القصر الجمهوري، أي قبل يوم واحد من موعد الجلسة النيابية التشريعية، على أن تقرها الحكومة، وتحيلها على مجلس النواب وديوان المحاسبة في آن واحد. وذكرت مصادر وزارية لـ «الأخبار» أنه جرى إبلاغ وزير المال محمد الصفدي بأن هناك اتفاقاً حصل على «التسوية»، وطلب إليه أن يتقدم بمشروع قانون يترجم هذا الاتفاق، بدلاً من المشروع الذي كان قد تقدم به، والمتضمن تسوية الإنفاق الذي تجاوز القاعدة الإثنى عشرية في الفترة الممتدة من عام 2005 إلى عام 2010.

إلا أن الصفدي رفض تقديم أي مشروع جديد، وأبلغ مجلس الوزراء أن ما يُطرح هو «تسوية سياسية» لا علاقة لوزارة المال بها، فاتفق على تكليف رئيس الحكومة بذلك. وأشارت المصادر إلى أن وزير الصحة

علي حسن خليل أعد صيغة التسوية، أخذاً بعين الاعتبار «الخطوط القانونية التي تمسك بها تكتل التغيير والإصلاح، والتي عبّر عنها النائب ابراهيم كنعان والوزير جبران باسيل». وبحسب المصادر، فإن جلسة أمس كانت من أكثر الاجتماعات الحكومية هدوءاً، وشهدت «حفلة غزل». فبعدما أكد الوزير علي حسن خليل ضرورة ألا تظهر الأثرية الحكومية مفككة خارج مجلس الوزراء، انبرى الوزير غازي العريضي مقدماً مداخلته المعتادة، مشيداً بـ «دور الرئيس نبيه بري في إيجاد حلول للآزمات، وفي مقاربتة القضايا الخلافية المطروحة».

من جهة أخرى، وافق المجلس على عرض وزارة الطاقة والمياه الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه. وبعدما أثار الوزير نقولا صحنواوي قضية تعرض إحدى العاملات من الجنسية الإثيوبية للعنف في الشارع، استنكر المجلس ذلك، مطالباً بإجراء تحقيق وإحالة الفاعلين على القضاء.

من جهته، رأى النائب كنعان أن ما حصل في مجلس الوزراء تكريس لما حصل في اجتماع أول من أمس بين الرئيس ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، أي وضع مبدأ التسوية جانباً، مشيراً إلى أنها «ليست صيغة حل فقط، بل هي صيغة قانونية متكاملة أيضاً». في المقابل، رُحِب عضو كتلة المستقبل النائب غازي يوسف بخطوة الحكومة، مشدداً على أهمية «المساواة في مقاربة الإنفاق الذي حصل من خارج القاعدة الإثنى عشرية». أما زميله النائب جمال الجراح فتوقع أن ما ستقوم به وزارة المال «يحتاج إلى وقت وعمل ومجهود كبير»، مؤكداً لـ «الأخبار» أن «المسألة لن تحل قبل 15 آذار، لكن لا مانع يحول دون مشاركتنا في جلسة مجلس النواب إذا قرر الرئيس بري تأجيل بند الـ 8900 مليار دولار». وأكدت مصادر وزارية وأخرى معارضة أن مجلس النواب سيعقد جلسة في 15 الجاري، متوقعة عدم مقاطعة نواب المعارضة لها، وخاصة أن بري قد يضع مشروع الـ 8900 مليار في نهاية جدول الأعمال، ليتيح إقرار

مشاريع واقتراحات القوانين الأخرى. وقالت مصادر وزارية إن الأكثرية لن تقف «حالياً» عند عدم إقرار مشروع الـ 8900 مليار.

**تشديد الإجراءات الأمنية**

ولم يغب الهم الأمني عن الجلسة، إذ تطرق سليمان إلى اجتماع المجلس الأعلى للدفاع أول من أمس. وفي هذا الإطار، قرر مجلس الوزراء «منع قيام تجمعات أمنية أو عسكرية في لبنان، ومنع انطلاقها من وإلى لبنان، وضرورة إحالة المسلحين على القضاء المختص وفق القوانين النافذة، والتشدد في التنسيق بين كافة الأجهزة الأمنية، ووضع أسس التعاون في ما بينها، والتشاور وتبادل المعلومات وتنسيقها، وعقد اجتماعات أسبوعية برعاية قائد الجيش».

من جهة أخرى، أكدت مصادر وزارية وأخرى نيابية من فريق الأكثرية أن ملف التعيينات الإدارية سيوضع على «نار هادئة» خلال الأيام المقبلة، متوقعة تضمين جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء يوم الأربعاء المقبل عدداً من التعيينات. وأشارت المصادر إلى أن هذه التعيينات لن تكون «أساسية»، لكنها «تؤثر على طريقة جديدة في التعامل مع هذا الملف، انطلاقاً من اللقاءات التي جرت خلال الأسبوعين الماضيين، وخاصة منها ما جمع الرئيس نجيب ميقاتي ووزير الطاقة جبران باسيل، حيث

### فرنجية يكذب كونيلى

على صعيد آخر، نفى المكتب الإعلامي للنائب سليمان فرنجية ما أعلنته السفارة الأميركية مورا كونيلى عن أن فرنجية اطلع على البيان الذي صدر عن السفارة الأميركية إثر لقائهما الأخير في بيشعي. وأفاد المكتب في بيان له «إنه أعلم أحد أفراد فريق العمل بأنه سيصدر بيان، وأن مضمون هذا البيان غير قابل للتعديل، وعند تلاوته عليه لفت إلى أن البيان يتضمن الإشارة إلى إنشاء ممرات إنسانية في سوريا، التي صدر فيها، وبالتالي فإن فريق عمل فرنجية لم يوافق على مضمون البيان المنشور».

الصفدي: التسوية سياسية ولا علاقة للمالية بها (أرشيف - هيثم الموسوي)



## سهيل بوجي «يضرب» من جديد قراراً حكومياً

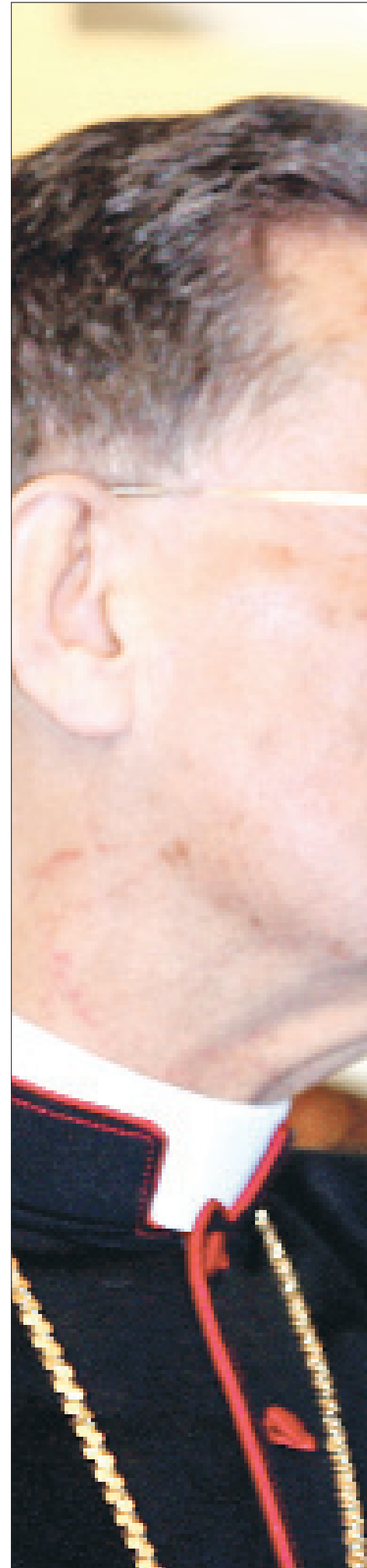
الموافقة المسبقة، إلا أن الديوان كان يناقش «قرار بوجي» لا طلب وزارة المال، فأنتهى مصيره بالفرض طبعاً. وبذلك، تكررت الحالة نفسها أمس، وخرجت مقررات مجلس الوزراء على نحو يتناقض مع ما قرره مجلس الوزراء، ومع طلب وزارة المال في هذا الخصوص. والخطأ الثاني في الملف ذاته أثار شكوكاً عديدة في شأن الأهداف من تغيير نص قرار وزارة المال، وخصوصاً أنها ليست المرة الأولى التي يقع فيها «الخطأ» ذاته. وبعدما سألت «الأخبار» عدداً من الوزراء عن صحة ما جرى خلال الجلسة أمس، أكدوا أن ما جرى الاتفاق عليه داخل الجلسة هو النص الحرفي الذي أوردته وزارة المال في طلبها، لا النص الذي تلاه وزير الإعلام ونقل أحد الوزراء عن الرئيس نجيب ميقاتي قوله إنه راجع «سهيل (بوجي)، الذي أكد أن المسؤولين عن الإعلام أسأؤوا فهمه». وأكد ميقاتي أن النص النهائي للقرار سيصدر مطابقتاً لما أقر في المجلس، لا كما تلاه الداعوق.

لمضمون طلب وزارة المال. ففي 5 تشرين الأول من العام الماضي، تقدمت وزارة المال بطلب رقمه 2963 إلى مجلس الوزراء، طلبت فيه الموافقة على عقد بالتراضي مع الشركة المذكورة، لأسباب تتعلق بالمساعدة في الإعداد للحسابات وتقديم اقتراحات مناسبة لتحسين أداء الممارسات المحاسبية المتبعة في الإدارة المالية، بسبب عدم وجود أي إطار للتدقيق الداخلي في الوزارة. وفي اليوم نفسه صدر قرار مجلس الوزراء (كتبه بوجي) مخالفاً مضمون طلب الوزارة وعقد بالتراضي... للاستعانة بها في أعمال التدقيق وانجاز حساب المهمة وقطع حساب الموازنة العامة للسنوات من 1993 إلى 2010. إلا أن وزارة المال تنبعت لـ «الخطأ البوجي»، فعاتت وصححت القرار ليتناسب مع الطلب الذي تقدمت به. وأعدت الوزارة مشروع عقد مع الشركة، فأحالته مراقب عقد النفقات على ديوان المحاسبة للحصول على

ينص حرفياً على الاستعانة بهذه الشركة «بهدف الإعداد المنهجية عامة لإنجاز حساب المهمة وقطع الحساب للسنوات من عام 1993 إلى 2010، واقتراح تحسين أداء الممارسات المحاسبية والرقابية المتبعة في الإدارة المالية». بتغيير نص القرار ليس بريئاً، بحسب عدد من الوزراء، إذ إن الاستعانة بشركة خاصة «لإعداد» التدقيق و«إنجاز» حساب المهمة وقطع الحساب هو إجراء مرفوض كلياً من قبل أطراف حكومية، وخاصة الفريق العوني. وهذا الفريق أعطى موافقته أمس على الطلب لكون الشركة المذكورة سيقصر دورها على «إعداد المنهجية» و«تحسين الأداء المحاسبي والرقابي»، من دون الدخول إلى حسابات الدولة وتفصيلها المالية، كما أن الطلب بصيغته «البوجية» لقي رفض ديوان المحاسبة، بعدما جرى سابقاً تغيير قرار الحكومة بشأن الطلب نفسه، الذي صدر عن مجلس الوزراء بتاريخ 10/5/2011 خلافاً

**رشا أبو زكي**

إنه المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء سهيل بوجي مجدداً. الفنان في «صياغة» القرارات الحكومية. ينحتها نحتاً، فنصدر أحياناً بصيغة مختلفة تماماً عما أقر في مجلس الوزراء، لتصبح قرارات «بوجية» لا حكومية. آخر أعمال البوجي الفنية التي ظهرت أمس، هو استكمال لعمله الفني الأول، المتعلق بطلب وزارة المال موافقة الحكومة على عقد اتفاق بالتراضي مع شركة «برايس ووتر هاوس كوبرز». خرج وزير الإعلام لتلاوة مقررات مجلس الوزراء، وصل إلى البند المتعلق بطلب وزارة المال، وقال الآتي: «قرر مجلس الوزراء الموافقة على عقد اتفاق بالتراضي مع شركة price water coopers house للاستعانة بأعمال التدقيق وإنجاز حساب المهمة وقطع حساب الموازنة العامة من عام 1993 لغاية 2010». إنه قرار «بوجي» وليس حكومياً، إذ إن طلب وزارة المال



### جمعج والراعي

ردّ رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع على البطريرك بشارة الراعي من دون أن يُسميه، إذ انتقد قول البعض «لسنا مع ربيع العنف والدمار والقتل، تعليقاً على ما يحصل في سوريا»، فقال: «على هذا البعض أن يتكلم مع النظام في سوريا ليوقف هذا الدمار والعنف هناك، وليترك الحركة الشعبية كما هي»، كما رد على من يقول «إذا سقط هذا النظام فماذا سيحل بالمسيحيين؟»، فماذا سيحل بالمسيحيين؟ فهم يعيشون بدون حرية ولا كرامة ولا تنظيم أحزاب ولا مسؤولين سياسيين».

## في الواجهة



## الرئيس بري

دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري حفظك الله ورعاك، إلى الله نشكو وبك نستغيث، ومنك نطلب المساعدة - يا حامل الأمانة، هل هناك أمانة أهم من الوقف. إن الوقف يُغتصب ويُستباح باسم القانون لأنه ضعيف. جدي يا دولة الرئيس كان يؤمن بالصدقة الجارية، وقد ترك عقاراً في بلدة جناتا - قضاء صور مساحته 13000 م<sup>2</sup>، واجهته على الشارع الرئيسي 140م، وقفتته تعود إلى مسجد القرية، وأوصى أولاده في جناتا بعدم البناء عليه، ومنهم صاحب الساحة السيد هاشم معروف، والسيد عبد الصاحب الحسيني، رحمهما الله، ونحن نملك بيئات من أيتي الله، السيد الخامنئي والسيد السيستاني حفظهما الله، لا تجيز البناء عليه، وكان يشرف عليه إمام البلدة حفيده السيد محمد علي الحسيني، ضمن هذه الشروط، حتى أخذ منه من دون علمه، وقد وضع أحدهم يده عليه في مقابل أجر زهيد جداً ولمدة طويلة، وباشتر البناء خلافاً للشرع، وقد مضت علينا فترة أربعة أشهر من دون انقطاع ونحن نطالب المخطئين، لكن دون جدوى. لذلك توجهننا إليك نطلب من دولتك المساعدة على إنقاذ الوقف قبل فوات الأوان، وأنا أملك كل الوثائق والمستندات إذا أمرت.

وأخيراً قال النبي محمد (ص) من رأى منكم منكراً فليصلحه بيده، أو بلسانه أو بقلبه، وأملنا بك كبير، وأجرك على الله أكبر، راجياً إن كنت محقاً أن تساعدوني، وإن كنت مخطئاً، أن تعاقبوني، والله أعلم، اللهم أشهد أنني قد بلغت.

ولك الشكر جناتا. قضاء صور محمد السيد أحمد الحسيني

## من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## المجلس الأعلى يمر بين كونيلاي والعداء

انعقد المجلس الأعلى للدفاع من أجل السفيرين الأكثر نفوذاً، الأميركية والسوري. الأكثر استقطاباً عند 8 و14 آذار للولاء أو العداء. كل منهما سفير هذا الفريق أو ذلك، لا حكومته فقط. باتا في صلب أزمة الحدود بين البلدين وعلاقة لبنان بالاضطرابات السورية

## نقولاً ناصيف

لم يرم اجتماع المجلس الأعلى للدفاع، الخميس، إلا إلى إخراج الجدل الدائر حول وضع النازحين والفارين السوريين عند الحدود اللبنانية السورية في الشمال والبقاع من تجاذب مواقف السفيرين الأميركيين مورا كونيلاي والسوري علي عبد الكريم العلي اللذين حضاً الحكومة اللبنانية على إجراء بين متناقضين، اختارت ثالثهما. ورغم حجة سرية قراراته، لم يتخذ المجلس أي قرار جديد حيال إجراءات الجيش شمالاً وبقاعاً، ولم يُعدّل فيها أو يضيف إليها، مكتفياً بالإطلاع من الأجهزة الأمنية على المعطيات المتوافرة لديها عن عبور الفارين من الاضطرابات في سوريا إلى داخل لبنان، فأكد الإجراءات نفسها.

لم يتضاعف تدخّل كونيلاي والعلي في الوضع الحالي للحدود اللبنانية السورية إلا على أثر هجوم الفرقة الرابعة في الجيش السوري على بلدة القصير، القريبة من الحدود، بعد السيطرة على بابا عمرو الأسبوع الفائت، وتدقّق نحو ألفي فارّ سوري إلى مشاريع القاع، بينهم 33 شخصاً تردّد أنهم دخلوا المنطقة مسلحين، وتجمّعوا في منزل أحمد أبو الجبل الذي يحمل الجنسيّتين اللبناني والسورية، وهو أحد أبرز مفاتيح التهريب، وأخصها الأسلحة، في المنطقة بين لبنان وسوريا، ويمثّل منزله محطة جذب وانطلاق في الاتجاهين.

بعدها دهمت مديرية المخابرات المنزل، أوقف الأشخاص الـ33 هؤلاء، الذين استغلّوا فرار الأهالي وانخرطوا بينهم ولجأوا معهم إلى مشاريع القاع. اقتادهم الجيش إلى التحقيق الذي أفضى إلى إطلاق معظمهم سوى سبعة دارت الشبهة من حولهم، وبينهم جندي وثلاثة مجندين في الجيش السوري أبقوا قيد التحقيق، ثم أحيلوا على القضاء الذي أطلقهم لاحقاً. كان الجيش قد اكتشف في إحدى غرف منزل أحمد أبو الجبل

عدداً من قطع السلاح الخفيف. كانت المعلومات التي بلغت إلى مديرية المخابرات أن بين العسكريين هؤلاء ضباطاً من رتب عالية، وذكر أن أحدهم برتبة عميد انشق عن الجيش السوري ووصل إلى لبنان لتنظيم تحرك مضاد. لكن تحقيقات الجيش كشفت أن هؤلاء جميعاً من مواليد عقدي الثمانينيات والتسعينيات ليس بينهم ضباط، وهم جنود ومجنّدون فازّون برزت الشكوك فيهم أنهم شبّان دخلوا في دفعة نساء وأطفال ومتقدّمين في السنّ، فور دخول الفارين الألفين لبنان، ارتفعت نبرة حلفاء سوريا حيال تدفّقهم من معابر غير شرعية، وتحذّثوا عن تغلغل عناصر من الجيش السوري الحرّ في صفوفهم، وطلبوا تحرك الأجهزة الأمنية خشية تحوّل هؤلاء إلى قاعدة تسلل وتهريب أسلحة بين البلدين. دخل السفير السوري على خط هذا الجدل، فطلب من الحكومة اللبنانية تسليم العسكريين السوريين إلى بلادهم لكونهم جنوداً في الجيش، وإن دخلوا لبنان بلا أسلحة، إلا أنهم يطلّون في نظر السلطات السورية عسكريين فارّين.

في المقابل، نظرت السفارة الأميركية إلى المشكلة من وجهة نظر متناقضة، وعدّت الفارين - بمن فيهم العسكريون - مدنيين ما داموا دخلوا لبنان بلا أسلحة مع الأهالي الهاربين، وإن كانوا جنوداً منشقين، وألحت على عدم تسليمهم إلى سوريا كي لا تعتمد إلى إعدامهم، وطلبت رعايتهم أسوة بالمدنيين الآخرين.

نحت وطأة هذا التناقض، لم يزل الجيش بدأ من إحالة الموقوفين السوريين على القضاء قبل انعقاد المجلس الأعلى للدفاع، لئلا يتخذ من بقائهم لديه بعد ذلك الوقت ذريعة لاتهام المؤسسة العسكرية باحتمال تسليم العسكريين إلى سلطات بلادهم على نحو ما حصل قبل أشهر، عندما سُلم ثلاثة جنود سوريين فرّوا إلى شمال لبنان إلى الجيش السوري. أحيل الملف على



اعتبرت السفارة الأميركية مورا كونيلاي الفارين مدنيين ما داموا دخلوا لبنان بلا أسلحة (أرشيف)

القضاء تفادياً لانتقاد أميركي حيال التعامل مع العسكريين الفارين، وترك له تحديد مصيرهم كي يكون الجيش في منأى عن أي جدل سياسي بعدما نفّذ إجراءات تدخّل في صلب مهماته هناك، وهي منع الدخول غير الشرعي إلى لبنان، وتهريب أسلحة أو مسلحين من سوريا إليه وبالعكس، والحؤول دون اتخاذه لبنان قاعدة هجمات عسكرية على سوريا.

### أزمة عسكريين فارين تنقلت بين الجيش والقضاء والمجلس الأعلى

## الجيش: سنضرب بيد من حديد

أيضاً أفتعال حوادث أمنية هنا وهناك لاستنزاف قدرتك على تحمل الصعاب وعلى فرض الأمن وحماية المواطنين، وآخر التحديات تتمثل في التظاهرات التي شهدتها العاصمة الأحد في 4 آذار الحالي، والتي أثبتت فيها كما كنتم دائماً أنكم قادرين على حماية انتقال المتظاهرين وأماكن تجمعهم والحؤول دون وقوع أي احتكاك في ما بينهم».

وأمام هذه الأخطار والتحديات، عاهد الجيش «أبناء الوطن أنه لن يتراجع قيد أنملة عن مسلماته الوطنية ودوره الجامع، وأنه سيقوم بالخطوات الاستباقية كلها، وسيضرب بيد من حديد أية محاولة لاختراقه أو للنيل من تماسك جنوده وولائهم، وسيتابع بحزم وقوة ملاحقة العابثين بالأمن وبصيغة العيش المشترك بين اللبنانيين أينما وجدوا، وإلى أية جهة انتموا».

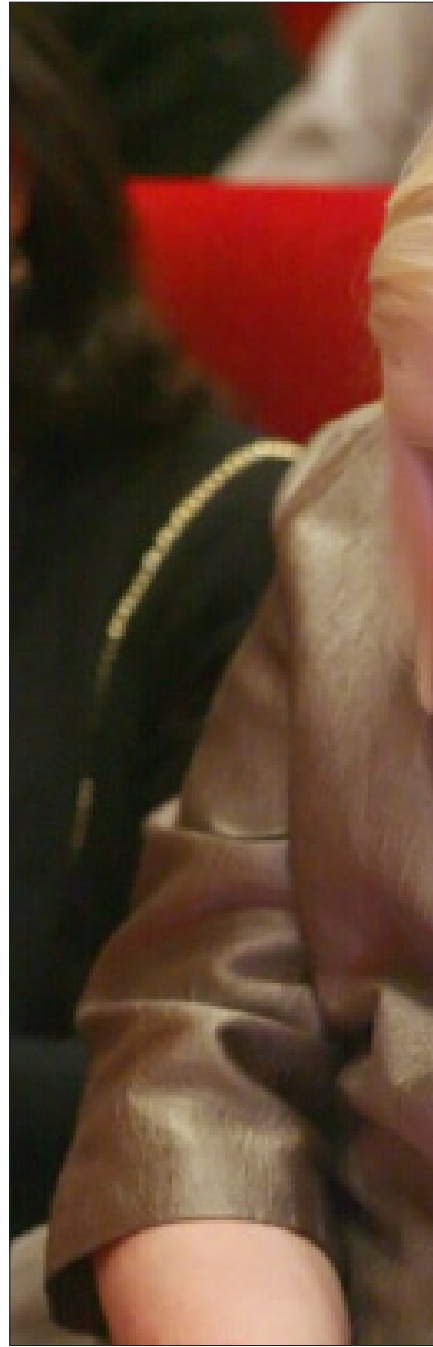
الحكومة اللبنانية حيال التطورات الأخيرة إنما تنبع من إدراكها لحجم التحديات الطائفية والمذهبية التي باتت تحرك الشارع العربي، ومن ضمنه لبنان، ما ينذر بعواقب وخيمة في ما لو استفحل هذا الأمر وتطور إلى صراع مذهبي».

وأكدت القيادة للعسكريين أنه «في موازاة سياسة الحكومة، كان الرهان عليكم وما زال في منع وصول هذه التداعيات إلى الشارع اللبناني»، لافتة إلى أنه «في أكثر من منطقة كانت تواجهكم تحديات وضغوط لثنيكم عن متابعة أداء رسالتكم، مرة من خلال الحملات السياسية التي حاولت التقليل من حجم إصراركم على حماية ساحتمك الداخلية من ارتدادات الخارج، ومرة من خلال محاولة الإيقاع بالعسكريين والنيل من مناعتهم الوطنية عن طريق إثارة الغرائز الدينية والمذهبية لدى بعضهم». وأضافت النشرة: «من التحديات التي تواجهكم

في بيان لافت لقيادة الجيش إثر الحملات السياسية التي تعرض لها على خلفية إجراءات ضبط الأمن على الحدود اللبنانية السورية، أكدت القيادة عدم التراجع عن مسلماتها وأنها «ستضرب بيد من حديد» أي محاولة لاختراق العسكريين، مراهنه عليهم في منع وصول تداعيات تطورات المنطقة إلى الشارع اللبناني».

وأشارت القيادة في نشرة توجيهية للعسكريين تحت عنوان «الحفاظ على مسيرة السلم الأهلي وتحصين الوطن من الأخطار»، إلى «أن لبنان لم يكن يوماً في منأى عن التطورات التي كانت تحصل في المنطقة، فهو في حكم تنوعه السياسي والثقافي كان ولا يزال يشكل واحة تعبير ديموقراطي قل نظيرها، وإذا كانت التطورات قد أظهرت بوضوح مدى اتساع الخيارات لدى اللبنانيين ونظرتهم إلى ما يجري حولهم، فإن السياسة التي اتبعتها

# لبي وأبو الجبل



انتقاله في الأشهر الطويلة من النزاع الدامي مع المعارضين المسلحين من خطة إلى أخرى، ثم إلى الحسم الأمني الذي طبقه هجوم الفرقة الرابعة على القصير قبل أيام.

في الزبداني، طوّق الجيش السوري المنطقة من دون دخولها، وحُكي عن اتفاق على وقف للنار قيل إنه عقده مع الجيش السوري الحرّ مكن الأخير من السيطرة على أجزاء من المنطقة ورفع علمه عليها، قبل أن تهاجمه الفرقة الرابعة وتدخل الزبداني وتسيطر عليها تماماً وتقطع وسائل الاتصال بعرسال، وتعيد سلطتها إلى طريق دمشق - بيروت بعدما كاد المعارضون المسلحون يقطعونها.

أدرك الجيش السوري متأخراً أخطاءً عسكرية مهمة ارتكبها في تعامله مع هؤلاء، عندما اعتمد في الأشهر الأولى من الصدامات وسيلة المطاردة بملاحقتهم بين المدن والقرى، ما أسهم في تشجيع بعض حالات الانشقاق. اندلعت الصدامات بين الطرفين في أكثر من مدينة في وقت واحد كانت تمثل قواعد أساسية للإخوان المسلمين والتيارات السلفية، كحماء وحمص وإدلب ودرعا، إلى عشرات القرى في أرياف هذه المحافظات، ثم تضاعفت في ريف دمشق وانتقلت إلى الساحل الغربي، وإلى دير الزور عند الحدود الشرقية مع العراق، إلى أن قرّر الجيش اقتطاع المناطق بطريقة القضم بدءاً من حماه، مروراً بالزبداني، وصولاً إلى حمص، ثم إلى القصير حتى الآن: محاصرتها تماماً، ثم مهاجمتها وتقويض البنية العسكرية للمسلحين، فلا يخرج أحد منهم حياً.

عول الجيش في المرحلة الأولى على المطاردة التي قرنها بثقة بالنفس مبالغ فيها، وهو يقلل في الوقت نفسه من قدرات المسلحين الذين يواجههم ومتانة تنظيمهم السري، وتسليحهم وتمويلهم اللذين كانا يخبئان وراء جمعيات ومدارس دينية، واستعدادهم الخفي للانفجار. سرعان ما كشفتها بنى تحتية عسكرية للإخوان المسلمين والتيارات السلفية في بابا عمرو، بعد 25 يوماً من القتال الضاري، لم تكن بنت ساعتها. بل أخفيت مدة طويلة بعيداً من أعين الجيش والأجهزة الأمنية المتعددة الدور.

مثلت بابا عمرو المقر الآمن لقيادة المعارضة المسلحة، تنتقل منها في عمليات عسكرية ضد الجيش من منطقة إلى أخرى، وخصوصاً في وسط سوريا المنحور حول حمص وحماه. فإذا بسقوط هذا الحي، بشقه تحت الأرض أكثر منه فوقها، وجّه ضربة قاسية إلى المعارضة المسلحة أفقدتها موقعاً رئيسياً لقيادتها التي كانت قد طردت منه الجيش والسلطات الرسمية، وأتاحت لها السيطرة على مفترق طرق حيوي يربط وسط سوريا بحلب وإدلب والساحل الغربي، نزولاً إلى دمشق وريفها.

الأمر نفسه، وبكثير من التبسيط، كشفتها الأجهزة السورية أيضاً حيال تهريب الأسلحة والمسلحين إلى الداخل من نقاط مراقبة للهجانة، المنوط بها حراسة الحدود. أغرت رجالها الرشي، فسهلوا الانتقال والتهريب. في وقت متأخر عثر الجيش السوري على الثغرة، فابدل هؤلاء بأخرين اشتبكوا مع متسللين أو فارين عبر هذه المعابر. كمنت تلك الجيوب في استنزاف الجيش مدة طويلة.

## كلام في السياسة

### خلوة براغ: ضربة إسرائيلية خلال 4 أشهر

جان عزيز

على نحو نهائي بعد. وهو براوح بين صيغتين اثنتين: إما استهداف المنشآت النووية الإيرانية وحدها دون سواها. وإما إضافة أهداف حكومية يجري اختيارها من ضمن الهدف الأساسي المحدد للضربة، وهو تأخير البرنامج النووي الإيراني وإعادته إلى الوراء أعواماً طويلة، في انتظار التطورات السياسية الممكنة داخل النظام وخارجه.

لكن المفاجأة الأبرز التي كشفها الجنرال نفسه، هو زعمه أن إسرائيل لا يمكن أن تنتظر أكثر من أربعة أشهر أو خمسة على أبعد تقدير لتوجيه ضربتها تلك. ذلك أنه بعد هذه المدة، تدخل إيران بحسب رأيه في ما سماه «منطقة أمان نووي وحصانة عسكرية»، تجعلها بمنأى عن أي أذى فعلي لمنشآتها النووية من أي استهداف جوي. ويربط مفهوم تلك المنطقة الآمنة بأمرين اثنين: أولاً تحصين المنشآت النووية الإيرانية على نحو كبير جداً داخل الجبال أو تحت الأرض، بما يجعلها عصية على أي قصف جوي. وثانياً تطوير شبكة متنوعة من الدفاعات الجوية الإيرانية، التي قد تجعل مهمة الغارات المعادية أكثر صعوبة وتعقيداً. قبل أن يخلص الجنرال الإسرائيلي إلى إبلاغ المؤتمرين ما حاول تقديمه على أنه قرار نهائي من كيانه بتنفيذ الضربة قريباً، ودعوة الجميع إلى التعامل مع الوضع في إيران والمنطقة على هذا الأساس.

ويكشف الدبلوماسي المشارك نفسه أن ردود الفعل بين المشاركين في اللقاء المغلق جاءت متباينة. فهناك من راح يناقش في التفاصيل العسكرية والتقنية للخطوة، فيما ناقش آخرون في رد الفعل الإيراني حيال أي ضربة إسرائيلية. حيث لوحظ اطمئنان من قبل الجنرال الإسرائيلي إلى استحالة قيام أي رد إيراني مباشر ضد إسرائيل، لأسباب «دينية» كما وصفها، وذلك لعدم جواز ضرب «أماكن مقدسة» إسلامياً، بحسب رأيه (!) غير أن قسماً آخر من المشاركين، بينهم خصوصاً الأميركيون والروس، ظل على اعتقاده بأن الموقف الإسرائيلي المعلن هو من قبيل التهويل، تحقيفاً لأهداف أخرى في العلاقة مع الغرب كما مع عدد من الدول العربية.

لكن اللافت أن الدول الخليجية المشاركة في اللقاء أظهرت معارضتها لأي خطوة عسكرية إسرائيلية وتخوفها من تداعياتها، باستثناء دولتين خليجيتين، أبدتا تفهماً وبعض حماس، فضلاً عن اعتقادهما بأنها قد تسهل مهمتهما الراهنة في سوريا. انتهى اللقاء وبدأ العد العكسي للأشهر الإسرائيلية الأربعة، بين مراهن وقلق... ومشكك.

## علم وخبر

### شعبان يستقيل من «الجزيرة»

قدّم المدير الإداري في مكتب قناة «الجزيرة» القطرية في بيروت حسان شعبان استقالته من القناة، احتجاجاً على أداء القناة في تغطية الأحداث الجارية في المنطقة العربية، وخاصة في سوريا والبحرين. وكان الأسبوع الماضي قد شهد استقالة لبنانيين من القناة، هما المنتج موسى أحمد، والمراسل علي هاشم، للأسباب عينها.

### دخل من باب وخرج من باب آخر

سلم فاروق ق، المتهم الأبرز بالاعتداء على الشيخ راغب قباني، ابن مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، نفسه إلى القوى الأمنية قبل ثلاثة أيام، ليطلق سراحه بعد ربع ساعة، بسند إقامة، علماً بأن فاروق لم يكن متوارياً عن الأنظار، بل كان محل إقامته معروفاً، واستخدم صفحته على الفاييسوك مراراً وتكراراً قبل تسليم نفسه، وردّد أمام مقربين منه أنه لن يسجن في هذه القضية، بل «سأدخل من باب وأخرج من الآخر»، وهو ما حصل.

### التيار يعمل في الأشرفيّة

مقارنةً بالمناطق الأخرى، يكثف التيار الوطني الحر نشاطه على نحو استثنائي في منطقة الأشرافية، فيكاد لا يمر أسبوع من دون تنظيمه نشاطاً أو اثنين، فضلاً عن إعداده نشاطاً كبيراً كل ثلاثة أشهر. وفي المقابل، «هدأت» قوى 14 آذار ونواب الدائرة بعد فورة النشاطات التي قاموا بها عقب سقوط مبنى فسّوح.

### ثناء قطري على جعجع

نقل المقربون من رئيس الهيئة التنفيذية سمير جعجع عن الأخير سماعه ثناء مميّزاً من أمير قطر حمد بن خليفة، ومختلف المسؤولين القطريين على «ثباته على مواقفه، وإثباته صدقيته وحضوره الشعبي والتنظيمي الجديين لبنانياً».

## ما قل ودل

أشار أعضاء في اللجنة المارونية المخصصة لبحث قانون الانتخابات، إلى أن البطريرك الماروني بشارة الراعي كان يُريد عقد اجتماع ماروني موسّع لبيت موقف موحد من

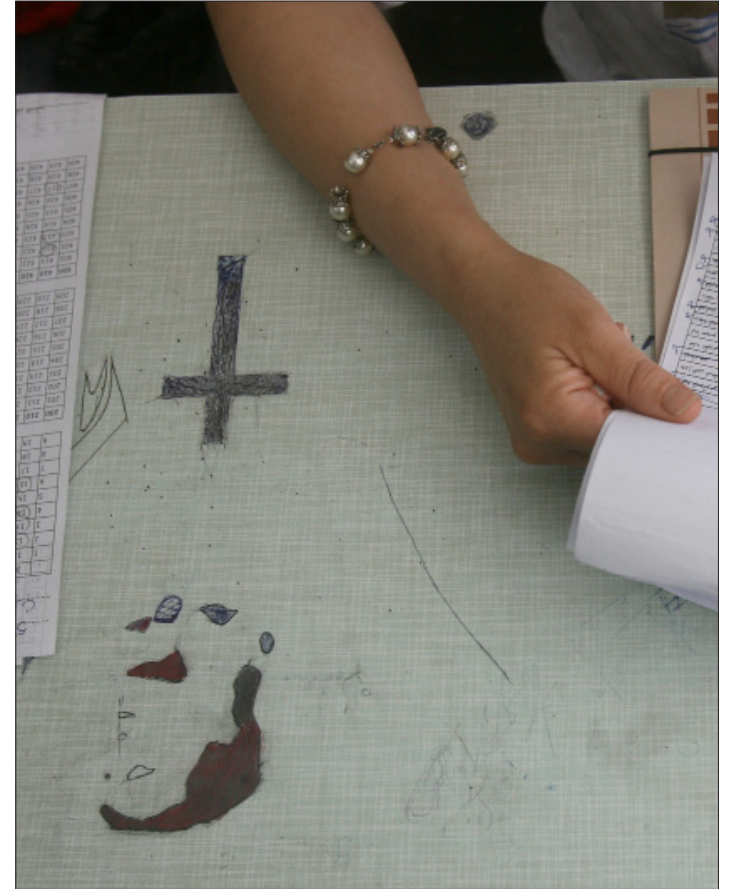


قانون الانتخابات، إلا أن أعضاء اللجنة استمهلوه للانتهاء من صياغة التقرير، ثم استعجل بعض هؤلاء النائب الآن عون لدعوة أعضاء اللجنة إلى الاجتماع، والانتهاء من صياغة التقرير.

## تقرير

## حصّة في العنصريّة

سارعت الأنسة إلى تهدئتهم ... لم يتعرّف عليها «أطفالها». كانت ترتدي زياً عسكرياً مرقطاً، وعلى وجنتيها «شحطار» أسود. وعلى جبينها تلتف عصابة أيضاً سوداء. في يدها «رشاش» ... (حصّة في المقاومة، موقع حزب الكتائب)



لا ينفى نديم بو يزبك أن حزبه كان ميليشيا (أرشيف - مروان طحطح)

## أحمد محسن

القص من النص أعلاه هو الاستفزاز. هذا ليس رأياً شخصياً. هذا تصريح رسمي، من مسؤول موقع حزب الكتائب، نديم بو يزبك. أتى صوته عبر الهاتف، حزينا وخائبا، أثناء شرح نص «مُتخيل» عن «حصّة في المقاومة»، نُشر على الموقع الرسمي للحزب، الشهر الفائت. الكتائبي مستاء من «تجاهل» رسمي للمقاومة ضد السوريين والفلسطينيين» في قرار وزارة التربية إدراج حصّة للمقاومة في المناهج الرسمية. أوضحت الوزارة أن هذا تقليد درجت عليه بعد تحرير الجنوب. لكن الرد لم يوقف هجمة الكتائب. جاء ردهم في الموقع حاسماً: طفل المقاومة الذي يتحدّثون عنه هو الذي يبتلع «عروس الزعتر» دفعة واحدة. طفلة هي التي يدل قفزها على أنها بحاجة إلى دخول الحمام. يفرط بو يزبك بلا مناسبة في شرح عدائه لإسرائيل. يفرط في التذكير أنه يقدر المقاومة التي حرّرت الجنوب. يعترف بالشق اللبناني فيها. في نضه المتخيل، المقاومة إيرانية وسورية. إنها مفردات سهلة اللصق بالمقاومة، وتعميمها على «جماعتها» ليس عصبياً. هل يمكننا أن ننفي ذلك؟ لا. لا يمكننا. بنبرة الساخر، يجزم المستاء من «سقوط» مقاومة الكتائب من مناهج التربية. يكاد الشاب أن يكون مقنعا حين يفرط في إحساسه بمعاناة ضحايا الطيران الحربي الإسرائيلي. يفرط في تبرير النص، باعتباره «دفاعاً محققاً عن المقاومة الأخرى». لا علاقة واضحة بين وجود «مقاومة أخرى»، و«توزيع القمصان السود على تلامذة المدارس». لم يكن هناك داعٍ لجعلهم

مقاتلين صغاراً على المقاعد الخشبية، بيد أن تخيلهم في هذه الصورة كان لإثبات وجود «مقاومة أخرى»! إنه النقاش اللبناني المرافق لنشأة الكيان الملتبس. عدونا وعدوهم. مقاومتنا ومقاومتهم. ورغم انتفاء العلاقة بين مقاومة الكتائب ومقاومة حزب الله، في النص المنشور، يصّر الناشر على «ضرورة تعميم السلبية». لقد استفزه «حصّر» المقاومة في إطار ثقافي واحد. لم يحتج إلى اللّف والدوران. وعلى نقيض من «سوبر ستار» الكتائب، النائب الذي يطرح

تفاقم الأيديولوجيا في أدبيات الحزب اليومية على حساب التربية الوطنية، وطغيان الهوية الدينية على ثقافته في جميع الميادين، إلى حد الوصول إلى تعميم العُنف، في رأي الكثيرين، فإن مقالاً مُتخيلاً لن يكون صائباً مهما حظيت ذاكرة المتخيل بالحظ. ونقول ذاكرة لأن الكتائب كانت ميليشيا، وأهلها يجيدون اختراع العُنف. وقد اخترعوه سابقاً. بو يزبك لا ينفي ذلك. لقد كان حزبه ميليشيا، وعلى هذا الأساس، لا يرى في حزب الله اليوم غير مرآته. تهكم المقال على ظواهر افتراضية عنيفة في ثقافة الحزب، يُفترض أن الكتائب فعلت ما يفوقها عنفاً، خلال القتال الأهلي، إن كانت رمزية بدس الصليبان المشطوبة حول الأعناق، أو وصلت إلى حد الجنون الفعلي كالذبح على الهوية. النص متخيل كما يجزم بو يزبك نفسه. وفي المحصلة الخيال نقيض الواقع. هل من المعقول أن يتهم حزب، متهم بارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا، تلامذة صغاراً بالعنف، بحذو تلامس العنصرية. هل يضاء على مقاومة الكتائب بتخيل سيناريو يهين الآلاف، يقال فيه إن الناس في الضاحية لا يستقلون سيارة إلا وزجاجها داكن، زمورها زُمور خطر: «اطحش. اصطدم بمن يعيق طريقك. حطّ في الضاحية. أنت الملك. لا تدفع كهرباء ولا ماء. وتنصت على مكالمات أهالي ترشيش والزقا وجونية». لقد أراد المقال الإضاءة على سلبيات الحزب لا على إيجابياته عمداً. هذا ما يفخر به بو يزبك. هو في حرب مع الحزب. مقاومتنا أو مقاومكم. لا خيار ثالثاً. وليكن هذا النقاش العقيم إلى الأبد.

## نشر موقع الكتائب المقال الخيالي ليحكي عن مقاومته

نفسه رمزاً لبنانياً جامعاً، يصّر الموقع على فضح التناقضات. النص مُتخيل، ليس حقيقياً. لم تكن ترتدي زياً عسكرياً، وتالياً، لم يكن مرقطاً. ولا أحد يعرف من أين أتى «الشحطار» إلى وجهها، ومن ربط هذه العصبة السوداء المخيفة على رأسها. النص متخيل. لا داعي للخوف. ليس هناك من رشاشات في المدارس. النص متخيل. وليس من أنسة ولا أطفال. وبمعزل عن

## تقرير

## بعلبكيون يناشدون استعادة جسر جل الديب

يثير تأخير تنفيذ طريق الكيال - التل الأبيض سخط أهالي البقاع الشمالي. بلدية بعلبك اكتشفت أن تلزيم الطريق جرى بطريقة «الفاتورة»، فسارعت إلى معالجة الوضع، واعدة بإنجازه قريباً

## إيڤام - راحم حميدة

يتطلع أهالي محلة الكيال - مفرق إبعات - التل الأبيض وقرى البقاع الشمالي إلى «استعادة» جسر جل الديب، الذي جرى تفكيكه، ريثما تنتهي أعمال وزارة الأشغال على طريق بعلبك - حمص الدولية. هذا التمني ليس للتندر، بل محاولة من الأهالي للتعبير عن استيائهم من تأخر المتعهد في تنفيذ وصلة لا تتعدى الألف متر. فالأشغال بدأت في الأسبوع الأخير من تشرين الأول الماضي، ولم تنته حتى اليوم. ليس هذا فحسب، بل إن الطريق ممتلئة بحفر صغيرة وأخرى كبيرة، فيما تنتشر «ريغارات» يتراوح ارتفاعها بين 30 و50 سنتيمتراً، من دون وضع إشارات تحذيرية للسائقين والعابرين، كما هي حال الخنادق وقنوات تصريف مياه الأمطار على جانبي المشروع. وتضاف إلى ذلك معاناة «التحويلات» البديلة التي لجا إليها المتعهد خلال التنفيذ، ما يضطر السيارات إلى سلوك طريق فرعية ترابية «غير صالحة حتى

لعبور الجرارات الزراعية». فالمتعهد لم يتكبد عبء تجهيزها ببضعة أمتار من «الدينول»، فيما البديل الآخر يفرض على العابرين دخول مدينة بعلبك «وما أدراك ما الدخول إليها والخروج منها». صدور أبناء المحلة ضاقت من المشروع برمته، ليس من البطء في التنفيذ فحسب، بل من «الشغل السيئ، وعدم وجود من يشرف ويراقب»، كما يقول د. علي الكيال، الذي يصف الطريق بـ«المصيدة اليومية» للعابرين، تنال من سلامتهم وسياراتهم، لافتاً إلى غياب أي متابعة أو إشراف من وزارة الأشغال أو نواب المنطقة أو حتى بلدية بعلبك. وهنا بلفت الكيال النظر إلى أن مادة الدينول التي تستخدم لـ«قلش» الطريق تظهر لنا مع الأمطار أنها تحتوي على أتربة، وتلك الطامة الكبرى».

وتعد الطريق الدولية، وتحديدًا من دورس، مروراً بمفرق إبعات، وصولاً إلى التل الأبيض، مصدر رزق لمئات العائلات التي تنتشر محالها التجارية على اختلافها على جانبي الطريق. لكن نعمة هذه الطريق تحولت، بحسب الكيال، إلى نقمة منذ بدء الأشغال في 21 تشرين الأول الماضي، موضحاً أنهم اعترضوا جميعاً على المشروع قبل البدء بتنفيذه، وخصوصاً لجهة التوقيت المحدد له. لكن المهندس محمد مرتضى تعهد، كما يقول الكيال، بإنجاز الأعمال خلال 15 يوماً، وخصوصاً أن المسافة لا تتجاوز كيلومتراً واحداً، «الأمر الذي شجعنا على السماح بذلك».

بدوره، يسأل أحد القصابين المتضررين من التأخير عند مفرق إبعات عن سبب صرف الاعتمادات المالية للمشاريع مع

بداية فصل الشتاء، ولماذا لا ترصد في بداية فصل الربيع؟ ينتقد الرجل النواب الستة الذين يقصدون قراهم في البقاع الشمالي أسبوعياً، سائلاً: «ألا يرون حالة الطريق؟ لماذا لا يتحققون من أسباب التنفيذ السيئ للمشروع؟ لماذا لم تنته الأعمال حتى اليوم؟».

ويتابع قائلاً: «لا أحد يؤمن قوت أحد، نحن نعمل لنطعم أولادنا، ومعلوم أنّ للتعهدات مدة زمنية محددة، لماذا تنجز كل الأعمال من دون سقف، ومن دون السؤال عن حالتنا وخسائرنا؟».

لم تنف بلدية بعلبك معاناة الأهالي، وأحقية سخطهم، لكن نائب رئيس البلدية عمر الصلح يعزو أسباب

التأخير إلى الإجراءات القانونية المتعلقة بالاستملاكات، التي انتهت منذ فترة وجيزة، إضافة إلى العواصف المتلاحقة التي ضربت المنطقة، واعداداً بإنجاز المشروع قريباً.

يؤكد الصلح أنّ البلدية تشرف بنفسها على الأعمال، وخصوصاً بعد «اكتشافنا أن تلزيم المشروع جرى بطريقة الفاتورة ومن دون دراسة، ما دفعنا إلى إجراء دراسة، نافية ما يتردد عن عدم وجود إشراف على المشروع، وكسر قسطلي ضخ مياه في التل الأبيض وطمرهما تحت الدينول من دون إصلاحهما»، لكن الصلح لا يخفي أننا «اكتشفنا أخيراً عدداً من الأخطاء في الريغارات وقنوات تصريف المياه، والتي سيعمد

المتعهد إلى تصحيحها»، جازماً بأننا «في البلدية لن نتسلم المشروع من المتعهد ما لم يكن خالياً من الشوائب، ومنجزاً بصورة كاملة لكونه طريقاً دولية، ولا نستطيع أن نستحصل على طريق دولية، في أي وقت ولا سيما أننا ساهمنا في تمويلها حتى اليوم بمبلغ 60 مليون ليرة لبنانية».

وبالنسبة إلى تضرر قساطل ضخ المياه في التل الأبيض، يشير الصلح إلى أننا «أخذنا موعداً الخميس المقبل مع مؤسسة مياه البقاع، وسيتم ضخ المياه إلى المنطقة بغية التأكد من مدى صدقية المتعهد الذي أكد إصلاحه للقساطل، وبعدها يمكن اللجوء إلى إصلاحها قبل تعبيد الطريق».



تأخر المتعهد في تنفيذ وصلة لا تتعدى ألف متر (الأخبار)

## مناسبة

## لماذا ترحل الجدّات؟

جنه نصرالله

لم تكن جدّتي تشبه جدّات الحكايات. لم تجلس يوماً على كرسي هرّاز أمام المدفأة، تَلَفَ كتفيها بشمال يغطي نصف يديها وتحوك الصوف وإلى جانبها يلهو هرّ سيامي بالخيطان المتدلّية من صنارتيتها. لم تكن تلبس النظارات، التي تراقب من خلفها جدات الحكايات، الأحفاد يلهون من حولها. لم تأخذ جدّتي من الحكاية سوى شعرها الأبيض الذي كان أجمل من الحكاية. ولكنها لم تكن تعقسه خلف رأسها، بل تتركه منسدلاً على كتفيها وتخفيه خلف منديلها الذي لم يكن يوماً إلا أبيض. شعرها والمنديل أبيضان. هكذا أذكرهما، بل هكذا كانا. ولم يكن الأبيض أسود إلا في صورة شمسية سقط فيها المنديل ليكشف عن سواد ليلى حالك. لم تكن جدّتي، جدّة في حينها. كانت في عزّ صباها وشبابها. بعدها جاء المنديل الأبيض الذي كنت، حين ألحّ عليها أن تزيله عن رأسها، تنهني في نوبة من الضحك وشتائم الجدات. كنت أحب شعرها وكنت أتلصص عليها حين تطلق سراحها من تحت المنديل لتسرحه بمشط من العظم العاجي اللون قبل أن تعود فتخبئه مجدداً تحت منديلها.

لم تكن جدّتي تشبه جدات الحكايات، لأنها تنتمي إلى جيل ما قبل الحكاية التي جعلت من الجدات صورة في كتاب القراءة أو قصص الأطفال. لذا، كانت الحكايات التي ترويها لنا مختلفة. هي حكايات من خبايا ذاكرتها التي حافظت على ترتيب أحداثها كما سجّلتها في المرة الأولى. أبطال حكاياتها نساء بلديها ورجالها، أما أحداثها فتدور حول مجزرة حولاً عام 1948، وهروب الأهالي مشياً إلى القرى المجاورة. يومها، كان لجدّتي ابنة وحيدة هي والدتي التي لم تكن قد أتمت أيامها الأربعين بعد. تقول الرواية إنها أودعت طفلتها، أي والدتي، تحت إحدى الشجيرات لأنها لم تستطع الجري بها بعيداً، وإن أحد الهاربين وجدها وحملها وأعادها لاحقاً إلى عائلتها. ترفض جدّتي هذه الرواية التي كنا نعيدها على مسامعها خلال الأعوام اللاحقة لتثير غيظها. قبل أشهر قليلة من رحيلها، سألتها لماذا تركت والدتي تحت الشجرة. فجنّ جنونها، وقالت لي إن هذه تهمة باطلة. وروت لي الحكاية كما لو أنها حصلت في أمس القريب من دون أن يفوتها أي تفصيل: روز هي التي تركت أحد أولادها لأنها كانت تركض مع ثلاثة أطفال، وطفلة رابعة في حضنها.

لم ينضب مخزون جدّتي من الحكايات التي كانت ترويها أفضل من أي حكواتي. ورغم أن قصصها كانت دوماً عن التهجير والحروب التي شكّلت جزءاً كبيراً من يومياتها، لم تكن نبرتها مأساوية أو حزينة. كان حديثها المطعم بتعبير جنوبية «قح» ممتعاً ومسلماً. فإلى هروبها من مجزرة 1948، كان في انتظارها هروب من مجزرة أخرى في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية، كادت تأتي على أفراد عائلتها كلهم. وتقول حكاية أخرى، إنه في خضم المعارك بين الحزب الشيوعي وحركة أمل في مطلع الثمانينيات، هاجم مسلحون البيت لتصفية أبنائها الذين ينتمون إلى الشيوعي، لكنها كانت قد نجحت في إخراجهم من باب خلفي بعدما أبلغها أحد الجيران أن مسلحين دخلوا المبنى، وهم يهددون بتصفية العائلة.

ولكن يبدو أن جدّتي ملّت الهروب. لذا بقيت في القرية، وأمضت هي وجدي 33 يوماً خلال حرب تموز 2006 في غرفة صغيرة أسفل البيت، يسمونها «الأرضية»، في مصطلحات أهل القرى. و«الأرضية» هي عبارة عن أعمدة الأساس التي حوّلها والدي عام 1976 إلى غرفة لنستقرّ فيها، بعدما أصبح بيتنا في المشرفية امتداداً لخط التماس بين الشياح وعين الرمانة. أقام جدي وجدّتي 33 يوماً في هذه الغرفة، التي كان الخروج منها لبلوغ المراحيض في الطابق العلوي مغامرة. انقطعت أخبارهما طوال حرب تموز، وصارت يومياتهما الطويلة في هذه الغرفة التي يتواصلون من خلالها مع العالم الخارجي بواسطة نافذة صغيرة. حكايتها الجديدة.

لم تكن جدّتي تشبه جدات الحكايات في اهتمامها بأحفادها، وخصوصاً أنا وشقيقي أول أحفادها، وقد حظينا برعاية واهتمام مميزين. لم تحمل لنا في جعبتها لوزاً وسكر أكلما تفعل جدات الحكايات. لكنها كانت خط الدفاع الأول في مواجهة أي تأنيب قد يطالنا. كانت تخصصنا بـ«خرجية» (مصروف) تفوق تلك التي تعطيها لأولادها، الذين كنا نقاربهم في العمر، وتتواطأ معنا على هذا السرّ الصغير. كانت تخصنا بـ«طلامي» السكر التي تخبزها على الصاج خلف البيت. وكان إيقاظنا باكراً لمشاركتها في إعداد الخبز تعبيراً عن مدى حبها لنا وخصوصاً أنها لم تكن تحب أن يعكّر عليها أحد صفو هذا الطقس الأسبوعي.

... رحلت جدّتي وتركت خلفها منديلها الأبيض، وحكاياتها التي لا تشبه أي حكايات. ولكن لماذا ترحل الجدات؟



المعلمون المتعاقدون اختاروا الاحتفال معتمدين (مروان بو حيدر)

## معلّمو لبنان «يسرقون» الفرحة سلسلة الرواتب مرفوضة وساقطة

وتظاهراً، محملاً المسؤولين مصير العام الدراسي. وبينما أقرّ ضرورة إعطاء الموظفين والإداريين في القطاعات الوظيفية زيادة على رواتبهم وإنصافهم، رفض «المساس بحقوقنا المكتسبة بأي شكل من الأشكال، فموقعنا الوظيفي خط أحمر وهو معروف جيداً، إذ يساوي فارق 6 درجات مع الجامعي المعيد، و60% مع الإداري (فئة ثالثة)». هنا قال للإداريين: «لا تخافوا منّا، خافوا من الذين ضربوا حقوق العمال ويريدون ضرب حقوق الموظفين والمعلمين». ومع ذلك، لم يسرق الهمّ المطالبين غريب من القضية التربوية، فانتقد خفض موازنة وزارة التربية من 22% إلى 7% وإهمال التعليم الرسمي كمّاً ونوعاً، عبر استمرار بازار التعاقد وإبقاء مرسوم المباراة المفتوحة وعداً حتى إشعار آخر، فيما لا يزال رفع مستوى الإعداد في التعليم الثانوي، بأن لا يدخل هذا التعليم إلا حملة الماستر، يراوح مكانه. أما ما قاله لجهة «القلّة» ملف تسريب الأسئلة في الامتحانات الرسمية فآثار حفيفة المفتش التربوي العام شكيب دويك الذي حضر الاحتفال. وفي ملف

الأموال المسلوقة عن ضمّ الخدمات، طالب غريب بإعفاء الأساتذة من الدفع ثانية. لم تكن نبرة نقيب المعلمين نعمه محفوض أقل حدة من غريب؛ فالرجل استهل كلمته بالقول: «غيب وأكبر عيب أن يصل المعلمون إلى العبد قبل أن يقبضوا غلاء المعيشة، فيما رواتبهم تأكلت نتيجة موجة ارتفاع الأسعار». وبينما لفت إلى «أننا أودعنا وزير المال ملاحظتنا على سلسلة الرتب والرواتب، تسرّبت إلينا معلومات لا تبعث على الاطمئنان. لذا، نقول للموظفين في القطاع العام: لا أحد أحرص من هيئة التنسيق النقابية على مصالحكم، لكننا لن نسمح لشحطة قلم من وزير المال بأن تضرب المكتسبات التاريخية للمعلمين». حدّر نقيب المعلمين هو الآخر من أخذ العام الدراسي إلى المجهول. وجدّد، من جهة ثانية، من سرقة «بعض» أصحاب المدارس - «الدكاكين» للأهالي والطلاب والمعلمين؛ إذ روى قصة معلمة «خدمت» 35 عاماً لتخرج بخفي حنين من صندوق التعويضات؛ لأنّ صاحب «الدكان» لم يدفع ما يستحق عليه للصندوق. وفيما ناشد وضع مشروع قانون حملة الإجازات الجامعية مثل الاقتصاد والمعلوماتية والفنون على جدول أعمال مجلس الوزراء لإنصاف نحو 10 آلاف أستاذ وبمستحققات المدارس المجانية، تمنى أن يأخذ معلمو القطاع الخاص دورهم في اللجان الفاحصة للامتحانات الرسمية.

وحذّر رئيس رابطة رابطة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب برنامج المرحلة المقبلة بالعمل على قونة العمل النقابي للمعلمين، وضع الية لتطبيق الملاك الموحد، عدم المماطلة بإقرار غلاء المعيشة مع المحافظة على نسبة الدرجة من أساس الراتب، ربط التعويضات المالية بالحد الأدنى للأجور، تعديل التعرفة في تعاونية موظفي الدولة وزيادة نسب المنح المدرسية، وضع بيت المعلم وصندوق المعلم موضع التنفيذ. ودعا أيوب إلى تحمل نفقات فواتير المدارس وشكر رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي فاروق الحركة رئيس مجلس النواب نبيه بري على إقرار قانون تثبيت متخرجي المعهد الفني التربوي قبل أن يُقر، علّ ذلك يكون حافزاً لإقراره في الجلسة التشريعية المقبلة. ورأى المدير العام للتربية فادي يرق أنّ «تكريم المعلم يجب أن لا يقتصر على مجرد الإشادة ببذله وعطائه، بل الواجب يقتضي مكافأة من أعطى وبذل، وذلك بتوفير حصوله على كامل حقوقه التي توفر له العيش الكريم في الحاضر وبعد تقاعده في المستقبل. وهذا ما نسعى إليه جاهدين في وزارة التربية وبالتعاون الوثيق بين الوزارة وروابط الأساتذة والمعلمين من مختلف مستويات التعليم».

هي ليست نكبة، بل عيد يعيشه المعلمون بكل معانيه. يحتفلون بعطاءاتهم وتضحياتهم ويتعهدون إسقاط كل مشروع سينقّض على مكتسباتهم. يعلنون أنهم لن يقبلوا بسلسلة الرتب والرواتب المقترحة لهم، وسيواجهونها بالتحرك في الشارع

## فانت الحاج

المعلّمون مصزون على «سرقة» الفرحة. هم مقتنعون بأنّ الاحتفال بعيدهم واجب وطني ونقابي، وموعد يجذبون فيه انتفاضتهم على «سرقة» المكتسبات. «سرقة» لم تعد توفر حتى الأعياد، ما دعا رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، إلى القول: «من الغي يوم المرأة العالمي، العيد التوام لعيد المعلم، بلغي عيد المعلم».

دخل قاعة قصر الأونيسكو، كان المعلمون يحتفلون بعيد أتى بلا «عيدية» إقرار مشروع غلاء المعيشة القابع في أراج وزارة المال. أما في الخارج، فتداعى المتعاقدون إلى اعتصام، أمام وزارة التربية، للتذكير بـ«نكبتهم» والتعبير عن «غضبهم من استهزاء الوزارة بهم وبحقوقهم الإنسانية بالتثبيت والعيش الكريم». لكن المعتصمين، بقيادة حمزة منصور، بالغوا حين قالوا إنّ «الاعتصام يتزامن مع احتفال يقوم به وزير التربية الذي سيوزع الكاتو والحلوى والعصير على الحضور، بينما يقف الأساتذة أمام مبنى وزارته في يوم عيدهم يتحشرون على ثمن ربطة خبز لعيالهم».

في الواقع، ليس وزير التربية من دعا إلى احتفال القصر، بل روابط التعليم الرسمي ونقابة المعلمين في المدارس الخاصة. أما الوزير، فكان راعياً للمناسبة ولم يشارك فيها حتى، بسبب انشغاله باجتماع في مجلس الوزراء. وبينما طرحت الروابط، أخيراً، حلولاً لقضية المتعاقدين تعتقد أنها عادلة، وهي مباراة مفتوحة لتثبيتهم، تراعي خصوصية من تجاوز السن القانونية ومتخرجي علم النفس وإعدادهم عبر فتح كلية التربية في الجامعة اللبنانية، يبدو أنّ هؤلاء يريدون التثبيت على قاعدة «مدرسة الهواة»: «الكل ينجح».

في الاحتفال المشترك، تعهد غريب إسقاط سلسلة الرتب والرواتب الجديدة المقترحة لأفراد الهيئة التعليمية عبر العودة إلى التحرك إضراباً واعتصاماً

## الدليل



يتضمن الكتاب - الدليل الذي وقّعه رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في عيد المعلم، معظم القوانين والمراسيم التي تحكم الأوضاع التربوية والتعليمية والنقابية. ويعكس كذلك صورتين متناقضتين: صورة سلبية لسياسات أهل السلطة تعبّر عنها قوانين ومراسيم وقرارات ضربت التعليم الرسمي وحقوق الأساتذة وصورة إيجابية عن نضالات المعلمين تعبّر عنها قوانين ومراسيم وقرارات تحقّقت من طريق التحركات النقابية، ويات حقوقاً مكتسبة ينبغي المحافظة عليها. أعدّ الدليل الأساتذة جوزف هيدموس، حنا غريب (الصورة)، محمد السيد قاسم وميشال الدويهي.

## أهت الناس

مخفر عرسال الحدودي، الذي يفترض به توفير الأمن للمواطنين، تعرّض للاعتداء. رجّح البعض أن يكون ما حصل هدفة «سرقة الأسلحة»، فيما رأى آخرون أن الأسباب «نسائية». هكذا، يستمر مسلسل الحوادث الأمنية في البقاع، ومنها عمليات الخطف، في ظلّ النقص المزمن لعدد قوى الأمن

## الأمن بقاعاً... «أشكي لمين؟»

البقاع - راحم حمية

لم يعد الحديث عن نقص عديد مخافر قوى الأمن الداخلي جديداً. لقد قيل الكثير، خلال السنوات الماضية، عن هذا الموضوع، وأطلقت الكثير من النداءات لزيادة هذا العديد، بغية تجنب أي أعمال اعتداء قد تطاول المواطنين والقوى الأمنية. ومن أبرز المناطق التي أضيء على واقعها هذا، منطقة البقاع عموماً، وخاصة قرى البقاع الشمالي. لكن بمتابعة بسيطة لما يمكن أن يكون قد أنجز، بعد كل ما أثير، يتبين أن شيئاً لم يتغير. بل إن الأمور تتجه من سيئ إلى أسوأ.

فخلال الأسابيع الماضية، تفاقمت الأوضاع، وخاصة بعدما ازدادت نسبة عمليات اختطاف المواطنين، وخاصة الأطفال، وابتزاز أهله للحصول منهم على فدية.

أما الاعتداءات على القوى الأمنية، فوصلت إلى ذروتها في المنطقة. وآخر ما سجل في هذا الإطار حصل أول من أمس، من خلال الاعتداء على عنصرين في مخفر بلدة عرسال الحدودية. فقرابة الساعة الثامنة من ليل الخميس - الجمعة، اعتدى عدد من الشبان على رتبين في مخفر قوى الأمن الداخلي في البلدة المذكورة، كانا فيه وحدهما، ما أدى إلى إصابتهما بجروح ورضوض نقلتا على أثرها إلى مستشفى دار الأمل الجامعي لمعالجتهما. تضاربت الروايات في ماهية الاعتداء وأسبابه، حيث وضعها أمنيون في خانة «الكمين» المقصود

## ثلاث سرقات في ساعة

وكان هذا المحل قد تعرض للسرقة قبل فترة زمنية قريبة. وبعد ذلك، وفي غضون نصف ساعة، أقدم مجهولون في بلدة علي النهري، وبواسطة الكسر والخلع أيضاً، على سرقة محل علي س. لبيع أجهزة الخلوي، وقدرت المسروقات بقيمة خمسة ملايين ليرة لبنانية. دقائق معدودة بعدها وتحصل السرقة الثالثة عند مفرد بلدة تمنين، حيث تمكن مجهولون من سرقة محل رنا م. لبيع السمانة، الذي قدرت قيمة المسروقات منه بثلاثة ملايين ليرة.

سجل ازدياد في عمليات سرقة المحال التجارية، أخيراً، في المنطقة الممتدة بين رياق وتمنين في البقاع. ومن الحوادث التي لاقت استغراب المتابعين، حصول ثلاث عمليات سرقة خلال ساعة واحدة فقط في المنطقة المذكورة. فعند الساعات الأولى من فجر أمس، نُفّذت العمليات الثلاث بفارق زمني بسيط، حيث سجل عند الساعة الواحدة إلا ربعاً إقدام مجهولين بواسطة الكسر والخلع على سرقة محل أحمد ق. في محلة حوش حالاً في رياق، وقدرت قيمة المسروقات بقيمة 500 ألف ليرة.

وقطع أيضاً عن الحي الذي يقع في المخفر، فعّد الرتيبان الأمر عادياً، حيث «يتك» المحول الكهربائي باستمرار، ما استدعى بأحدهما أن يذهب إلى المحول بهدف «رفعه».

ولدى وصوله، وفي عتمة المكان، تعرض للضرب بعضاً على رأسه من الخلف، في الوقت الذي دخل إلى المخفر أربعة شبان، اثنان منهما

من الاستيلاء على أسلحة المخفر، فيما نفى آخرون الأمر ووضعوه في خانة «الخلافات النسائية».

مسؤول أمني أوضح لـ «الأخبار» أن الرتيبين اللذين كانا في مخفر عرسال، وبحسب إفادتهما، تعرضا لما يشبه «الكمين العسكري».

وفي تفاصيل إضافية، إن التيار الكهربائي انقطع فجأة عن المخفر ليلاً،

يحملان مسدسين حربيين، فيما الأخران يحمل كل منهما عصاً، قبل أن ينهالا بالضرب على العنصر الآخر. لكن الأخير، بحسب إفادته، لم يستسلم لهما، فدار عراك بينهما، ما أدى إلى إصابة كلا الطرفين بجروح. وعن هوية الشبان المهاجمين وسبب اعتداءهم على المخفر، أشار المسؤول الأمني إلى أن عنصرى قوى الأمن الداخلي «تعرفا

إلى الشبان المهاجمين، وأسماءهم صارت معروفة، وسيجري استكمال التحقيقات والبحث عنهم لتوقيفهم». إلى ذلك، رجح بعض المتابعين أن يكون الهدف الأساسي من الاعتداء «سرقة أسلحة المخفر، وهي عبارة عن 18 بندقية حربية تابعة لعناصره، حيث حاول المهاجمون الحصول عليها من الخزانة المخصصة لها، إلا أن الإقفال

## محاكم

## السجن 3 سنوات لـ «سمسار قضائي»

لأنه «واصل ولديه معارف على مستوى عالٍ ويمكنه مساعدتهما في حل قضيته». وبعد الاتفاق على إجراء تلك «الخدمة» لقاء عشرة ملايين ليرة، بدأ محسن بتنفيذ ما اتفق عليه. وبحسب تسلسل الوقائع كما يسردها الحكم، أعدّ القاضي إيليا مشروع القرار، وانتهى من صياغته، ليحضره في اليوم التالي إلى مكتبه في قصر العدل، ثم سلمه إلى المستشار في المحكمة لدراسته. وفي التاريخ نفسه الذي تسلم فيه القاضي مشروع الحكم، وهو لا يزال في مكتبه في قصر العدل، اتصل بمحسن ثم طلب من رئيس المحكمة أن يأخذ الحكم معه إلى المنزل لدراسته، فنال مراده بعدما ذكر أن وعكة صحية ألمت به، وبالتالي عدم قدرته على التركيز في المحكمة.

هكذا، يعرض الحكم الصادر عن القاضي بلال بدر، تسلسل الوقائع بدقة، ليبين أن محسن كان يتصل بصاحب العلاقة ليعود ويتصل مباشرة بمستشار المحكمة، وقد زوده بجميع المعلومات عن الدعوى الخاصة بعائلته بهدف دفعه إلى الوثوق به، وذلك بعد اتصاله بمستشار المحكمة. ومع قرب صدور الحكم، اتصل أحد أفراد العائلة بمحسن، طالباً منه «تزويده بنسخة موقعة منه عن القرار المزمع صدوره، حتى يدفع له المبلغ المتفق عليه أو أن يلاقه نهار صدوره في قصر العدل

## آماله خليك

أصدرت محكمة جزاء صور، أول من أمس، حكماً بحق المواطنين محسن وعلي، قضى بسجنهما مدة ثلاث سنوات ودفع غرامة بقيمة مليون ليرة، لكل منهما، في دعوى كان قد أقامها ضدّهما رئيس الغرفة الثانية في محكمة استئناف الجنوب القاضي نسيب إيليا. تهمتتهما كانت عبارة عن قيامهما بالمناورات الاحتيالية على أصحاب الدعاوى، من عامة الناس، بهدف ابتزاز أموالهم من خلال إيهامهم بقدرتهما على التأثير في أحكام المحاكم، بحيث تأتي بالوجهة التي تخدم مصلحتهما. يذكر أن محسن، المحكوم عليه، يعمل في مكتب إحدى المحاميات. ومما جاء في تفاصيل الحكم، أن عائلة لديها دعوى عالقة أمام القاضي إيليا موضوعها استئناف قرار القاضي العقاري، الذي كان قد قضى بإلزامها بدفع مبلغ مئة وعشرين مليون ليرة لبنانية، عنوانها المطالبة بخفض قيمة الرسوم المفروضة عليها. وفي تموز من عام 2010، قصد اثنان من العائلة مكتب إيليا في قصر عدل صيدا للاستفسار عن موعد صدور الحكم الخاص بها. وبعد تأجيل الموعد الذي أفيداً به لأسباب مختلفة، لجأ إلى الاستعانة بمحسن عبر نصيحة ووساطة من صديقهما علي؛

في خضم الجدل القائم بشأن الفساد في الجسم القضائي، أصدرت محكمة صور الجزائية حكماً قضى بحبس «سمساري قضاة». ينتظر لهذا الحكم أن يسهم بالتأسيس لمسار إعادة ترتيب العلاقة بين القضاء والمواطنين، في ظلّ الحديث عن تعديلات كثيرة مشابهة

المحكوم عليه يعمل في مكتب إحدى المحاميات (أرشيف - هيثم الموسوي)





## أخبار القضاء والأمن

### «العسكرية» تدّعي على مهربي سلاح إلى سوريا

ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، أمس، على شخصين في جرم حيازة أسلحة فردية والإتجار بها وتهريبها إلى سوريا، سندا إلى المادة 72 أسلحة. كذلك ادّعى على سبعة أشخاص بينهم موقوفان في جرم حيازة أسلحة فردية والإتجار بها وتهريبها إلى سوريا. وادّعى على ستة موقوفين في جرم تأليف عصابة مسلحة بقصد القيام بأعمال إرهابية والقيام بتدريبات بهدف تنفيذ أعمال ضد المؤسسة العسكرية، وأحالة الإدعاءات الثلاثة إلى قاضي التحقيق العسكري الأول.

### مصادرة كمّيات من اللحوم المشتبه في فسادها

أوقفت دورية من مخفر فرن الشباك في قوى الامن الداخلي، بالتعاون مع شعبة المعلومات، أمس، سيارة «فان» محملة باللحوم المثلجة تعود للمواطن ا. ن. ح. وصادرت الكمية تمهيدا لإخضاعها لفحوص مخبرية لمعرفة مدى صلاحيتها، وذلك بعد أن تابعت الدورية مسار الشاحنة التي انطلقت من منطقة صبرا، حيث تم ضبط كميات كبيرة من اللحوم المثلجة الفاسدة في بداية الأسبوع. وفي الاطار عينه، وبناء على معلومات توافرت لمفرزة استقصاء جبل لبنان، دهم مستودع للحوم الفاسدة مقابل مخيم شاتيليا في حضور مندوب من مصلحة حماية المستهلك، حيث صادرت كمية 250 كيلوغراماً من اللحوم الفاسدة، وختم المستودع بالشمع الاحمر بناءً على اشارة القضاء.

### اعتداءات على المحال جنوباً و«الصيرفية» يتسلحون

نجا المواطن سليم. ع. من القتل على يد عامل أجنبي، أمس، عندما حاول سرقة داخل ميني ماركت يملكها في جزين - الجنوب (خالد الغربي). فعندما كان سليم (69 عاماً) يهيم بإغلاق محله مساء، حضر العامل الاجنبي وطلب تصريف أموال، مغتتما لحظة انقطاع التيار الكهربائي، ليعاجل صاحب المحل بضربه بجسم صلب على رأسه ويده، ما أدى إلى فقدانه الوعي على الفور. بعد ذلك، تمكن المعتدي من سرقة مبلغ 3000 دولار أميركي و700 ألف ليرة لبنانية.



تأتي هذه الحادثة في إزاء اتخاذ أكثر مؤسسات الصيرفة في صيدا اجراءات احترازية، خوفاً من تعرضها للسرقات والقتل كما حصل قبل أيام مع الصيرفي الصيداوي محمد الناتور، الذي قتله عامل أجنبي بسكين، قبل أن يسرق ماله. وكان لافتاً أن أصحاب المحال تزودوا بأسلحة فردية مرخصة من وزارة الدفاع، وكان رجال من التحري قد جالوا على هذه المؤسسات في صيدا وسجلوا عدداً من الملاحظات، لا سيما تلك المتعلقة بفتح المؤسسة وإغلاقها كل يوم.

### عريس يدّعي على الفندق بسبب التكاليف

ادّعى المواطن مصطفى. ز. لدى القوى الأمنية ضد أحد فنادق مدينة صور (أمال خليل)، بتهمة قيام عدد من موظفيه بالتعدي عليه. وكان المدّعي قد أقام حفلة زواجه في صالة الفندق، أول من أمس، قبل أن يصعد إلى إحدى غرفه ليمضي الليلة مع عروسه. ووفق إفادته، فإن الموظفين قرعوا عليه الباب مطالبين إياه بتسديد تكاليف إضافية طرأت على فاتورة الحفلة المدفوعة مسبقاً. ولما رفضوا طلبه بتأجيل الحساب إلى الصباح، بادر وعروسه إلى جمع أغراضهما للمغادرة. وعند باب المدخل، وجد الموظفين بانتظاره حيث اعترضوا طريقه وضربوه. وفيما أعلن نيته بتقديم شكوى إلى وزارة السياحة ضد الفندق، أقر أمام الفضيحة بأنه بعد «المشكل»، غادر من دون أن يسدد الفاتورة المستحقة عليه.

### القضاء يدين «الشرع» بدعوى باسيل

أصدرت محكمة التمييز - الغرفة الناظرة في قضايا المطبوعات، أمس، حكماً نهائياً بالدعوى المقدمة من وزير الطاقة والمياه جبران باسيل ضد مجلة الشرع، قضى بإدانة كل من غازي المهور بصفته المدير المسؤول، وهدى الحسيني بصفتها كاتبة المقال بعنوان «هل يقسم الصهر ظهر عون» موضوع الشكوى. وألزمت المحكمة المدعى عليهما بأن يدفعوا للمدعي مبلغاً وقدره 15 مليون ل.ل. تعويضاً شخصياً و 7 ملايين ل.ل. بحق كل منهما غرامة، وإلزام المجلة بنشر هذا الحكم في نفس الموقع وبالأحرف ذاتها لكان نشر المقال.

### سجناء «فتح الإسلام» يضربون عن الطعام

بدأ السجناء من ذوي الخصوصية الأمنية (فتح الإسلام) في سجن رومية إضراباً عن الطعام، أمس في الطابق الثالث من المبنى «ب»، وذلك احتجاجاً على تعرض أحد الموقوفين داخل المحكمة العسكرية للضرب أثناء مثوله للمحاكمة. وطلب المضربون من إدارة السجن معاقبة المعتدي على الموقوف لفك اضرابهم. وتتخذ إدارة السجن تدابير استثنائية في الطابق الثالث، منعاً لتطور الأمر إلى أعمال شغب أو تحوله إلى تمرد.

### عملية أمنية واسعة في البقاع لمكافحة ظاهرة الخطف (أرشيف)



على الحجيري في اتصال مع «الأخبار» أن يكون شبان البلدة قد اقتحموا مبنى المخفر، أو أن يكون بحوزتهم أسلحة، مشيراً إلى أن الخلاف حصل خارج المخفر بسبب «أمور نسائية». ونفى الحجيري صحة الحديث عن مهاجمة الشبان «العراسل» للمخفر بقصد الحصول على أسلحة، معتبراً ذلك «إدعاءات كاذبة، المراد منها تشويه حقيقة الخلاف». بدوره، نفى مصدر أمني آخر صحة الحديث عن



رجح بعض الأمنيين أن يكون الهدف من الاعتداء على المخفر هو سرقة أسلحته



أن المراد من الاعتداء على رتبتي قوى الأمن هو الاستحصال على الأسلحة. وفي سياق الحديث عن عديد قوى الأمن في المخافر، لم ينف المسؤول الأمني «ضعف وقلة عديد عناصر بعض مخافر في قوى الأمن الداخلي في بعلبك - الهرمل، عازياً السبب إلى قلة عديد قوى الأمن الداخلي عموماً». يُشار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها مخفر عرسال للاعتداء؛ إذ سبق قبل فترة وجيزة أن تعرض أيضاً لاعتداء آخر، فضلاً عن حادثة التعرض بالضرب لعناصر من فرع المكافحة في مديرية استخبارات الجيش اللبناني، أثناء عملية دهم أحد منازل البلدة في تشرين الثاني من العام الماضي. يومها، بعد الدهم وتوقيف المدعو ح. ق. وتحرك العسكريين للمغادرة، اعترضهم عدد من أهالي البلدة وضربوا العناصر وأخذوا أسلحتهم، محاولين تحرير



أثنى البعض على نزاهة الحكم، فيما وجد فيه آخرون برهاناً ساطعاً على الفساد



أسناداً تتضمن تعهداً أو إبراءً أو منفعة واستولى عليها». في هذه الحالة، وجدت المحكمة أن المتهمين أوهما المجني عليها (العائلة) بإمكان مساعدتها في خفض الرسوم المفروضة عليها، واستعملا صفة كاذبة للمخادعة والتأثير؛ إذ إن محسن لجأ إلى علي للتمكن من الاتصال بأحد أفراد العائلة، حيث أوهمه بقدرته على خفض قيمة الرسوم المحكوم بها. وإقناعه ودفعه إلى الإطمئنان، كان يزوده بمعلومات صحيحة عن موضوع الدعوى، ويصور له أنه سيقصد قصر العدل في صيدا لإتمام الأمر.

وفي مقابل الجنج الاحتمالية التي أدین بها محسن، على وجه الخصوص، يعرض الحكم إقدامه على الإساءة إلى كرامة محكمة الاستئناف التي يرأسها المدعي إيليا، من خلال إيهام أحد أفراد العائلة بأن هيئتها ستصدر قراراً بالشكل الذي يرغبه إن قبض مبلغ عشرة ملايين ليرة. وهذا ما وجدته المحكمة يمثل جنحة استناداً إلى المادة 386 من

عليها بإحكام في الخزنة الخاصة ومقاومة العنصرين غير المتوقعة حالاً دون إكمال خطتهم». هكذا، بدأ المخفر الذي يفترض أن يوفر الأمن للناس، بحاجة إلى من يوفر الأمن له. فالرتبان يعانيان من رضوض في رأسيهما وخدوش عديدة في أنحاء متعددة من جسميهما. من جهته، نفى رئيس بلدية عرسال

■ عبد الحليم فضل الله ■

## تصحيح قنوات التوزيع... والتمويل

مستنديين إلى الفرضية أعلاه التي تربط بين عدم المساواة ونقص التمويل، أن العديد من القيود غير المعلنة تكبل القطاع المالي والمصرفي في لبنان، وتحد من قدرته على إدخال مزيد من الزبائن إلى أسواق التمويل. وفي حين يستحوذ ما يزيد على اثنين بالآلاف من المقترضين على أكثر من ثلث التسليف المصرفي، يضطر الباقون إلى دفع فوائد مرتفعة والموافقة على شروط مجحفة للنفاذ إلى التمويل المصرفي. لا يؤثر سوء توزيع الموارد والثروات والأصول بين اللبنانيين على التوازنات الاجتماعية والمناطقية وحدها، بل يجعل السوق المالية قناة غير مناسبة لتخصيص الموارد ولضخ الأموال على نحو متوازن في أوردة الاقتصاد. أوضح دليل على ذلك هو تدخل الدولة في سوق الإسكان عبر دعم الفوائد، الذي أدى إلى توسيع نطاق التمويل المصرفي ليغطي 30% من الطلب الداخلي على المساكن. هذا مؤشر واضح على حجم الفرص التي تهدر في القطاعات الأخرى (المنتجة خصوصاً)، والتي يمكن أن تتضاعف إذا اتسع مجال التمويل ونالت الأنشطة الاقتصادية نصيباً من التسليفات المصرفية يتناسب مع طاقاتها الكامنة، وليس مع حصتها من الناتج التي تتأثر بشح التمويل وارتفاع كلفته (الزراعة مثلاً). إن تطوير السياسات الاجتماعية والاقتصادية وإصلاحها لا يمتان إلا في فضاء ثلاثي الأبعاد. قطاع التمويل المصرفي هو ذلك البعد الثالث الذي يستحق مزيداً من الاهتمام، لكن مع شيء من التصحيح والمراجعة التي لم يفت أوانها بعد.

\* رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

الرؤية عاماً أساسياً من عوامل تنشيط النمو، ما يعطي السياسات الاجتماعية أهمية مضاعفة، فهي لا تحقق أهدافها الخاصة فحسب، بل باتت شرطاً من شروط تحقيق الازدهار وزيادة حجم الاقتصاد. تفسر إحدى الفرضيات العلاقة السببية بين المساواة والنمو انطلاقاً مما يجري في أسواق الائتمان، حيث يؤثر التفاوت في توزيع الثروات سلباً على عمل هذه الأسواق. فالأثرياء الذين يملكون ما يكفي من الأصول (التي يحولونها إلى ضمانات لقروضهم ساعة يشاؤون)، تحظى مشاريعهم بتمويل رخيص نسبياً، أما الفقراء الذين لا يملكون، فهم مضطرون إلى الاقتراض بفوائد عالية. يطلق الإغنياء إذاً استثماراتهم وتتعلل فرص الاستثمار الأخرى، بسبب تجاوز كلفة التمويل العائد على الاستثمار، والنتيجة: نمو فعلي أقل من النمو الممكن ومزيد من الطاقات المعطلة.

تؤدي أسواق المال دوراً مركزياً في تحريك النشاط الاقتصادي، وتزيد فعاليتها كلما اتسعت بقعة التمويل. وهذا ما لا يحدث في لبنان. ففي خضم انشغالنا بتعداد الملبات الإضافية التي تستقبلها المصارف اللبنانية ومقارنتها باحتياجات الخزينة، بتنا نتساهل في تقويم أوضاع سوق الائتمان، ونغض النظر عن العيوب التي تشوبها وتمنعها من القيام بوظيفتها التوزيعية والتنموية على أحسن وجه. ولنلاحظ،

هو من ناحية هدف بديهي للتنمية، وهو من ناحية ثانية شرط لا غنى عنه لأي سياسة تدمج بين النمو القوي والتوزيع المنصف. وبتعبير آخر، إن رسم استراتيجية ناجحة للتقدم الاقتصادي لا يمكن أن تتم إلا إذا أخذت بعين الاعتبار التحديات والأزمات المطروحة داخل مثلث الفقر - النمو - عدم المساواة في الوقت نفسه.

في الماضي، كان هناك شبه اتفاق بين الباحثين ومديري السياسات الحكومية على أن النمو ينعكس تلقائياً على عموم الناس، بمن فيهم الفقراء ومحدودو الدخل، ويمر هذا التأثير الإيجابي كما تظهر تجارب عدة، من خلال قنوات مختلفة، كتقلص اختلالات سوق العمل، وزيادة الإنتاجية وإعادة التوازن ما بين عوائد الإنتاج. هذا فضلاً عن أن النمو والازدهار الاقتصاديين يزيدان قدرة الدول والمجتمعات على تحمل التكاليف والمخاطر المترتبة على تغيير طرق إدارة الاقتصاد وإصلاح السياسات الكلية.

لكن الرؤية المهيمنة منذ أواسط التسعينيات صارت تنظر لهذه التأثيرات من منظور مختلف إلى حد ما، فالسياسات الاجتماعية الهادفة إلى تحسين عمليات التوزيع بين الفئات الاجتماعية والقطاعات وعوامل الإنتاج المختلفة، لا تتأثر بالنمو الاقتصادي بقدر ما تؤثر فيه، بل إن هدف تقليص الفجوات الاجتماعية صار حسب هذه

بنظر كثيرين إلى السياسات الاجتماعية وبرامج الدعم الواسعة بعبون الريبة، لأنها عالية الكلفة ومعززة أكثر من غيرها لسوء الاستخدام. ويلتح أنصار الحياض الحكومي إلى وجود تضارب أكيد بين الأهداف الاجتماعية التي تدور مدار لجم التفاوت وإشباع الحاجات الأساسية وبين الأهداف الاقتصادية والمالية - النقدية المعنية بزيادة النمو وخفض العجز وضمان كفاءة عمل الأسواق. وإذا صح وجود مثل هذا التضارب، فسيجد واضعو السياسات أنفسهم ملزمين بالمفاضلة بين أهداف وأهداف: بين تنشيط الاقتصاد وتحرير الأسواق ولجم التضخم وزيادة حجم التجارة وتعزيز الاستثمارات الخارجية وتقليص العجز المالي ... من جهة؛ وبين خفض الفقر، والحد من تقلبات السوق لحماية الفئات الضعيفة، وزيادة الأجور، وتضييق فجوة التباين في الدخل وتحسين مستوى العدالة الضريبية ... من جهة أخرى. وحتى لو تكاملت سلتا الأهداف هذه، تظل نسب النمو المرتفعة عند هؤلاء البيئة المؤاتية لتحسين أحوال السكان، ونقطة البدء في أي مسعى لتحسين معيشة طبقاتهم المختلفة.

هذا يضئنا في مواجهة السؤال التقليدي: هل على استراتيجيات التنمية أن تعتني بزيادة الدخل الوسطي لعموم المواطنين، أم عليها أن تهتم على نحو خاص بالواقعين تحت خط الفقر، فترفع مدخلهم بمعدلات أعلى من الزيادة العامة؟ وبغض النظر عن الإجابة، إن أي مفاضلة على نحو ما هو مذكور مفاضلة زائفة، فالتخلص من الفقر بأشكاله المختلفة وخفض أعداد المحرومين،

## تجارة

### 30,8% من

## سعر البنزين أرباحاً وضرائب

أن هذا النوع من الضرائب والأرباح التجارية يؤثر مباشرة على كل الأسعار في لبنان، لا سيما أسعار الخبز، النقل الخاص، توزيع ونقل المواد الغذائية... أي في المجمع كل أسعار السلع الاستهلاكية بصورة غير مباشرة. لكن الأمر، بالنسبة إلى الشركات ومتعهدي النقل والمحطات، لا يقتصر على هذا النوع من الأرباح. ففي ظل الاحتكارات الموجودة في القطاع وارتفاع نسبة التركيز السياسي - التجاري في القطاع، يتبين أن العدد الأكبر من شركات النفط، تقوم هي مباشرة أو بواسطة شركات أخرى تابعة لها، باستيراد المحروقات، وتوزيعها ونقلها وبيعها للمستهلك إما عبر إنشاء محطات بنزين، أو عبر التعاقد مع محطات بنزين. وبالتالي فبعض هذه الشركات تربح بعضاً نحو 3380 ليرة عن كل صفيحة بنزين.

صفيحة، وهو مبلغ يسدده المستهلك، لكنه ليس الضريبة الوحيدة التي يدفعها. فبالإضافة إلى هذا المبلغ، يترب على المستهلك سداد ضريبة للدولة تنقسم إلى قسمين: رسم على استهلاك البنزين كان يبلغ حتى منتصف هذا الأسبوع 4500 ليرة، وضريبة على القيمة المضافة كانت تصل أيضاً إلى 3300 ليرة. وبذلك، يصل المبلغ الإجمالي الذي يدفعه المستهلك إضافة إلى سعر الكلفة، إلى نحو 11180 ليرة عن كل صفيحة بنزين، أي ما يوازي 30,8% من سعر صفيحة البنزين من عيار 95 أوكتان البالغ 36200 ليرة.

هكذا يتحمل المستهلك عبئاً كبيراً على استهلاك المحروقات في لبنان، لا بل إن هذه الضريبة على الاستهلاك، والتي يُعرف عنها بأنها ليست عادلة بتاتاً، تصيب الطبقات الاجتماعية الأكثر فقراً، والأكثر عوزاً، فضلاً عن

البنزين أو المازوت أو غيرها. موقوف هؤلاء جاء في سبيل الضغط على وزير الطاقة، جبران باسيل، بهدف زيادة الجعالة التي يحصلونها ربحاً من جزاء بيع المشتقات النفطية بالجملة أو التوزيع أو النقل أو البيع بالمفرق. فعلى سبيل المثال تحصل شركات الاستيراد من تجارتها بمادة البنزين على ما نسبته 4,5% من قيمة السلعة، أو ما يعادل 80 سنناً على كل صفيحة (1200 ليرة)، ثم تحصل شركات البيع بالجملة على ما قيمته 300 ليرة عن كل صفيحة، ثم يحصل متعهدو النقل وأصحاب الصهاريج على 280 ليرة عن كل صفيحة، وأخيراً تحصل محطات البنزين على 1600 ليرة عن كل صفيحة. مجموع هذه الجعالات على البنزين وحده، من دون باقي المواد النفطية المستوردة، ومن دون الأرباح المستترة، يصل إلى 3380 ليرة عن كل

### محمد وهبة

أعلنت نقابات اصحاب المحطات وأصحاب الصهاريج ومتعهدي نقل المحروقات وتجمع مستوردي النفط تنفيذ الاضراب يوم الخميس المقبل، مشددة على أنها لن تبني للمستهلك أي مادة من مواد المحروقات، سواء

## الفاتورة النفطية

من المعروف أن لبنان يستهلك سنوياً كميات هائلة من المحروقات، سواء البنزين أو المازوت أو الكاز أو الغاز. كل هذه السلع عليها جعالات. وبحسب الاحصاءات النفطية، استورد لبنان في عام 2010 نحو 1730 طن بنزين، و804 آلاف طن مازوت أحمر، و1311 طن مازوت أخضر، و129 ألف طن غاز، و222 ألف طن وقود للطيران.



## قطاعات

نقل بري

اتصالات

## تصويب وجهة تحرك قطاع النقل

خطوط النقل المعتمدة حالياً، والتي تطبق عليها التعرفة الرسمية، ومن منطلق العدالة، لا بد من إعادة النظر فيها، بحيث تتساوى المسافات التي يقطعها السائق العمومي لنقل الركاب بتعرفة رسمية موحدة، ولا تبقى بعض الخطوط مثقلة بمسافات أطول من خطوط أخرى.

- معالجة تداعيات تصحيح الأجور على احتساب اشتراكات السائقين العموميين وتعويضاتهم العائلية؛ «فلا يجوز أن يدفع السائق العمومي اشتراكاً على أساس الأجر الجديد البالغ 675 ألف ليرة، وأن يقبض تعويضات عائلية على أساس 300 ألف ليرة، أي يجب رفع التعويض العائلي».

- يجب العمل بصورة جادة على مكافحة المخالفات والتعديلات كاللوحات العمومية المزورة، مشدداً على ضرورة إلغاء «عقد مؤسسة فال (الميكانيك) واستعادة المعاينة الميكانيكية إلى مصلحة تسجيل السيارات والآليات لإلغاء هذه الخوة المفروضة على المواطنين والسائقين».

(الأخبار)

أوضح المجلس التنفيذي لاتحاد الولا لنقابات النقل والمواصلات، المحسوب على حزب الله، موقفه من تحركات اتحادات ونقابات قطاع النقل البري التي أقرت في اجتماعها الأخير تنفيذ إضراب في 19 نيسان، فأشار الاتحاد إلى أن مشاركته جاءت على أساس أن التفاوض سيكون محكوماً بسقف تحقيق المطالب المعلنة على النحو الآتي:

- في ما خض سعر البنزين، أن يكون سقف المطالب «التفاوض ليشمل تثبيت سعر البنزين والمازوت لجميع اللبنانيين، بمن فيهم السائقون العموميون».

- ثاني الأسس التي وضعها اتحاد الولا لمشاركته في التحركات، هو الضغط باتجاه «إطلاق النقل المشترك بشكل جديد، وبما يجعله فاعلاً، وملبياً لحاجات اللبنانيين في جميع المناطق، وجزءاً من استراتيجية المعالجة الاقتصادية والأمنية والاجتماعية».

- بصرف النظر عن ارتفاع أسعار المحروقات وتأثيرها على عمل السائقين وإنتاجيتهم، «فإن

## بطاقات «كلام»: فصل البيع عن التوزيع

هيئة أوجيرو من كل النواحي، خصوصاً لناحية العمولة البالغة 4%، مؤكداً أنه عقد غير حصري بعدما عمدت الوزارة إلى التعاقد مع موزعين آخرين لتوزيع البطاقات نفسها وفق الشروط نفسها «إلا أن العقد مع لبنان بوسست لم ينفذ لأن الشركة لم تتفق مع وزارة الاتصالات على الشروط التقنية المطلوبة لعملية التوزيع».

وتشير المصادر إلى أنه بعد الأخذ برأي ديوان المحاسبة حول العقد مع شركات توزيع بطاقات «كلام»، فإن الوزارة ستقوم بفصل عقد بيع البطاقات عن توزيعها، وستعد مشروعاً يوافق عليه الديوان من أجل نقل اعتمادات بقيمة 4 مليارات ليرة لهذه الغاية حصراً. والمعروف أن ديوان المحاسبة كان قد رفض الموافقة على عقد تازيم بيع وتوزيع البطاقات المدفوعة سلفاً إلى «لبنان بوسست» بسبب عيوب جوهرية تعترى عملية التازيم، ولا سيما أنها ستتم بالتراضي وبكلفة أكبر من السابق وتنتوي على أرباح إضافية.

(الأخبار)

فيما كان رئيس مجلس إدارة شركة «لبنان بوسست» خليل داود يوضح موقف الشركة من عقد تازيمها توزيع بطاقات التاخير المدفوعة مسبقاً «تلكرات» و«كلام»، والذي لم ينفذ، كانت وزارة الاتصالات تذهب باتجاه التعاقد مع شركة أخرى، برجح أن تكون «OMT»... بمعنى آخر، قرر وزير الاتصالات نقولاً صحناوي أن يواصل دفن رأسه في الرمال، ويتحاشى مواصلة المواجهة مع رئيس هيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف لكي لا يغضب منه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

وبحسب مصادر الوزارة، فإن «لبنان بوسست» كانت قد رفضت شروط العقد المقترح من وزارة الاتصالات لأنها تتضمن «تأخراً بالسداد مدته 6 أشهر». غير أن مصادر أخرى في الوزارة أوضحت أن الرئيس ميقاتي الذي يمتلك حصة من الشركة المشغلة للبريد قرر ابعاد نفسه عن الشبهات المثارة، في حين أن داود قال في مؤتمره الصحفي، إن شروط توزيع هذه البطاقات مطابقة لشروط توزيع البطاقات التي كانت معتمدة سابقاً من

## قضية

عقارات بالآلاف الأمتار سلبت في بسكتنا أمام أعين أصحابها. السالبون باعوا عدداً من هذه العقارات الى أطراف أخرى، مدعين انها ملكهم. بدأت القضية منذ نحو شهرين. دائرة المتهمين تتسع، تشير الى ادارات رسمية، والى محرضين ومساعدين ومتهمين...

## السطو على 60 عقاراً في بسكتنا



التحقيق في قضية عقارات بسكتنا مستمر (ارشيف - الأخبار)

نحتاج الى محكمة دولية لتحل هذه القضية؟ يقال إن الملكية الفردية محمية في الدستور، والدوائر العقارية وقلم القاضي العقاري يجب ان يحمونا، ولكن يبدو انه يوجد خطر في ظل غياب الحماية». ويرى غانم أن القضية ليست فقط استرداد الأراضي المسلوقة، وإنما استكمال التحقيق لمعرفة كل المتورطين ومحاسبتهم «فالضحايا لجأوا الى القضاء لا الى الاساليب الميليشياوية، وعدم قيام القضاء بواجباته كاملة يمكن أن يعرض الامن الاجتماعي للخطر».

يتحدث ريشار حداد، أحد ضحايا عملية التزوير، عن تجربته. يقول: «اكتشفت في 22 كانون الثاني ان عقاري الذي تبلغ مساحته 3 آلاف متر مربع أصبح ملكاً لشخص آخر، كنت في الولايات المتحدة الأميركية، وقد اعلمني أحد المقربين بهذا الخبر». ويشرح أن عقاره أصبح مسجلاً باسم احد الموقوفين، لكنه يعتقد «أن الموقوفين هما كبش محرقة، إذ يوجد اشخاص خلفهم قاموا بهذه العملية».

يقول حداد إنه يوجد تأخير في التحقيق الحاصل، متخوفاً من التسييس «في هذا البلد الكل محمي سياسياً». ويتابع المحامي طوني جنحو هذه القضية. فيشرح ان التحقيقات لا تزال جارية، وقد تم التوصل الى خيوط مهمة «يوجد تلمحيات إلى انهم وصلوا الى مرحلة متقدمة في التحقيقات، اما التفاصيل فهي مرتبطة بسرية التحقيق». يؤكد أن التحقيق في قضايا كهذه يحتاج الى وقت، وبالتالي فإن التحقيق يحتاج الى فترة زمنية للوصول الى النتائج المؤكدة، بحيث لا يكتفى بالاستدعاء والتحقيق بل مراجعة الدوائر الرسمية والاطلاع على ملفات وسجلات قديمة. يقول جنحو إن من اشتروا عن حسن نية وسوء نية تم استدعاؤهم «وتم وضعهم بالجو أن العقود متوقفة من باب التدابير الاحتياطية للحؤول دون اجراء اي اعمال او تصرفات تنم عن تهريب اسواق او عقارات، والقضاء هو صاحب الكلمة الفصل وهو سيرى مدى صحة عقود البيع والشراء». ويؤكد أنه «لا يمكن لأحد ان يكتسب اي حق في ظل القانون نتيجة عمل غير قانوني». ويلفت الى وجود ضحايا استطاعوا معرفة ما حصل بعقاراتهم، وآخرين لا يزالون في الخارج، او يستفسرون عن مصير عقاراتهم، وبالتالي فإن القضية مستمرة...

وسوء النية، أما اذا لم يثبت ذلك، فهم سيحصلون على تعويضات من مفتعلي هذه العمليات. اما عدد الشارين الجدد فهو لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة. ماذا عن القاضي العقاري؟ يلفت غانم الى وجود قاضيين عقاريين، لا يمكن التأكيد ان كانا متورطين أو أن عمليات التزوير حصلت بتسهيلات من الكتبة لديهما. يسأل غانم «ولكن لماذا لم يتم القاضيان بالتحقيق في هذه القضية لمعرفة المتورطين؟ كيف يستكون عما حصل في دوائرهم القضائية؟». إذ تظهر الوثائق المتواجدة لدى القاضي العقاري أنه يوجد أوراق ناقصة، وأحياناً تم نقل الملكية أيام الأحاد، ويوجد ورقة نقل للملكية كتب عليها بسبب الاستعجال انها نفذت في اليوم الرابع والعشرين من الشهر. وبالتالي يوجد قطب مخفية لا بد من فكها. يسأل غانم مجدداً «هل

التحقيق «شهرين؟ لماذا التأخير؟ بعض الذين يشتبه في أنهم متورطون سافروا خارج لبنان». يلفت غانم الى أن من اشترى عقاراً من المزورين هو من الضحايا كذلك، وتنطبق عليهم المادة 13 من القرار 188 من القانون العقاري بحيث تسحب منه الملكية اذا ثبت العلم

لماذا لم يحقّق القاضيان بسكتنا لمعرفة المتورطين؟

التزوير». يعود غانم الى موضوع

عقارات أخرى تم بيعها ولم يعرف عنها اي تفاصيل. «يقال إن كل الأحزاب في المنطقة متنصلة من الذين قاموا بعمليات الاحتيال والتزوير، ويؤكدون أنهم غير محميين سياسياً، ولكن عملنا لا نعرف اذا كان هذا الموضوع صحيحاً» يقول غانم. ويلفت الى أن الاحزاب النافذة في المنطقة هم: التيار الوطني الحر، الكتائب اللبنانية، القوات اللبنانية، الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الوطنيين الأحرار. يؤكد غانم ان أياً من هذه الأحزاب لم يصدر بياناً يستنكر فيه ما وقع في المنطقة. يشرح أنه تم توقيف شخصين، أحدهما يملك فناً، والأخر ملحمة «لا يمكننا ان نصدق أن شخصين فقط قاما بكل هذه العمليات، يوجد من هم خلفهم، ويوجد من سهل ومن ساعد للقيام بعمليات التزوير». يعود غانم الى موضوع

## رشا ابو زكي

60 عقاراً انتقلت ملكيتها من أصحابها (نحو 130 مالكا) الى أشخاص آخرين. عدد من العقارات تم بيعها، وأخرى لا تزال تحمل اسماء محتالين ظنوا أن فعلتهم ستمر، وخابت ظنونهم. بسكتنا مشغولة في قضية الفساد الضخمة هذه. العقارات المسلوقة من أصحابها بالآلاف الأمتار، ثمنها ملايين الدولارات. تم القاء القبض على متهمين، في حين أن من حرّض وحمل وساهم في عملية الاحتيال والسرقة لا يزال حراً. التلاعب بأسماء اصحاب العقارات تم لدى القاضي العقاري، مخاوف بدأت تسطر على المنطقة حول امكان اكتشاف تنمة للقضية، تنمة تجعل من القطاع العقاري مصدرراً للربح، شراءً وبيعاً. هواجس من «لغلة» القضية يعبر عنها الضحايا. «في لبنان كل شيء وارد» يقولون، يطالبون بحقوقهم، وباستعمال التحقيق للوصول الى تحديد الفاعلين. رئيس بلدية بسكتنا، المحامي طانيوس غانم يشرح القضية. منذ أشهر، طلب من بعض مالكي العقارات الرحيل عن ارضهم لأنها أصبحت ملكاً لأشخاص آخرين. بدأت التساؤلات، ذهب اصحاب العقارات الى الدوائر العقارية، اكتشفوا أن عقاراتهم غير مسجلة باسمائهم. يوماً بعد يوم ارتفعت صرخة سكان المنطقة، وبدأ عدد العقارات المسلوقة يتزايد. رفعت دعاوى قضائية، تم القاء القبض على شخصين من المنطقة، ولا تزال الضابطة العدلية تحقق في القضية منذ نحو شهرين لمعرفة حيثيات عملية الاحتيال وخيوطها. المسؤولون عن سلب العقارات لا يزالون في عداد المجهولين «بسبب بطء التحقيق، ما يرسم علامات استفهام حول مصير التحقيق وما اذا كان يوجد لغلة» يقول غانم. يشرح ان التحقيق مستمر منذ شهرين، وحتى اليوم لم يتم الادعاء أو توقيف أي متهم، او تحويل أي شخص الى القضاء.

الا أن المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا أكد لـ«الأخبار» أن التحقيق مستمر، وأن كل عقار طاله التزوير له ملف خاص. رافضاً الحديث عن أي تأخير في التحقيقات الجارية. مساحة العقارات المسلوقة أكثر من مئة الف متر مربع، وقد بيعت اربعة عقارات بمليونين و200 الف دولار، لكن يوجد

## باختصار

## رفض تحرير عقود الإيجار القديمة

الموقف أطلقته لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان وتجمع المستأجرين خلال اجتماع لهما أمس في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان. الاجتماع جاء استكمالاً للتحركات المشتركة، وقد شارك فيه ممثلون عن مختلف القطاعات النقابية ولجان إحياء من المستأجرين من مختلف المناطق اللبنانية. واطلع المجتمعون على الاتصالات التي قامت بها اللجنة مع نواب أعضاء في لجنة الإدارة والعدل التي تدرس تعديل قانون الإيجارات، فالتعديلات تتضمن مخاطر التهجير والتشريد.

وأكد المجتمعون في بيان أمس رفضهم تحرير العقود على الأسس التي تضمنها مشروع القانون التهجيري، مطالبين بتعديل القانون الحالي ووضع ضوابط لقانون التعاقد الحر رقم 92/160 المعمول به حالياً، وعدم ترك الحرية للمالك بغرض الزيادات وعدم حصر عقد الإيجار بثلاث سنوات. وجددوا الدعوة إلى عدم الإخلاء قبل دفع التعويضات بنسبة 45% من قيمة المأجور، ولا زيادة على الإيجارات مهما كانت مبرراتها، وعدم تحرير العقود قبل تنفيذ خطة إسكانية حقيقية توفر السكن اللائق. (الأخبار، مركزية، وطنية)

المشرق 30,3 مليون دولار، اسوريكس 27,1 مليون دولار.

ويعود نمو أقساط التأمين (المخاطر العامة باستثناء الحياة والادخار) إلى عامل أساسي يتمثل بالارتفاع المطرد في أقساط التأمين الصحي في لبنان.

## تفعيل السياحة بين لبنان والأردن

هذا ما بحثه وزير السياحة فادي عبود (الصورة) على هامش فعاليات معرض البورصة العالمية للسياحة - ITB في مدينة برلين. وبحسب البيان الصادر عن كتب عبود، فقد جرى نقاش مع وزير السياحة الأردني نايف الفايز تطرق إلى سبل التعويض عن انخفاض أعداد السياح الوافدين عبر المعابر البرية. وقد شدّد على أن يلتزم الأردن بإزالة الضرائب عن سعر التذكرة التي يفرضها مطار عمان، وخصوصاً أن لبنان التزم هذا الإجراء.

ويشير البيان إلى مشاركة 180 دولة ومؤسسة عامة وخاصة في المعرض بينها كبريات شركات السياحة والسفر وشركات الإعلان والإعلام والفنادق.



## المتن الشمالي يحتضن الصناعات

القول لوزير الصناعة فريج صابونجيان (الصورة) أمس، مشيراً خلال جولة قام بها أمس على مصانع المتن الشمالي إلى أن المتن الشمالي يحتضن صناعات عريقة ومعروفة في الأسواق المحلية والعالمية، يعود بعضها إلى نحو 100 عام، منها نماذج متقدمة وحديثة مثل الصناعات الورقية والكرتون والتجهيزات الميكانيكية والأواني الفضية والمواد الغذائية والبلاستيك والمستحضرات الطبية والأليات المتخصصة (الكروسري).

وتحدث عن حل قريب لمشكلة الصناعات ذات الاستخدام المكثف للطاقة، مشدداً على أن المعالجة بدأت مع وزارة الطاقة، «سنعمل كذلك على توفير أفضل التسهيلات للصناعات التي تقوم على الطاقات المتجددة، وحسبنا مع وزارة المال مسألة استرداد الضريبة على القيمة المضافة على الآلات الصناعية والمواد الأولية».

وتحدث عن تداعيات المرحلة الحالية وما هو المطلوب من الصناعيين اللبنانيين في ظل المرحلة السياسية والاقتصادية المضطربة «لحفاظ على استقرار



## فنون بصرية

## العرب في مرآة الثورة (وأضدادها)

للاحتفاء بالربيع العربي أو ربما

مساءلته، استعاد «مركز بيروت للفن»

ثورات أخرى شهدتها البشرية. من إيران إلى

المكسيك، وحتى الصين وأقاصي أفريقيا،

يقدم «ثورة ضد ثورة» أعمال 14 فناناً

قاربوا المنعطفات والتحوّلات الكبرى التي

مرّت بها بلادهم

## نساء الخوري

حين يتكلّم الفنّ لغة لا تفهمها الشعوب، يتحوّل إلى إنتاج متعال منفصل عن هموم معاصريه. ثورات اليوم تشبه الجرافيتي ومشاكسات بانكسي على الجدران. لهذا نشعر ببعض الضيق حين نخرج من معرض «ثورة ضد ثورة» الذي يستضيفه «مركز بيروت للفن». الإفراط في اللعب على حافة التاريخ والثورة والسياسة في الفنون المفاهيمية المنتزعة، قد يفقد الفنّ قدرته على ملامسة الحلم والألم.

رغم الجهد الذي بذله القيمون على «ثورة ضد ثورة» لجمع بعض أبرز رواد الفنون المعاصرة في العالم، بدا المعرض تجميعاً ل مواد منفصلة بعضها عن بعض، وعن اللحظة. ولأنّ مسألة «الربيع العربي» لم تتبلور بعد في الإنتاجات المعاصرة، لجأ «مركز بيروت للفن» إلى

من مجموعة  
«خطة لينين  
لبروباغندا  
تذكارية، 1981»  
(فايشيسلاف  
أخونوف -  
كولاج - 25x  
36.5 سنتمرا)

## بعد الكارثة

أعمال فيديو، وتصوير فوتوغرافي، ونصوص، جمعها معرض «ثورة ضد ثورة»، منها أعمال تركّز على تيمة ذاكرة الجرح، والذاكرة الجماعية، واستعادة ذاكرة المجازر من خلال الصور. من بين هذه الأعمال فيديو، وصور فوتوغرافية بعنوان «تأطير التاريخ» (2004)، للمصوّرة الأميركية سوزان مايسيلاس. خلال عملها في نيكارغوا عام 1978، صوّرت مايسيلاس المجازر التي ارتكبتها نظام سوموزا. عام 2004، عادت لتصوّر الأماكن نفسها، بعد مرور كلّ ذلك الزمن. كثرت الصور القديمة على شكل ملصقات ضخمة، وضعتها في المكان نفسه الذي التقطت فيه قبل ثلاثة عقود. النتيجة، مقارنة واضحة على تحوّل المكان والزمان والأفراد بعد مرور الكارثة.

مرجعيات أخرى. بحثوا عن فنانين تطلّقوا إلى أحداث سياسية ضخمة شهدها العالم خلال القرن الماضي للإضاءة على عذابات الأفراد في خضمّ التحوّلات التاريخية الكبرى. «ثورة إيران 1978 - 1979» تحضر في أعمال المصوّر الإيراني عباس، كما يستعيد التشيلي ألفريدو جار الثورة الطلابية في «ملاحظات على 1968». الألماني فيل كولينز يبحث عمّا بقي من أحلام في حياة مدرّسات مادة الماركسية - اللينينية في ألمانيا الشرقية قبل انهيار جدار برلين عام 1989. في فيديو وثائقي بعنوان «الماركسية اليوم»، يقارب الحقبة الشيوعية في ألمانيا بشيء من الحنين واليوطوبيا. الثورة الثقافية الصينية حاضرة في عملين فوتوغرافيين لهي بي، بركزآن على مرور الوقت، وإعادة اختراع الماضي، وفقدان الأشخاص. أمّا أعمال بوريس ميخالوف «أحمر 1968 - 75»، وفاشيسلاف أخونوف «شكّ

1976»، و«خطة لينين لبروباغندا تذكارية 1981»، فتعيد اختراع أسطورة لينين والاتحاد السوفياتي عبر اللعب على رموز الفنّ في تلك الحقبة، وخصوصاً الأحمر، وتماثيل القائد، والطابع، وشعارات الثورة، تُضاف إليها أيقونات مبتكرة لصورة ماركس. يقارب عباس الثورة الإسلامية من زاوية كسر الصنم عبر تصوير الثوار الشباب من جهة، وجنرالات الشاه من جهة أخرى... كأنه حدث سياسي عبثي بامتياز. بالنسبة إلى جار، الثورة لعبة «شرطة وحرامية». والحرامية هنا هم العسكر الذين يرون انعكاس صورتهم المقيتة في مرآة يحملها المتظاهرون. يملك بعض الفنانين ترف المراقبة والتعليق والتوثيق أمام الحدث التاريخي. أمّا بعضهم الآخر فلا يملك تواضع الصنم. ومن بين هؤلاء الجنوب أفريقي ستيفن كوهين في عرضه الأدائي «ثريا»،

المنقول على شكل فيديو في «ثورة ضد ثورة». يرتدي كوهين زيّاً على شكل ثريا، وكعباً عالياً، ويقف وسط سحان مخيم يجري تدمير بيوتهم من قبل عاملين في بلدية نيوتاون (إحدى ضواحي جوهانسبورغ). يتمايل ويهتّز مع قطعه الزجاجيّة، في حين يقوم «النمل الأحمر» - كما يلقبونها نسبة إلى زيّهم - بترحيل الأهالي بطريقة مذلّة. الهدف، بحسب الفنان، «تسليط الضوء على



حالة الفقدان مع  
هاي بو... وجنرالات  
الشاه مع عباس



أليات الخلق وسط الدمار». رقص الفنان فوق الخراب، يبدو محملاً بالأدعاء والمبالغة. فنانون آخرون يملكون قدرة تحويل أعمالهم إلى طاقة ملهمة، من بينهم البلجيكي فرانسيس اليس الذي ينجز استعارة مؤثّرة للثورة من خلال أداء فني ضخم ينقله فيديو بعنوان «الإيمان يزيع الجبال». عمل في ليما البيرو، مع منات الطلاب، بهدف إزاحة تلة رمليّة من مكانها الأصلي. بواسطة المعاول، تمكّن الطلاب، تحت كاميرا اليس، من إزاحة التلة عشر سنتيمترات! قد تفكّر وأنت تشاهد صفّاً متراصّاً من الطلاب، يضرب جبلاً بمعاوله، في أنّه يمكن الشعوب العنيدة إزاحة الجبال، أو حتى تلوين السماء أو ربما... «تبليط البحر».

Revolution vs Revolution: حتى 30 آذار (مارس) الحالي - «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي/بيروت). 01/397018



## إعادة نظر جمالية في الخطاب الثوري

روي ديب

من الطبيعي أن تستدرج الثورات العربية المراكز الثقافية لمحاولة الإحاطة بما يجري. التظاهرات الفنية العالمية خصّصت مساحات لأعمال عربية تحاور الثورات. في لبنان، شهدنا بعض الأعمال التي تناولت ثورات تونس ومصر، وحتى سوريا، كمحاضرة ربيع مروة «ثورة ميكسلة»، وفيديو روي سماحة «شتر شفاف» ومعرض علي شري «صور رديئة رديئة».

وها هو «مركز بيروت للفن» يقدم «ثورة ضد ثورة» أحد أهم المعارض لناحية الأعمال والفنانين المشاركين. اختار القيمون عدم برمجة أعمال تعنى بالثورات العربية لأنها

ما زالت جارية. وبذلك، فضّلوا التريث وعرض أعمال فنية عكست منعطفات تاريخية أخرى خلال السنوات الخمسين الماضية. لكن، لماذا قدم المعرض تحت اسم «ثورة ضد ثورة»؟ يقول القيمون على «مركز بيروت للفن» إنّ «المعرض يهدف إلى استحضار ثورات سابقة في مواجهة مع واقعها في الحاضر والتغيّرات الراهنة التي تجتاح منطقتنا». ذلك نراه جلياً في أعمال تتناول الثورة الإسلامية في إيران، وتفكّك الاتحاد السوفياتي، وسقوط الشيوعية في أوروبا، والثورة الثقافية الصينية. أمّا الحديث بأنّ «العنوان يشير أيضاً إلى أنّه يجب إعادة النظر بالثورات الماضية، في ظلّ الوضع

الحالي في العالم العربي»، فيبقى المفتاح لقراءة «ثورة ضد ثورة». إذا تماشنا مع الطرح، نجد أعمالاً مثل «الأخوات الثلاث» للصيني هاي بو الذي يقدم صورتين للأشخاص أنفسهم. واحدة مأخوذة خلال الثورة الثقافية في الصين خلال الستينيات والسبعينيات، وأخرى التقطتها بنفسه مجدداً محاولاً إعادة تركيب الجلسات بحسب الترتيب الأصلي. عبر توثيق فقدان بعض الأشخاص من الصورة، الأصلية في الصورة الجديدة، ووضعها في مقارنة بين زمن الثورة والزمن الحالي من دون تبرير سبب الفقدان، يحمّل الفنان الثورة ثقل مسؤولية الفقدان. أما الإيراني عباس، فيعرض في



تعكس البرمجة  
نظرة متشائمة إلى  
الانتفاضات العربية



«ثورة إيران» صوراً التقطها خلال الثورة الإسلامية، مُظهرّاً نساء ينتحبن على أحد شباب الثورة الذي قتل برصاصة طائشة من صديقه، ومسيرة للثوار حاملين جسد بائعة هوى كانوا قد أحرقوها، ووجهة الجنرال رحيمي قائد الأحكام العرفية في طهران في زمن الشاه... كلّ الأعمال تتمتع بجمالية

تصويرية عالية، لكنها تصبّ في خدمة خطاب سياسي يشهّر بالثورة. يستثنى من هذا التوجه عملان: الأول «1968» للتشيلي ألفريدو جار الذي يعدّ أحد الأكثر تفاعلاً بالثورة في بساطته وعمقه وشاعريته العالية، أما الثاني فهو تجهيز «اقتصاد الحب» لماريسيا ليفاندوسكا ونيل كومينغز.

من هنا تأتي أهمية «ثورة ضد ثورة» الذي أراد التكلّم على الثورات العربية عبر ثورات سابقة. بغض النظر عن أهمية المعرض الفنية، يبقى الخيار السياسي جلياً في انتقاء أعمال تبرز سلبيات الثورات. فهل هذا ما يقرأه القيمون على «مركز بيروت للفن» عن مستقبل الانتفاضات العربية؟

## فوتوغرافيا

معرض وكتاب يستعيدان الفردوس المفقود

هدى قساطلي  
على أطلال بيروت

في معرضها الجديد، تواصل المصورة اللبنانية مشروعها في توثيق الذاكرة المعمارية للعاصمة وتشويه الأبنية «الخليجية» لنسيج المدينة القديم. أما كتابها، فيستعيد بيوت الطين السورية الأيلة إلى الأندثار في زمن الأبنية الشاهقة

## حسين بن حمزة

في (Fastes et Dévastations) (جمال ودمار) الذي تستضيفه «غاليري ليس مغيب»، تعرض هدى قساطلي جانباً من مشروعها الفوتوغرافي حول اندثار البيوت البيروتية القديمة. يضم المعرض 28 صورة تُؤدع فيها المصورة اللبنانية الجماليات المعمارية التي وفرت لسكانها تلك البيوت نوعاً من الحميمية والشاعرية اللتين نفتقدتهما في العمارة الراهنة المشغولة بتوظيف المساحات الملصحة المضاربات العقارية أكثر من اهتمامها بربط السكن مع أمزجة العيش. كان المعرض مديحاً لعمارة أيلة إلى الانقراض، وتابن لها أيضاً. كأننا أمام فردوس نفقده بالتدرج، لكن فقدانها لا يؤخرنا عن الاعتقاد على بيوت أضيق وسقوف أقل ارتفاعاً، ومساحات أقل حميمية. تشعرنا الصور المعروضة بأننا نرى جمالاً يتماوت ويتحول إلى ذكرى، فيما نحن عاجزون عن إيقاف ذلك هكذا، يمكن أن يُضاف المعرض إلى تذرنا الدائم من صورة بيروت التي لا تتردد في إزالة إرثها القديم، وبناء معالم جديدة وغريبة على أنقاضه. المعرض بحثٌ جمالي وأنثروبولوجي. درست صاحبة De Pierres et de couleurs الأنثروبولوجيا قبل أن نتجه إلى التصوير، لكن نتاجها الفوتوغرافي لم يبتعد عن اختصاصها. ما نراه في المعرض هو الطبقة المرئية من التراكم المزوج المتحصّل من الاختصاص الدراسي والهواية الفنية. الصور تُخدم مشروعها الأساسي الذي بدأ منذ عقدين تقريباً، ووثقت فيه ذاكرة أحياء وشوارع بيروتية دمرت الحرب الأهلية جزءاً من عمرانها، وتكثفت



في مطبخ مهجور، أو بجوار نافذة انهارت ستارقتها عليها. نكاد نشم رائحة الطلاء المنتشر عن الجدران، وتخيّل تعاقب الليل والنهار على أنصاف القناطر الزجاجية المزخرفة التي تعلو الجدران، وتفصل غرف النوم عن الصالونات. لقد انتهت الحياة التي كانت تجري هنا، والصور باقية لتشهد على ذلك.

Fastes et Dévastations حتى 17 آذار (مارس) - «غاليري ليس مغيب» (الأشرفية - بيروت) للاستعلام: 01/204984

المعرض بوصفه اقتراحاً لنسجة معاصرة من اللحظة الطليعية في الشعر العربي. نستعيد عبارة «قفا نبك» في مطلع معلقة امرئ القيس، ونحن نتجول بين الصور. في غياب أصحابها، تحظى صور قساطلي بوحشة مضاعفة. تختصر لعبة الظل والضوء معظم الصور، ويتكثف تأثيرها على المتلقي عبر مزجها بين جمالية الأمكنة والزوايا المصورة، وبين تحولها الحثيث إلى أنقاض وأطلال. تكاد تنتهي إلينا ضجة حياة صغيرة كانت تجري على أريكة متهاكّة، أو قرب مجلى

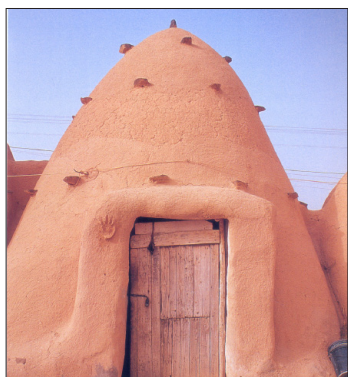
وسلوك قاطنيها، لكنها مضطرة إلى التنحّي جانباً أمام شراسة الأبنية الجديدة الملبّسة بالمرابا والزجاج المعتم. هكذا، يصبح ما نراه صوراً لحياتٍ سابقة أفلت بأفول الأجيال التي عاشتها، ويكتسب المعرض مذاقاً اعتراضياً واضحاً ضد الطريقة التي تُضمّ بها روح المدينة من خلال الترويج لعمارة مستنسخة. صحيح أن ثمة حنيناً ومديحاً لموضوعات زائلة، لكن هذا الحنين لا يقع في السلبية والميوعة العاطفية.

في المقابل، يمكن النظر إلى

## zoom

## من نور وتراب

في المدن المكتظة والشاهقة، حيث تتضاءل المساحات الخضراء، وتضيق الأنفاس بالمساحات المستغلّة على نحو متوحش، وتصبح المدن عدوة الشريحة الأعظم من مواطنيها. لا تطالب مؤلّفنا الكتاب بنبيذ كليّ لما اعتدنا العيش فيه، ولا تتوقع أن يسهم كتابها في الترويج للعمارة التي تحتفيان بها. ربما لن نرغب في ترك بيوتنا، لكننا لن نستطيع تجاهل الجمال العذب المنبعث من الصور التي التقطت للبيوت وتفصيلها المعمارية



الداخلية. كان ما نراه يعود لمحميات معمارية قديمة. نستغرب أن البيوت مسكونة، وساكنيها يحظون بحياة يومية عادية. نشاهد صوراً لغرف المعيشة والضيوف والنوم والمطابخ ومخازن المؤونة والأسطبلات، وصوراً للباحات والأبواب والأسوار والنوافذ وأحواض النباتات والنقوش الترابية، وصوراً أخرى لورشات الطين التي تتم فيها صناعة الطوب المخصص للبناء. نقرأ عن وظيفة القباب في توفير البرودة اللطيفة في الصيف والدفء في الشتاء. اللون الطيني للبيوت يصنع حواراً عذبا مع السماء الزرقاء، ويُشعرنا أن ساكنيها على علاقة مباشرة بعناصر الكون.

كما في أعمالها الأخرى، هناك مزج بين الهاجس الفوتوغرافي والبحث الإنساني في الكتاب. تجولت كاميرا قساطلي في 222 قرية سورية، وعادت بعشرات الصور المدعّمة بوصف معماري وأنثروبولوجي لموضوعاتها. هكذا، يصبح الكتاب مرجعاً تاريخياً، إضافة إلى كونه البوماً فوتوغرافياً مدهشاً.

حسين ...

## فلاش

## صديقة البيئة

كما في كتبها ومعارضها الأخرى، تمزج هدى قساطلي بين الهاجس الجمالي والبحث البيئي في معرضها الحالي. منذ نهاية الحرب اللبنانية، وعلى امتداد عشرين عاماً، اشتغلت المصورة والاختصاصية في الأنثروبولوجيا والتقاليد البشرية على تخليد بيوت بيروت القديمة التي هُدمت أو في طريقها إلى الهدم، إضافة إلى اهتمامات موازية مثل تعقبها للرسوم والعبارات المكتوبة على الشاحنات، وتأويلاتها الاجتماعية والأدبية. نشرت مجلدات عديدة تضمنت توثيقاً فوتوغرافياً وسرياً للأمكنة والأحياء البيروتية التي تتضاءل مساحاتها بالتدرج. شغفها المزودج قادها في رحلات استكشافية إلى بيوت الطين في سوريا التي تعتبرها «صديقة الطبيعة، لأنها لا تضع مسافة بين ساكنيها وبين بيئتهم الأصلية، وهي مبنية من التراب الذي ستعود إليه يوماً ما».

## حريات

## بعد مصادرة معرضها في الكويت، شروق أمين راجمة الذكورة

## مريم عبد الله

ما الذي يجعل رجال الأمن يشنون غزوة على معرض تشكيلي، ويطردون الجمهور، ويغلقون أبواب القاعة بالشمع الأحمر بعد تعرية الجدران؟ ما هي الصيغة التي طرحها هذا الفن، فاستفزت رجل الأمن وجعلته يستخدم قوة القانون لإغلاق معرض بدعوى أنه مضر بالمجتمع ومخلّ بالأداب العامة؟ إذ، ها هي الرقابة في الكويت تمتد من منع الموسيقى والكتب إلى إغلاق المعارض. لعلها نتاج فوز السلفيين الكاسح في

انتخابات البرلمان الكويتي (17 أيار/ مايو الماضي). من طلب منع تدريس الموسيقى في المدارس وصولاً إلى منع الكتب، وأبرزها «عبقرية الإمام علي» لعباس محمود العقاد، جاء إغلاق معرض الكويتية شروق أمين (1967) بعد ثلاث ساعات فقط من افتتاحه في 5 آذار (مارس) الحالي، ليمثل سابقة خطيرة لم تشهدها كويت الفن والثقافة.

المعرض الذي أعلنت أمين أنها ستعرض كل لوحاته على المواقع الاجتماعية وموقعها الرسمي، حمل عنوان «إنه عالم الرجال» الذي قدّمته لساعات فقط في «غاليري المشرق» (مجمع الصالحية). هنا لعبت الفنانة الكويتية على الرموز

الاجتماعية والجسد والإيروديك المخفي خلف جدران «الديوانيات»، عالم الرجل السري المرتبك بين التقاليد والرغبة. من خلال 16 لوحة، قدمت أمين لوحات بمساحات كبيرة، مستخدمة وسائط تجمع بين الفوتوغرافيا والتلوين والكولاج... تقنيات تقرب كثيراً من منطقة البوستر، أو الملصق، ما يوفر لها فرصة لكسر المنظور والاشغال على المفاهيم. إننا المفاهيم ذاتها التي دفعت الشرطة لاقتحام معرضها المذكور.

لم تحمل الأعمال أي ملمح إباحي. اكتفت الفنانة بتركيب مقاطع لرجال كويتيين، معبرة عن علاقتهم الخفية بالمرأة، منتهكة بذلك عوالم لطالما

حرصت المجتمعات المحافظة على إخفائها. سعت الفنانة إذاً لتفكيك البنية السرية للمجتمع الذكوري الذي يستخدم المرأة كأداة لإشباع غرائزه ويتعامل معها في العلن من خلال أحكام الشريعة. وفي اتصال مع «الأخبار»، أتت شروق أمين أن المنع هو بداية لقتل الفكر وحرية التعبير التي كفلها الدستور الكويتي، تقول: «دخل رجال الأمن المعرض من دون أوراق قانونية لتصوير لوحاتي بهواتفهم الخلوية. لم يكن المعرض يحمل صوراً إباحية أو مخلة بالأداب كما يقولون. هو عبارة عن دراسة لمجتمع الرجل الشرقي، مثلما كان معرضي السابق «مجتمع النساء»

(2010) دراسة عن عالم المرأة». تناقص الحريات في البلد الذي يعرف بأنه أول ديموقراطيات الخليج القبلي، انتقدته أول أمس الخميس «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان». في بيان لها، ذكرت «السلطات الكويتية باحترام حرية الإبداع وإن كانت مخالفة لأراء البعض الشخصية. الفن يواجه بالنقد وليس بالمصادرة والمنع». وطالبت المنظمة بالاعتذار من شروق أمين حتى لا تتحول «الكويت إلى دولة يحكمها البوليس، ويسيطر عليها مناخ التشدد، وتفقد إحدى أهم السمات التي اشتهرت بها، وهي التنوع والانفتاح النسبي في منطقة الخليج العربي».

جدل

## الإسلاميون و«موازين»... «أخاصك أه»

الرباط - عماد استيتو

لم تكد عاصفة الاحتجاجات الداعية إلى مقاطعة «مهرجان موازين» في دورته السابقة تهداً، حتى عاد الجدل ليلقي بظلاله على دورة السنة الحالية التي تقام في شهر أيار (مايو) المقبل. والسبب هو التصريحات المثيرة للجدل التي أطلقها الوزير الإسلامي الحبيب الشوباني، الذي انتقد ما سمّاه «مهرجان الدولة» الذي لا يمكن أن يظل بعيداً عن محاربة الفساد. وأشار إلى أنه لا يعقل لجمعية أن تحصل على أموال عامة لتنظيم تظاهرة باذخة، في الوقت الذي يجلس فيه الشباب المغربي عاطلاً من العمل.

رغم حرص إسلاميي المملكة على التأكيد أنهم مع الحريات والفن، ولا يعترضون على برمجة المهرجان واستقطابه لمغنيين أجانب وعرب كنائسي عجم وماريا كاري، إلا أن تصريحات الشوباني وضعت «حزب العدالة والتنمية» في موقف حرج في مواجهة القصر الذي يرعى هذه المناسبات. كان الحزب الإسلامي، الذي يقود الحكومة، قد أعطى تعليمات لأعضائه بإبداء مرونة في التعامل مع هذه التظاهرات الفنية.

رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، عزيز الداكي، استغرب كيف لمسؤول حكومي الإدلاء بتصريحات مماثلة. وقال «تلقينا تصريحات الوزير الشوباني بكثير من الاستغراب. لقد ارتكب أخطاء في تصريحاته. في الدورات الماضية، كان «مهرجان موازين» يتلقى 6 في المئة فقط من المال العام. وفي الدورة السابقة، لم ننتلق أي سنتيم من المال العام». وتأسف عزيز الداكي لانحصار



لم يعترض الإسلاميون على استضافة فنانيين عرب كنائسي عجم

ضمانات منهم، على حد تعبير المنتقدين. واعتصمت وزارة الثقافة بالصمت. لكن في أحد مقاهي الدار البيضاء، حيث يجتمع الميسورون وأبناء الطبقة الوسطى، تدور النقاشات حول «موازين» على طاولة كثيرة. نادل يسأل: «ألن يوقفوا مهرجان موازين؟» وصديقه يجيبه: «ومن أين ستحلب شركاتهم الأموال إن توقف؟». على طاولة أخرى، يتجادل صديقان بين منتقد للإسلاميين ومواقفهم التاريخية ضد الفن، وآخر يوافق الوزير الإسلامي، فالأولوية للفقر. انقسام مصغر يكشف الاختلافات المتجددة في أوساط الشعب حول جدوى تنظيم المهرجان، وخصوصاً في ظل الوضع الاقتصادي المتردي. نقاش خرج إلى الضوء منذ الحراك الشعبي في المملكة العام الماضي. في أوساط مجلس الوزراء الجديد، يسري النقاش أيضاً ولو على استحياء بين الأحزاب المؤلفة للتحالف الحكومي. وقد أكدت مصادر لـ«الأخبار» أن عدداً من وزراء الحكومة الحالية عبّروا عن غضبهم من تصريحات الوزير الإسلامي، ودعا وزراء منتقون إلى «حزب التقدم والاشتراكية» إلى عدم الانزلاق في الحديث عن مواضيع هامشية والاهتمام بالأمر التي تحظى بالأولوية في البرنامج الحكومي. بينما انبرت بعض الصحف المقربة من السلطة في الهجوم على الإسلاميين. لكن السؤال يبقى: هل ميزانية «مهرجان موازين» هي التي أزعجت الوزير الإسلامي، أم أنه يريد أن يحذو حذو وزير الثقافة التونسي مهدي مبروك الذي أقفل «مهرجان قرطاج» في وجه اليسار وأخواتها من «فنانات العري»؟

«لقد فضلوا الاستمرار في الخطاب الشعبي عبر إثارة مجموعة من القضايا تدغدغ مشاعر العامة ولا تحل مشاكلهم الحقيقية».

في هذا الوقت، انطلق هجوم على وزارة الثقافة المغربية التي يتولاها حزب اشتراكي تقدمي (حزب التقدم والاشتراكية) قبل وضع يده بيد الإسلاميين من دون الحصول على

في مقاهي الدار البيضاء، تدور نقاشات كثيرة حول جدوى المهرجان

النقاش عن المهرجان بجوانب بعيدة عن قيمته الفنية. وأكمل «الثقافة ليست شيئاً ثانوياً، والمجتمعات التي لا تقيم مهرجانات ومسارح هي مجتمعات فقيرة، فالفقر ليس مادياً فقط».

الإعلامي المغربي المحجوب فريجات يعتقد أن النقاش الدائر حول «مهرجان موازين» يعكس الخطة التي يعمل بها الإسلاميون. ويقول لـ«الأخبار»:

أزياء

## ريم عكرا تدخل الإثارة وPrada تفضل المينمالية

قدّمت المصمّمة اللبنانية أزياء أقرب إلى موضة الـ Art deco، مستعيدة زمن الجاز في حقبة العشرينيات الصاخبة أو ما عرف بالسنوات المجنونة، بينما ذهبت ميوتشيا برادا إلى النقوش الهندسية والألوان المبهرجة



طوني  
ورد...  
هوليوودي

يوماً تلو آخر، يتكرّس حضور المصمّمين اللبنانيين على الساحة العالمية. وأخيراً، اختارت النجمة الممثلة تيري سايمور، والإعلاميتان جوليانا رانيك وبروك بورنز (الصورة) فساتين سهرة في غاية الأناقة من مجموعة المصمم اللبناني طوني ورد لـ «أزياء الهوت - كوتور» خلال مختلف المناسبات الاجتماعية التي تلت حفل توزيع جوائز الأوسكار. ونالت تلك الفساتين لقب أجمل فستان، بحسب استفتاء أجرته مواقع إلكترونية عدة كمجلة «إيل» العالمية وموقع «لوس أنجلوس تايمز» و«ستايل بيستو» و«أنترناشيونال بيزنس تايمز إيطالي».

رجال  
هت حرير

أعلنت دار Savile Row للأزياء الرجالية إبرام عقد مع مصمم الأزياء فرانكلين يوجين الذي يتخذ من دبي مقراً له. وبموجب هذه الشراكة، ستُطلق أول مجموعة من الأزياء الرجالية تتضمن عشر تشكيلات مختلفة من البذلات المتنوعة، وتتيح هذه الشراكة مجموعة من الخيارات التي تلي تطلعات كل رجل، سواء بما يرضي ذوقه الشخصي، أو من حيث متانة أو طراز الملابس التي يفضلها. وتتميز كل قطعة بتصميمها الذي يبرز شخصية الرجل، علماً بأنها مصنوعة من الصوف والكشمير والحريير الخالص. يشار إلى أنّ يوجين نال استحساناً كبيراً خلال مشاركته بمجموعة أزياء 2012 في أسبوع الموضة الذي أقيم في مدينة ميلانو الإيطالية.

أكمام طويلة تنوّعت بين الأسود والرمادي والنيدي. تميّزت العارضات بتسريحة ذيل الحصان Ponytail المخيرة وارتداء قفازات جلدية سوداء وأحذية عالية محرّمة بأشرطة. مشّت العارضات عازمات الخطى على منضّة سوداء لماعة انعكست عليها خلفية حمراء قانية فبذوّن ملكات ساديات Dominatrix. تبعت الفساتين مجموعة تايورات رسمية على طراز بدلات أرمان، تميّزت بالألوان الترابية المقصبة بالذهبي والفضي والنحاسي. بعدها ظهرت مجموعة فساتين تعود إلى زمن العشرينيات عُرفت بالـ Flapper. تميّزت هذه الفساتين بقصّة مستقيمة فضفاضة من دون أكمام وخصر منخفض حتى الأرداف والألوان معدنية مقصبة. اختتمت عكرا عرضها بفساتين سهرة ضيقة طويلة وقصيرة اتّسم بعضها بفراغات على الصدر والظهر وفتحات تصل إلى أعلى الساق. أما الألوان فغلب عليها الأسود والذهبي والفضي. هذه الفساتين مثالية للسهرات والمناسبات، وحتماً ستجد طريقها إلى نجومات هوليوود. تأثروا هذا الموسم بستايل مسلسل The artist وفيلم Hugo التي تعود أحداثها إلى حقبة العشرينيات والثلاثينيات.

[/http://www.reemacra.com/Collections/ReadyToWear](http://www.reemacra.com/Collections/ReadyToWear)

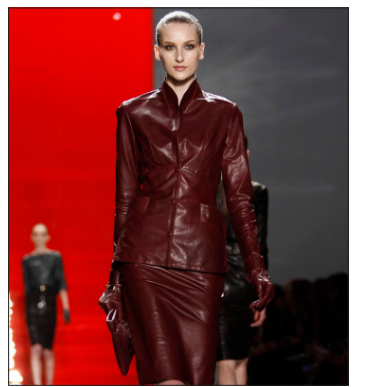
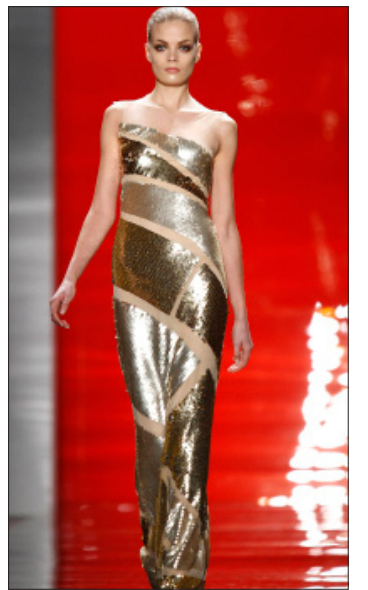
نائر المصممون هذا  
الموسم بازاء فيلمي  
«هوغو» و«الفنان»



نيويورك - حنان الحاج

بعد سنوات من تقديم مجموعات متوّعة من فساتين أعراس وسهرات مُترفة، عبّرت المصمّمة اللبنانية ريم عكرا إلى عالم الإثارة مع مجموعتها الأولى للملابس الجاهزة لخريف وشتاء 2012 في أسبوع الموضة النيويوركي. قدّمت مجموعة متنوعة

ملكات  
ساديات



## صرعة الـ Ugly chic

وجعلتها مرجعية في عالم الموضة. الـ Geek Chic أو Ugly Chic: نقوش هندسية بالألوان مبهرجة غير متناسقة بارزة من القماش، لكن أناقة التصاميم تتجلى في تفاصيل القصات وجودة الأقمشة. بعض تصاميم برادا لخريف وشتاء 2012 بدت Déjà vu لتصاميمها عام 1996. لكن الألوان هذه المرة كانت أكثر صحباً طغى عليها البرتقالي، والبنفسجي والمرجاني. كذلك عرضت برادا تصاميم سوداء تميّزت بالزخرفة. ربما تستعدّ «ميوميو» لقفزة مفصلية أخرى في عالم الموضة.

حنان ...

«الماركسية المرتدة» ميوتشيا برادا كرهت الطبقة البورجوازية وذوقها في شبابها. ابتكرت موضة الـ Ugly Chic «القبیح الأنيق»، فأضحت مرجعية للأناقة. ميوتشيا أو «ميوميو» دخلت عالم الأزياء على مضض حين ورثت مشغل «برادا» للحقائب الجلدية عن جدّها عام 1978، وكانت لتؤمّها حاصلة على الدكتوراه في العلوم السياسية. عُرف عنها مشاركتها في التظاهرات الطلابية دفاعاً عن الفقراء والحقوق النسوية. كانت عضواً في الحزب الشيوعي الإيطالي. تضامنت مع الفقراء، لكنها صمّمت للأغنياء. وهذا التناقض تجلّى في أعمالها.

المشهد منتصف التسعينيات، حيث المنصات تضحّ بالفساتين والتنانير القصيرة المترفة. حينها أدخلت «ميوميو» الفساتين الطويلة المحافظة والمينمالية. أرادت أن لا تكون أزياءها مثيرة، لكن أناقة تصاميمها وريانتها جعلتها أكثر إثارة. أدخلت نقوشاً هندسية على شكل رسوم ورق الجدران والسجاد بألوان مبهرجة من حقبة الستينيات والسبعينيات. رُوّجت برادا هذه الأزياء للمرأة العصرية المثقفة حتى قيل إنّ فتاة «غوتشي» تجدها في حانة، بينما فتاة «برادا» في الصالونات الثقافية. هذا الموسم قدّمت برادا تصاميم شبيهة بتلك التي عرضتها في ربيع وصيف 1996

## مهنوم الكلام عن التعذيب تركيا: الرعب مستمر

اجة تملكوران\*

..بدأت الأمور منذ اسبوعين. ظهرت الأخبار على وكالة أنباء «ديكل» المستقلة، التي تغطي بنحو أساسي المسألة الكردية. كانت القصة تعود لليوم السابق، وتعلق ببلدة صغيرة تدعى بوزانتي في أصفه، جنوب تركيا، وتحديدًا بسجن لأحداث يستقبل بنحو أساسي مراهقين أكرادًا كسجناء. لقد حصلت القصة الرهيبة في الحقيقة قبل عام، حين أُبلغ الأطفال، بعد الإفراج عنهم، إلى منظمة حقوق الإنسان (HRA) عن التعذيب الذي تعرضوا له خلال سجنهم. كتب سبعة أطفال عن اغتصابهم، والتحرش الجنسي بحقهم، والتعذيب على أيدي حراس السجن. كان بعض الأطفال مسجونين وفق قانون مناهضة الإرهاب الذي يعاقب القاصرين بالطريقة نفسها التي يعاقب بها الراشدين. بعد التقارير الأولية، أعدت مؤسسة حقوق الإنسان (HRF) في حزيران الماضي، تقريراً آخر عن ثمانية أطفال لديهم ادعاءات بحق إدارة السجن. وحتى تموز الماضي، كانت المنظمتان قد قدمت ملفات إلى وزارة العدل، فيها شهادات وتقارير طبية للخمسة والعشرين ولداً. في تلك الملفات، يقول الأطفال إنه تم اغتصابهم على أيدي معتقلين أكبر سناً، والجنود والحراس. بعض الأطفال لم يكونوا يستطيعون وصف ما جرى معهم. لم يكن ما حصل هو فقط جرائم جنسية. فقد تعرض الأطفال إلى مجموعة كبيرة من الفظائع، تتضمن الضرب المبرح من الحراس، الإذلال العرقي، العمل القسري، إضافة إلى التعذيب عبر «الفلقة» وهو أسلوب قديم في التعذيب لدى الأتراك. كذلك منعوا من الحصول على إشراف طبي، وعلق بعضهم على أعمدة لعبة كرة السلة حتى بدأوا يختنقون.

لم تكن الأخبار الواردة عن أطفال سجن بوزانتي جديدة بأن تنقلها وسائل الإعلام الرئيسية. كانت المسألة كردية، وأدركت وسائل الإعلام أن الحكومة لم تكن تريد أن تسمع بأمر مماثل. كان الصمت لا يطاق. لذلك، بدأ الناس على تويتير حملة لإيصال أصوات أطفال بوزانتي. تحت الضغط، اضطرت وسائل الإعلام الرئيسية أن تتخلى عن خوفها من الحكومة، ونشرت أخبار تتعلق بالسجن والأطفال. بعد نحو عام على حصول الأحداث، اصدر وزير العدل بياناً حولها. الحل الذي توصلوا إليه كان مذهلاً. كانوا سينقلون الأطفال إلى سجن جديد طلي حديثاً، وقامت الوزارة بمسرحية كبيرة حول السجن الجديد الموجود في منطقة سنقان، في وسط الأناضول. طليت الجدران باللون الأخضر، وكانت هناك رسوم مثيرة للسخرية عن دلافين وزهور على الجدران، لرفع معنويات الأطفال

خلال تظاهرة كردية في ستراسبوغ الفرنسية (روينتر)



المعذبين. بالإضافة إلى ذلك، كان من المفترض أن يبقى الأطفال هذه المرة في زنازين منفصلة تراقبها كاميرات! إذاً، كان ذلك الاهتمام المرهف ما أفرزته قريحة الوزارة ورائته مناسباً للأطفال تم اغتصابهم وتعذيبهم. في السادس من آذار الجاري، نقل 218 من أطفال سجن بوزانتي إلى سنقان، البعيدة ثمان ساعات عن أصفه، حيث يسكن أهالي الأطفال. لو انتهى الأمر هنا، لوجدت قصة إضافية مزعجة عن أطفال أكراد. لكن منذ سنوات أصبح لكلمة «مزعج» معنى جديد في تركيا. هكذا، علمنا عبر تقرير اصدره حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري (CHP)، أن مدير بوزانتي عيّ مديراً لسجن سنقان من قبل وزارة العدل. لذا كان في انتظار الأطفال حين وصلوا. المدير الآخر من بوزانتي، الذي تحدث عنه الأولاد في شهاداتهم، تم تعيينه في مدينة فان الكردية، للاستمرار في انجازاته (وكان ذلك ترقية).

الأمر لم تنته هنا. في السادس من آذار الجاري، شنت الشرطة غارة على وكالة «ديكل». اعتقل المحررون الثلاثة الذين كتبوا خبر سجن بوزانتي بتهمة الانتماء إلى اتحاد المنظمات الكردية المدنية (KCK) التي يقال إنها الفرع المدني من حزب العمال الكردستاني المسلح. لا لم ينته الأمر هنا أيضاً. سمعنا عن اعتقال شاب كان مسجوناً في بوزانتي أيضاً. كان هو من سرب للوكالة الفظائع التي تحصل في السجن. هكذا، كل من رفع صوته لاستنكار ما حدث في السجن أصبح وراء القضبان، خصوصاً الأطفال الذين يستمتعون بزنازينهم الانفرادية الخضراء مع صور الدلافين على الجدران. ثم تلقينا رسالة من كاغداش ارثوز، نشرت على موقع sendika.org الإخباري اليساري. لقد تمت ملاحظته لشهور أمام القضاء لأنه اعترض على مولدات الطاقة الكهر. مائية، وأخبر عن الشهرين اللذين قضاهما في سجن سنقان. ورغم وجود القصص نفسها في السجن الثاني على الاغتناب والتعذيب، إلا أنه كان مشهوراً عن ما يبدو بموضوع مبتكر، هو الغرفة الناعمة! وفق كاغداش كل من في سجن سنقان يعرفون بشأن تلك الغرفة، ومن ضمنهم الأطباء. فيما أن كل من هو تحت 18 عاماً، لا يمكن معاقبته عبر منعه من تسلل رسائل عائله، يعاقبون على أيدي الحراس في هذه الغرفة السرية. فيتعرضون للضرب، و«الفلق»، والتعرية من الثياب، والرش بالمياه والبقاء عراة في الضيق. تلك هي بعض الوسائل لممارسة العنف. يقول كاغداش إنه في يومه الأول في سنقان انتصر احد الأطفال في زنازنته، وتعرض آخر لاغتصاب من قبل سجين أكبر في السن. نعرف على الأقل أن أطفال بوزانتي لديهم دلافينهم ليحلموا بها بعد أي جلسة في الغرفة السرية!

اتخيل ما يكتب بعد انتهاء كل فيلم رعب مماثل على الشاشة: «لقد أدين المسؤولون عن سجن بوزانتي وحكم عليهم بالتهمة الفلانية وبعده السنوات الفلانية». وبعده ذلك نقراً مثلاً: «استقال الوزير ولم يسمع احد عنه شيئاً منذ ذلك الوقت»، «افرج عن الأطفال وتلقوا علاجاً نفسياً مناسباً»، «الصحافيون ربحوا جوائز عذة لعملهم على قصة سجن بوزانتي...» ثم تخلد إلى الراحة في سربك، لأنك لا تستطيع ان تنام دون ان تعرف أن الإنسانية انتصرت في النهاية. تلك هي الطبيعة الإنسانية. لكن في تركيا، تنام في كل الاحوال. تنام لتصحو في اليوم التالي، ولترى الى اي مدى يمكن للامور ان تسوء، وتفترض أن ذلك سيتوقف يوماً ما. لكن ذلك لا يحصل. غير أنك تنام مجدداً، بطريقة ما... \* محللة سياسية تركية (المقال مترجم عن موقع «الأخبار» الانكليزي english.al-akhbar.com، ترجمة ديميا شريف)

## التحريض العربي والإسرائيلي ع

اسعد ابو خليك\*

تكاد تجزم أنه سيناريو من الخيال (العلمي أو الديني). الدولة المحتلة ذات التاريخ الأعرق في المجازر وفي جرائم الحرب ترفع الصوت عالياً ضد محاولة (لم تكتمل) لتهديد سطوتها وجبروتها وهيمنتها في العالم العربي. تجرؤ الدولة المحتكرة للسلاح النووي في منطقتنا على المجاهرة برفضها أي محاولة من أية دولة عربية أو إسلامية للحصول على السلاح النووي. تقوم الدولة المعتدية تلك بضرب أي موقع أو مواقع تشك في نواياه العلمية أو العسكرية في العالم العربي. هذه دولة اغتالت خبرة العلماء في مصر والعراق وإيران، وقد يصل بها الجنون والوحشية إلى ضرب كل المختبرات العلمية، أو حتى صفوف علم الأحياء في المدارس الثانوية العربية. لا، المسألة أسوأ من ذلك بكثير. تقوم قيادة الجامعة العربية النفعية، المتمثلة بمجلس التعاون الخليجي، مع من تختره من أدوات من عمرو موسى إلى نبيل العربي، بمناصرة الموقف الإسرائيلي بالكامل، ومن دون حياء. لم يعد عند هؤلاء حاجة للثقة السعودية التقليدية لستر التحالف الطويل مع إسرائيل (مباشرة، كما في حروب اليمن، أو بالواسطة عبر الراعي الأميركي). استبطنت أنظمة الخليج النظرة الصهيونية، ومفادها أن السلاح النووي في الأيادي اليهودية يشكل ضماناً لأمن المنطقة، ومصدراً للراحة الإسلامية، فيما يشكل هذا السلاح نفسه في الأيادي العربية والإسلامية تهديداً للأمن العالمي، وخطراً على الدين الحنيف. أنظمة الخليج لم تعد تضرر ما لا تقول، وتقول عكس ما تضرر. هي اليوم واضحة وإعلامها لا لبس فيه: إسرائيل ليست عدوة لهم (كان محمد بن جاسم وأحمد أبو الغيط ينحولان إلى مراهقين عندما يلتقيان بتسبي ليفني، قاتلة العرب في سنواتها في الموساد)، وإعلام أمراء آل سعود وآل ثاني يتضمّن إعلانات سياسية صريحة ومُداورة لدولة العدو الإسرائيلي.

لسبب ما، قررت دول مجلس التعاون الخليجي أن السلاح الإيراني النووي (غير الموجود حتى الساعة باعتراف الاستخبارات الأميركية في تقاريرها) هو أكثر خطراً على الشعب العربي من سلاح إسرائيل النووي الموجود بتراكم منذ عقود. لا ندري ما هي معايير دول مجلس التعاون الخليجي، وإن كانت الاستقلالية في القرار، وفي المعايير، ليست من شيمها إطلاقاً. تلك دول سارت مع المستعمر البريطاني وعادت وسارت مع المستعمر الأميركي، وإن بدت أكثر هيماً بالمستعمر الثاني، وقد يعود ذلك لاستطبابها الإذلال (تتملّق الحكومات الغربية وتمسّخ على أعتابها، لكن تلك الدول تصف هؤلاء بـ«راكبي الجمال»)، كما كشف تقرير «ستافور»... كل تقارير الإعلام العربي المخنوق تكرر وتعكس الهوس الإسرائيلي بالسلاح النووي الإيراني، لا في غيره. ومحلل العلاقات الدولية الأبرز في لبنان، المعروف بفارس سعيد، يربط كل ما يجري في لبنان بالملف النووي الإيراني الذي يؤرقه (والأرق) لازم سعيد منذ خروج القوات السورية في لبنان لأنها كانت تواظب على تأمين وصوله (المزور على ما تبين) إلى المجلس النيابي اللبناني. لم يحن لزمان رسمت غزالة أكثر من فايز شكر وفارس سعيد، وسعيد أصدر بياناً هاميوياً قبل أيام، ندد فيه بزيارة (لم تحصل وفق الحكومة الإيرانية) لقاتل فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني. قرّر سعيد أن الزيارة تدخل في باب تنسيق ردود الفعل على ضربة إسرائيلية لإيران. (من الطريف، أن سعيد لم يبلغنا بمصدر معلوماته الاستخباريّة: لكن يبدو في لبنان أن من شبّ على التلقي من مصادر استخباريّة، شاب على التلقي، حتى لو غير المصادر).

العدو الإسرائيلي ناشط في الحرب النفسية هذه الأيام وفي التهويل. يهدد يومياً بضرب إيران، وإذا صدر رد فعل إيراني بنية الدفاع عن النفس، قامت قيامة الصحافة الغربية والسعودية (والحريرية الذيلية)، وصدرت عناوين ضخمة مفادها أن إيران تهدد إسرائيل، يا للهول. وكان هذا هو السائد في الثمانينات عندما كانت إسرائيل تهدد العراق، وإذا ما ردّ صدام حسين بإعلان النية عن الدفاع عن النفس، صدرت العناوين بأن العراق يهدد إسرائيل بمصير مشابه ليهود ألمانيا في العهد الهتلري. وكل من لا يتوافق مع إسرائيل بين العرب والمسلمين هو قرين أو خليفة لهتلر: من عبد الناصر إلى أحمد الشقيري، ثم ياسر عرفات إلى صدام حسين إلى الخميني وأحمدي نجاد. بالقوة، يريد آل سعود لنا أن نجتز وأن

نتقياً مرّات عدّة في اليوم الدعاية الصهيونية بحذافيرها، وبلا كيف. لكن استطلاعاً للرأي العام العربي، صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة قبل أسبوع، ورد فيه أن 73% من الشعب العربي يرى في أميركا وإسرائيل الدولتين الأكثر تهديداً «لأمن الوطن العربي»، فيما اعتبر 5% فقط من الراي العام العربي أن التهديد يأتي من إيران. يستطيع الملوك والأمراء والشيوخ النفطيون والغازيون إقناع الدول الغربية بأنهم ينطقون باسم الشباب العربي، والدول الغربية تريد أن تصدّق التمثيلية المزعومة، كما صدّقت أن حسني مبارك يعتبر بصدق عن تطلّعات الشباب المصري عبر السنوات، لكن الحقيقة مُناقضة. الإفراط في التهويل والتهديد مؤثر ليس إلى حتمية الخيار العسكري، لكنه قد يشير أحياناً إلى استبعاد هذا الخيار. إسرائيل تريد طبعاً ضربة قاصمة لإيران، من دون اعتبار لتقدّم أو تراجع تخصيص اليورانيوم في ذلك البلد. إسرائيل تريد ضرب أي جيش في العالمين العربي والإسلامي إذا كان هذا الجيش لا يكن وداً لإسرائيل وجرائمها. لكن هناك موانع أمام إسرائيل، وإن كان الإعلام يهزج أو يضح كمية مشبوهة من التصريح والإعلام عن قرب الضربة الإسرائيلية. والصحافة السعودية والحريرية سرت وهي تنقل مضامين حرب الموساد النفسية منذ عهد بوش: كانت تجزم دورياً (سنة بعد سنة) بأن الضربة الإسرائيلية آتية لا محالة في الربيع المقبل. والكاكتب الأميركي فرانكلين لامب (الذي يتخصّص موقع «المنار» في نقل تحليلاته، كما نقل منه قبل أيام مرثية عن الصحافية الأميركية ماري كلفن جعل منها مناضلة للفلسطين، مع أن أهواءها السياسية كانت يمينية وفي صف عقيدة بوش)، واظب عبر سنوات بوش على الجزم بأن الضربة الإسرائيلية أو الأميركية على بعد أيام فقط. والضربة لم تأت.

هناك موانع أمام الضربة الإسرائيلية. 1) هناك المانع الجغرافي العسكري: فالبعيد يحول دون شن غارات بالطائرات الحربية حتى لو سمح آل سعود للطائرات الإسرائيلية بالتحليق فوق الحرمين اللذين يتمتّعان بحماية أكيدة من العائلة المالكة. والأسطول الجوي الإسرائيلي لا يتمتّع بما لدى سلاح الجو الأميركي من طائرات تعباً بالوقوف في الجو (قدرة إسرائيل محدودة في هذا الصدد). يقول ديفي سانغر في كتابه «الميراث» إن أي ضربة فعالة ضد إيران تحتاج إلى نحو ألف غارة جوية، وقد تستغرق



# هل إيران هلك لا يزال الخيار العسكري مطروحاً؟

الأميركية بضعة آلاف من الرؤوس النووية، مع أنظمة توصيل متعددة؟ تحاول إسرائيل التعامل مع هذا العامل عبر اختلاق الأكاذيب عن قدرة (ورغبة) إيران في ضرب أميركا، وكأنّ الانتحار سمة من سمات السياسة الخارجية الإيرانية. (6) إنّ الكلام التهويلي والتصعدي الصادر عن المرشحين الجمهوريين يدخل في حيز المزايدات الصهيونية التي اعتادها الجمهور الأميركي. ومن المستبعد أن يقوم الرئيس الجديد، لو كان جمهورياً، بضرب إيران للأسباب المذكورة أعلاه (وأدناه). (7) لم تدخل الولايات المتحدة في حرب مع إيران منذ انتصار الثورة الإيرانية، بالرغم من الخلافات والصراعات. وتعلم أميركا أنّ الصراع أو الحرب مع إيران له ذاكرة طويلة جداً: لم ينس الشعب الإيراني ما فعلته أميركا في عملية «أجكس» عندما فبركت الـ«سي أي إي» الانقلاب على حكومة محمد مصدق. (8) تدرك أميركا أنّ حكومات الخليج مصابة بالذعر من سيناريوهات الحرب، وليس ذلك بسبب عدم التعاطف مع الصهيونية، وهذا التعاطف من شيم ملوك النفط والغاز وأمراؤها، بل لأنّ الحكومات تخشى ضربات على مدنها في جملة الردود الإيرانية على الضربة الإسرائيلية أو الأميركية. وقد هدّدت إيران بضرب القواعد الأميركية في منطقة الخليج، إن هي تعرّضت هي لضربة. (9) تستطيع أميركا أن تتعايش مع سلاح نووي إيراني، كما تعايشت مع السلاح النووي الباكستاني. (10) سيحاول أوباما تأجيل أي قرار إسرائيلي بانتظار إعادة انتخابه (المأمولة من قبله)، وذلك كي يتمتع بمزيد من الحرية في اتخاذ القرار، ومن دون الوقوع تحت تأثير جماعات الضغط الصهيونية. (11) لم تنته مفاعيل حرب العراق بعد، ولا انتهت مفاعيل الحرب في أفغانستان. من المستبعد جداً أن تقوم أميركا بالدخول في حرب مع أعتى أعدائها في منطقة الشرق الأوسط. وقد قال وزير الدفاع الأميركي السابق، روبرت غينس، في خطبة له في كلية «وست بوينت» العسكرية، قبل عامين، إنّ أي رئيس أميركي مقبل، سيفكر في شن حرب على دولة في الشرق الأوسط، سيحتاج إلى فحص في قواه العقلية. لا بوادر على مرض عقلي يعانيه أوباما.

إنّ التهويل الإسرائيلي والأميركي سيستمرّ وسيزداد في سنة المزايدات الانتخابية. الإعلام الصهيوني والسعودي (والحريري الذي) سيسر بنقل التهديدات والتهويل، لكن إطلالة أمد التهديد ستقل من جدّة التهديدات. والحكومة الإيرانية تتمهّل في التعاطي مع الموضوع، وإن كان فارس سعيد يربط بين سرقات في شوارع بيروت، ونية إيران في إغلاق مضيق هرمز. لكن كل هذه الموانع لا تمنع في المطلق احتمال اندلاع الحرب. لم يكن النظام الناصري في وارد البدء بالحرب في 1967، لكن العدو كان مصمماً. قد تتصاعد التهديدات ووتيرة الحرب النفسية إلى درجة تؤدّي إلى التهور.

إنّ تشديد العقوبات على إيران إلى درجة تمنع الحكومة الإيرانية من القيام بمعاملات تجارية مع بنوك مركزية وعادية في بلدان مختلفة، دليل على انعدام الخيار العسكري، وهو عنوان للمحاولات الأميركية لإرضاء دولة العدو. لكن التهديدات الإسرائيلية ستستمر. ودول الخليج ما حادت عن مسارها التاريخي. كانت ضد الحكومتين المصرية والسورية في حرب 1967، وأنهكت الجيش المصري في حرب اليمن خدمة لإسرائيل (وقد وصلت أسلحة إسرائيلية إلى السعودية، كي تلقي بها في أحضان الطرف الرجعي الملكي، خلال الحرب في الستينات). ودول الخليج تساهم في الحملة الإسرائيلية الدعائية، بالنسبة عن إسرائيل نفسها. باتت الترسانة النووية والبيولوجية والكيميائية للعدوّ سراً من الأسرار في عرف الصحافة العربية التي لا تتناوله أبداً. يشعر ملوك النفط والغاز، وأمراؤها، براحة في وجود الأسلحة الإسرائيلية. يظنون أنّها قد تحميهم من شعوبهم، لكنّها لم تحم حليف الصهيونية الأوثق، حسني مبارك.

لن يطول المقام للكيان الغاصب بيننا، مهما كدست إسرائيل من أسلحة ضدنا. زوالها حتمي بوجود قبلة نووية إيرانية أو من دونها. وإذا كان الفريق عامر محسن قد حدثكم قبل أشهر عن حب العرب للقبلة، فلنحدث عدداً عن حب العرب للعداء لإسرائيل. لكن هذا حديث يطول.

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت:

angryarab.blogspot.com



التحضير  
لعرض دمى  
منحركة  
في طهران  
(رويترز)

الانتخابي لأي ضربة ضئيل، لأنّ الناخبين اليهود يؤيدون الحزب الديمقراطي في أي حال، مهما كانت التحفظات.

(2) إنّ الوضع الاقتصادي الهش لا يسمح بأي عمل عسكري لا يحتمل المحدودية والعمليات «الجراحية» التي كانت إسرائيل تزهو بها في الماضي. أكثر من ذلك، إن أوباما حذر في خطابه الطويل أمام منظمة «إيباك» من تأثير الحديث، مجرّد الحديث، عن الحرب ارتفاعاً لأسعار النفط. والناخب الأميركي مهووس بأسعار الوقود، وأي ارتفاع في الأسعار ينقص حظوظ أي رئيس في إعادة انتخابه (هناك نظرية تقول إنّ الحكم السعودي يقوم بإنتاج المزيد من النفط في سنة إعادة الانتخاب الرئاسية في أميركا من أجل خدمة الرئيس). واندلاع الحرب في منطقة الخليج سيحلّق الضرر الكبير بالاقتصاد العالمي، حين تعمل كل حكومات

قبل تفجير أنبوب الغاز إلى العدو للمرة الثالثة عشر بالتام والكمال. قوانين اللعبة لم تعد كما كانت من قبل. لن يمك وزير الخارجية المصري بيد وزيرة الخارجية الإسرائيلية قبل أيام فقط من عدوان دولتها، ولن يحظى بتناهبو بحفل إفطار رمضاني في قصر القبة. حسني مبارك لن يتولى قمع الشعب المصري وحتى العربي، فيما تقوم إسرائيل بمجازرها. لا ذكرت صحف إسرائيلية أنّ الدوائر الاستخباريّة أعلنت الحكومة أنّ أي ضربة منها لغزة ستنتج في مصر ردود فعل شعبية لم تالفها من قبل. قواعد اللعبة تغيرت، دون أن تعلم إسرائيل، أو نعلم نحن، ما هي قواعد اللعبة الجديدة. (8) العالم يتغيّر وحظوة إسرائيل المميّزة بعد الحرب العالمية الثانية زالت، إلا في الولايات المتحدة ذات التأثير الأكبر والأقوى. تتذاكى دولة العدو وتعدّد اتفاقات أمنية مع أندريجان وقبرص والهند في محاولة للتعويض، لكن قبرص لن تنقذ إسرائيل عندما تبدأ بالتهوي. (9) تعلم إسرائيل أنّ زمن الضربات التي لا تؤدّي إلى ردود فعل (على نسق ضرباتها ضد النظام السوري الذي ما أنفك لعقود ينتظر الوقت المناسب لتحديد زمان المعركة ومكانها) ولى، بعد معركة مارون الراس. لكن الحساب ليس ملك إسرائيل وحدها. التسيروبات الإعلامية التي تفيد بأنّ إسرائيل لن تُعلم أميركا بموعده أو قرار ضربتها، ما هي إلا جزء من الحرب النفسية الغنيّة التي بات الموساد خبيراً فيها (أي الغيبة). إنّ أميركا ستصنّ على إعلامها بقرار إسرائيل، ومن المستبعد أن تقوم إسرائيل باتخاذ قرار دون تنسيق مع أميركا ودون إذنها. إنّ عواقب أي ضربة ضد إيران ستصيب المصالح الأميركية في الشرق الأوسط (من المغرب إلى أفغانستان) بالأذى والضرر. والقيادة العسكرية الأميركية عارضت الضربة منذ عهد بوش، وهي لا تزال تعارضها لأنّ القوات الأميركية لا تزال منتشرة في المنطقة العربية. حتى بوش يعترف في كتابه بأنّه عارضها في سنوات حكمه، خشية العواقب وعدم الفاعلية.

لكن أميركا أيضاً موانع متعددة، منها: (1) نحن في سنة انتخابية، وشروط السنة الانتخابية هي في التجنّب المطلق لأي مغامرات عسكرية، خصوصاً إذا لم تكن محسوبة العواقب، وذات مضاعفات عالمية، سياسياً واقتصادياً. من المستبعد أن يقوم أوباما بأي عمل حربي، وخصوصاً أنّ الرأي العام الأميركي لا يشارك الرأي العام الإسرائيلي هلعاً. والمردود

أسبوعين أو ثلاثة، أي هي حرب حقيقية وليست عملية خاطفة. (2) تحتاج الضربة الإسرائيلية إلى تعاون عسكري مع أميركا، لكن خلافاً لمنطق بوش في العراق، فإنّ الولايات المتحدة لا ترى خطراً على أمنها هي وعلى سلامة سكانها من سلاح نووي إيراني. هنا، بدأت إسرائيل بالعمل على اختلاق الأكاذيب في محاولة للتأثير على الرأي العام الأميركي لترويجه. نشط إعلام الموساد (وفيه وسائل عربية نقطية مشاركة بهمة) في الترويج لكذبة أنّ في حوزة إيران صواريخ يصل مداها إلى القارة الأميركية. لم تنطل الكذبة، وسارع خبراء (ومسؤولون من دون أسماء) إلى دحضها بسرعة. (ولإسرائيل تاريخ عريق في الكذب على أميركا للتأثير عليها: في الأيام الأولى لحرب 1967 أبلغت إسرائيل الحكومة الأميركية أنّ مصر هي التي بدأت بإطلاق النار، لكن إسرائيل سرعان ما أوقفت الترويج للكذبة بعدما أظهرت أميركا امتعاضاً من التضارب بين الكذبة والمعلومات الأميركية المؤكدة في حينها). (3) الموانع الأميركية، ولنا عودة إليها أدناه. (4) الخوف، إن لم يكن الذعر الإسرائيلي، من ردود فعل قوية ومنتسعة وعالمية من قبل إيران ومن قبل حلفائها حول العالم. كما أنّ إسرائيل تخشى اشتعال جبهاتها فور بدء الحرب، وهي تعلم أنّ مغامراتها بعد حرب تموز هي غير ما كانت عليه في عصر المواجهات الدليمة مع جيوش عربية خائبة ذات قادة فاشلين (هذا كان يجب أن يكون شعار حزب البعث العربي الاشتراكي بدلاً من «الرسالة الخالدة»). (5) لا تملك إسرائيل من المعلومات الاستخباريّة ما يخولها القيام بضربات محدّدة وموجعة ومؤثرة. تعلمت إيران من تجربة صدام حسين الذي وضع كلّ خبرات العراق النووية في مفاعل واحد لا غير (أو في تجربة سوريا التي لا نعلم عنها الكثير)، مما سهّل على العدو إنهاءه بضربة واحدة. إيران، خلافاً لذلك، نشرت مواقع مفاعلاتها النووية على نحو 70 مركزاً، وإن كان المؤثر منها منتشراً في نحو عشرة مواقع. تستطيع إسرائيل أن تؤخّر المسعى الإيراني النووي، لكنّها لا تستطيع أن تقضي عليه بضربة واحدة، وهذا ما أكدته تقارير من وزارة الدفاع الأميركية. لا تعلم إسرائيل أبداً مدى التقدم الذي أحرزته إيران في مجال البحث النووي، أو التسليح إذا كان هذا مسعى إيران. (7) تعلم إسرائيل أنّ العالم العربي اليوم هو غير ما كان عليه قبل أشهر، عندما اندلعت الانتفاضات العربية: كان ذلك

يظن ملوك النفط أن  
إسرائيل ستحميهم وينسون  
أنها لم تحم حليفها الأوثق  
حسني مبارك

العالم على الإدارة الدقيقة لإصلاح الاقتصاد. والحرب، إذا اندلعت، تقضي على أي أمل أميركي بانعاش الاقتصاد. (3) تخشى القيادة العسكرية الأميركية من ردود فعل إيرانية ضد المصالح الأميركية، خصوصاً في منطقة الخليج وأفغانستان. كما أنّ القيادة العسكرية الأميركية تعلم أنّ تازم الصراع العربي-الإسرائيلي يؤدّي القوات الأميركية المنتشرة. (4) إنّ التقييمات الاستخباريّة الدورية في أميركا بشأن السلاح النووي الإيراني في 2007 و2011 توصلت إلى خلاصة مفادها ليس فقط أنّ إيران لا تملك سلاحاً نووياً (وهذا ما أكدته تقارير وكالة الطاقة الدولية التي لحظت أسراراً في المحطات النووية وتجارب على الكومبيوتر)، بل أنّها تخلت عن هذا الخيار. لا تريد إسرائيل أبداً تعزيز هذا التقييم، وهذا يفسّر كيف تغاضت الصحف الأميركية الصهيونية عن إعطائه الأهمية التي يستحق. (5) لا ترى أميركا في السلاح النووي الإيراني تهديداً لمصالحها الحيوية. ماذا تفعل إيران بخمسة رؤوس نووية فيما يبلغ تعداد الترسانة النووية

# كيوساك

## أميركا والضربة الإسرائيلية لإيران

مع بلوغ الأزمة الإسرائيلية - الإيرانية ذروتها، وخلال أسبوع هام شهد لقاءً بين باراك أوباما وبنيامين نتياهو، ظهرت في الصحف والمجلات ومراكز الأبحاث الأميركية سبع علامات استفهام قد تلخص النقاش الدائر حالياً حول الولايات المتحدة والضربة الإسرائيلية لإيران

ماذا سيحصل بعد الهجوم الإسرائيلي على إيران؟ ما تأثير ذلك على العلاقات الإسرائيلية - الأميركية؟ هل يجب على الولايات المتحدة أن تحاول ثني إسرائيل عن مهاجمة إيران؟ هل يمكن لإسرائيل أن تثق بالولايات المتحدة

### النووي الإسرائيلي

حصل مع مورديخي فانونو، أفنر كوهين، واسحق ياكوف. كاسيدي ينهي مقاله بتوجيه دعوة إلى واشنطن قائلاً: «في الوقت الذي يقوم فيه اللوبي الإسرائيلي بالتعاون مع المرشحين الجمهوريين، بالضغط على الولايات المتحدة لدعم سياسة نتياهو المتطرفة حول إيران، فربما قد حان الوقت لإعادة النظر في الاتفاق (الإسرائيلي - الأميركي) القائم». ويرد «يجب على واشنطن أن تعترف علناً بأن إسرائيل هي قوة نووية عليها نتجج بإبعاد تهمة اعتماد المعايير المزدوجة في سياستها».

السؤال السابع تجرأ على طرحه جون كاسيدي في مجلة «ذي نيويورك» وهو: ماذا عن الرؤوس النووية الإسرائيلية؟ كاسيدي أشار إلى تقديرات استخباراتية أميركية سابقة تؤكد امتلاك إسرائيل بين 60 و80 رأس حرب نووية، فيما تظهر تقارير حديثة أن العدد بات يتخطى 200. الصحفي يلتفت إلى التكتّم الشديد الذي تعتمده الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة حول السلاح النووي الإسرائيلي، ويذكر بقيام المسؤولين بملحقة ومضايقة كل من يدلي بأي معلومة حول الموضوع، مثل ما

في المسألة الإيرانية؟ عن أي نافذة دبلوماسية يتحدثون؟ ما هي نوايا إيران؟ ماذا عن الرؤوس النووية الإسرائيلية؟ صحافيون وباحثون موالون لإسرائيل وآخرون مؤيدون لأوباما ومحافظون ويساريون، سألوا عن كل تلك الأمور وحاولوا تقديم إجابات منطقية.

1- ماذا سيحصل بعد الهجوم الإسرائيلي على إيران؟ سؤال طرحه إيهود إيران في مجلة «فورين أفيرز». المسؤول الإسرائيلي السابق، الباحث في جامعة «هارفرد»، يرى أنه يجب التركيز على تداعيات الضربة الإسرائيلية أي يجب السؤال عن «اليوم التالي». إيران يشير إلى أن هناك مجموعة صغيرة من النخبة في الحكومة الإسرائيلية تبحث في هذا الأمر وراء الأبواب المغلقة. ويقول إن هؤلاء يفكرون بالدرجة الأولى بكيفية التصدي العسكري الفوري لأي هجوم إيراني مضاد. لكن، حسب الباحثة، يغفل هؤلاء عن بعض الحسابات الطويلة الأمد مثل: جهوزية الجبهة الداخلية في إسرائيل، معالم استراتيجية الخروج، التأثير على العلاقات الإسرائيلية - الأميركية، التداعيات

2- ما تأثير الهجوم على العلاقات الإسرائيلية - الأميركية؟

السؤال لروبرت دابلو ماري في مجلة «ذي ناشيونال إنترست». الكاتب يرى أن «إيران لن تواجه الهجوم الإسرائيلي بطريقة هادئة. بل ستسعى إلى إغلاق مضيق هرمز الذي سيؤثر على سوق النفط العالمي وعلى الولايات المتحدة خصوصاً، كما ستزرع الفوضى في مختلف أرجاء الشرق الأوسط وتحاول استغلال الأحداث لتقوية موقعها الجيوسياسي في المنطقة. ما سيولد أزمة اقتصادية كبيرة وارتفاعاً في أسعار النفط، الأمر الذي سيستدعي تدخلاً أميركياً عسكرياً قوياً جواً وبحراً ويزاً. أميركا ستجد نفسها أذا غارقة في أزمة مالية كبرى

## «الأسد يسأل نفسه: ماذا أفعل الآن؟»

التمسك بخيار قتل المدنيين إلى الأبد لأنه سيواجه انشقاق المزيد من عناصر جيشه وانقلابه عليه، وخصوصاً أن هناك دولا كثيرة تسلح وتدعم المتمردين، إضافة إلى احتمال تخلي روسيا والصين عنه. الإجابة الثانية التي يقترحها نعيم، هي التفاوض. لكن الكاتب يردف، «التفاوض مع من؟»، ويشرح أن المعارضة السورية هي خليط دائم التغير، يجمع بينها إصرارها على إسقاط النظام. أما إذا اختار الأسد التفاوض مع الخارج أي مع الأمم المتحدة أو الجامعة العربية أو الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة الأميركية... فذلك يعني أنه سيضطر إلى تقديم تنازلات مقابل التعهدات الخارجية، كما سيقوم ببعض الإصلاحات، لكن تلك الدول ليست ساذجة لتصدق وعود الأسد وهي ستطلب المزيد من الإلتزامات والضمانات. لكن، يردف نعيم، إذا راقبنا جيداً مسارات الحكام في تونس ومصر وليبيا، نرى أنه في هذا الوقت وفي هذه البقعة من العالم باتت المعادلة: «كل شيء أو لا شيء». أما الاحتمال الثالث الذي يعرضه الكاتب فهو النفي. وهنا يشير نعيم إلى أن عائلة الأسد،

بين أخبار المعارك في حمص والربطن والتقارير عن النازحين السوريين إلى لبنان وتسليح المتمردين والتصريحات الداعية إلى شن هجوم على سوريا الآن، سأل بعض الصحفيين الأميركيين عن مصير الرئيس بشار الأسد وعن مستقبل سوريا القريب

موييس نعيم، في مقال نقله موقع «كارنيغي»، تقصّ شخصية الرئيس السوري وسأل «ماذا أفعل الآن؟». نعيم، الذي لا يزال يعلق آمالاً كبيرة على سقوط نظام الأسد ويرى نهايته كنهاية نظام القذافي ويشبّه مصير عائلة الأسد بمصير آل حسين (صدام حسين) أو عائلة حسني مبارك، يجيب عن سؤاله بثلاثة احتمالات. الكاتب يعرض ثلاث إجابات عن «السؤال الذي يطرحه الأسد على نفسه يومياً: ماذا أفعل الآن؟».

الإجابة الأولى هي: «الاستمرار بالقتل». وهنا يشرح الكاتب أن الرئيس السوري لا يستطيع



الصورة القاتمة لمستقبل سوريا بعد الأسد، يرسمها هذه المرة ستيفن كوك في «مجلس العلاقات الخارجية» الأميركي. كوك يعرض «سيناريو شبه مؤكد لحرب أهلية ضروس في سوريا شبيهة بنزاعات لبنان أو العراق». «كنت من الداعين للتدخل الخارجي في سوريا لكن المجهول الكبير الذي ينتظر سوريا بعد الأسد والعوامل السياسية والمذهبية والإثنية جعلتني أتردد» يشير كوك. لكن أليس هناك أي احتمال أن لا يتكرر في سوريا سيناريو لبنان أو العراق؟ يسأل المحلل. كوك يذكر بأن بعض المحللين نهبوا من انزلاق سوريا إلى حرب أهلية وفوضى بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد، لكن ذلك لم يحصل. غير أنه يستدرك قائلاً، «السبب هو أن نقل السلطة إلى بشار حصل بسلاسة قبل وفاة والده، ما أدى إلى انتقال هادئ في سوريا لم يعكره أي حادث». كوك يردف «أذا كانت سوريا ليست ليبيا فهي قد لا تكون العراق»، ورغم أني لم أقرأ أي دلالات على إمكانية حدوث نزاعات طائفية أو إثنية في سوريا، إلا أن جميع التحليلات تسلم بذلك، ربما بسبب التجربتين العراقية واللبنانية».

والتي ستضمن أشقاءه، لن تستطيع اللجوء إلى أوروبا حيث المحاكمات تنتظرهم. لذا، يقول الكاتب إن إيران أو الصين أو روسيا ستكون الخيارات الأقرب إلى المنطق.

«تفاؤل» نعيم يناقضه مقال رأي لأرام نيرغيزيان في صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأميركية حيث تحدث عن «قوة الأسد الخفية في سوريا». نيرغيزيان يذكر ببعض الثوابت التي لم ينجح التمزّد السوري بأن يحركها أو يغيرها حتى الآن، ومنها الأقليات العلوية والمسيحية والكردية والدرزية، وطبقة التجار القوية في مدينة حلب، والضباط الرئيسيون في قيادة الجيش السوري.

نيرغيزيان يخالف قول وزيرة الخارجية الأميركية بأنها «تأمل أن ينتفض الجيش السوري ضد النظام»، شارحاً أن «هذا السيناريو غير قابل للتحقق». الكاتب لا يغفل ذكر «انقسام المعارضة السورية وعدم تقديمها أي خطة واضحة لمستقبل سوريا أو مرحلة ما بعد إسقاط النظام»، كنقطة قوة إضافية تحسب لصالح الأسد وبقائه في السلطة.

إعداد صباح أيوب

# ماذا في اليوم التالي؟

نيو ريبابلنك»، وجوابه كان واضحاً: «حتى الاسابيع القليلة الماضية لا ثقة». هاليفي يعود في مقاله الى حرب عام 1967، ويذكر بموقف الرئيس الأميركي حينها ليندون جونسون، الذي لم يدعم الحرب الإسرائيلية على مصر، لانشغاله بجبهة فيتنام. الكاتب، يقول «حتى لو كان أوباما رئيساً داعماً فعلياً لإسرائيل فإن تجربة جونسون تؤكد أن ذلك ليس مهماً حقاً. وكما جونسون، أوباما يرأس اليوم دولة لا تريد خوض حرب جديدة في الشرق الأوسط». وفيما ينتقد الكاتب لهجة الإدارة الأميركية الضبابية وغير الداعمة للمواقف الإسرائيلية تجاه إيران، يستنتج أن «مسألة الثقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي ليست استراتيجية فقط بل هي أخلاقية. فمن مسؤولية إسرائيل الأخلاقية ألا تفاجئ أقرب صديق لها بأي خطوة قد تؤثر جوهرياً عليه. ومن مسؤولية الولايات المتحدة الأخلاقية عدم الضغط على أقرب حليف لها في الشرق الأوسط للتفريط بحقه بالدفاع عن نفسه».

5 - عن أي نافذة دبلوماسية يتحدثون؟  
جوناثان توبين في «ذي كومنتري» طرح هذا السؤال، مستهجنًا كلام أوباما الأخير عن «وجود نافذة تسمح بحل دبلوماسي للأزمة». توبين يقول إن «البدل عن الدبلوماسية هو أمر غير مرغوب من قبل الطرفين، لكن على أي أساس لا تزال الإدارة الأميركية تعول على تلك النافذة؟». الكاتب يقر بفشل كل الطرق الدبلوماسية التي اعتمدت مع إيران منذ عهد جورج دبليو بوش، ويستنتج غاضباً وشاتماً أوباما «إن كلامه عن الدبلوماسية سيدعم فكرة الإيرانيين بأنه يمكنهم استكمال اللعب على المفاوضات وكسب الوقت والتلاعب به كابلهم ومغفل».

6 - ما هي نوايا إيران؟  
استشهد نعوم تشومسكي على موقع «زي نت» بما قدمته الاستخبارات العسكرية الأميركية الى الكونغرس حول إيران، ومفاده أن الأخيرة لا تشكل تهديداً عسكرياً حقيقياً. فحسب هؤلاء، إيران ليست قادرة فعلياً على نشر جنودها بشكل كبير وعقيدتها الاستراتيجية هي عقيدة دفاعية تسعى إلى منع أي غزو لمدة كافية من أجل العودة الى الدبلوماسية. ويضيف تشومسكي «إذا كانت إيران تطور سلاحاً نووياً، وهذا ما لم يثبت بعد، فهذا يدخل ضمن استراتيجيتها الدفاعية تلك».

وتخوض حرباً غير محدودة الأفق. فهل يبدو من المنطقي أن نسال عن حال العلاقات الإسرائيلية - الأميركية في ظل تلك النتائج الكارثية التي ستواجهها الولايات المتحدة إن جرّتها إسرائيل الى حرب لا تريد خوضها؟ يسأل الكاتب، ويحوّل إجابته الى النقاش القديم . الجديد حول ما اذا كانت المصالح الأميركية والإسرائيلية هي فعلاً متباعدة بشكل جوهري.

3 - هل يجب على الولايات المتحدة أن تحاول ثني إسرائيل عن مهاجمة إيران؟  
السؤال الثالث تنقله مؤسسة «راند» الأميركية، ويجب عنه مسؤول الأمن الدولي فيها، النائب سابق لوزير الخارجية الأميركية، جايمس دوبيزنز. ويقول إن «إسرائيل لا تنذر عادة أعداءها قبل أن تشنّ هجومها عليهم، وما تقوم

## الهجوم الإسرائيلي على إيران سيسرع الحرب المحتممة مع حزب الله

## النووي الإيراني يدخل ضمن عقيدة الاستراتيجية الدفاعية للنظام

به أخيراً من إطلاق التهديدات ليس موجهاً الى طهران بل الى واشنطن». دوبيزنز يرى أنه حسب كلام أوباما الأخير، فإن نقطة الخلاف الوحيدة بين إسرائيل وبلاده لا تدور حول «إمكانية قصف إيران» بل حول «متى تنفيذ الهجوم؟». المحلل يخلص الى القول إنه «من المهم بالنسبة للحكومة الإسرائيلية في اتخاذ قرار ضرب إيران، أن تشعر بالثقة بأن واشنطن ستعتبر نفسها ملزمة بمساعدة إسرائيل في مواجهة تداعيات قرار الهجوم».

4 - هل يمكن لإسرائيل أن تثق بالولايات المتحدة في المسألة الإيرانية؟  
هكذا سأل يوسي كلين هاليفي في مجلة «ذي

على حائط  
البراق في  
القدس  
المتنلة  
(رويترز)



## ليبيا الشرقية . ليبيا الغربية

حزك إعلان برقة إقليمياً فدرالياً في ليبيا  
الاهتمام الصحافي بالبلد . وبين الحديث عن  
«حلم الفدرالية» وإبداء بعض المخاوف، تبقى  
أخبار صفقات السلاح والنفط الأميركية -  
الفرنسية - البريطانية قابضة في عتمة  
كواليس «ليبيا المحررة»

اهتمام الإعلام الغربي بما يجري في «ليبيا المحررة» تحرك قليلاً في الفترة الأخيرة، والسبب إعلان مجموعة زعماء من المنطقة الشرقية استقلال برقة النخيلية، واعتماد النظام الفدرالي بشأنها. لكن، رغم التغطيات الأخيرة، غابت الأسئلة عند الصحافيين الفرنسيين والبريطانيين بشأن من يدفع نحو الفدراليات، ومن المستفيد، وما هي آخر صفقة وقعت على حساب حقوق الليبيين في ثروات بلادهم وسيادتها... والحدث انحصر في إطار خبري ضيق. وفيما تجاهل البعض تردّي الأوضاع

الإنسانية والمعيشية واستمرار المعارك في بعض المناطق الليبية، تحدّث آخرون عن «حلم الفدرالية» عند جزء من الليبيين. بعض المواقع الصحافية، مثل «تلغراف» البريطانية، استعادت الخرائط الليبية القديمة عندما كانت البلاد مقسمة إلى 3 أقاليم فدرالية قبل ثورة الفاتح، ونشرتها، فيما سأل جان لوي لو توزيه في صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية: «هل يكون هذا الإعلان آخر فصول التقسيم في ليبيا؟».

لو توزيه ينقل عن الدبلوماسي السابق في ليبيا، باتريك حايمزاداه، أن «مسألة التقسيم حتمية»، مشيراً إلى رفض البنغازيين للحكم الذي تمثله طرابلس. مراقب آخر، يقول لـ «ليبيراسيون» إن «ما كسر العلاقات بين الشرق والغرب هو خصوصاً التعيينات العسكرية التي قام بها المجلس الوطني والمناصب التي أعطيت لأهل مصراته على حساب مقاتلي بنغازي حيث بدأ التحرك الثوري». وفيما سأل موقع «لو بوان» الفرنسي «هل تتجه ليبيا نحو الانفجار؟»، جاء تحقيق تييري بورت من بنغازي في صحيفة «لو فيغارو» ليخبر عن «حلم البنغازيين

بالفدرالية». التحقيق يشير أيضاً إلى أسباب عديدة تدفع بمنطقة برقة لإعلان استقلالها، ومنها «إصرار سكان البرقة على التمايز عن طرابلس، المهمة بإعادة رموز العهد السابق إلى الحياة السياسية والحكم». المحامية هناء الجلال، تقول لـ «لو فيغارو» إن «كل شيء عاد كالسابق، فنحن لا نعرف أسماء أعضاء المجلس الوطني ولسنا مطلّعين على ما يفعلون، وهم أصلاً لا يتكلمون مع الشعب». الجلال، التي اختبرت العيش في ظل نظام فدرالي في سويسرا، ترفض أن تطبّق الفدرالية في ليبيا، وتدعو إلى اعتماد «اللامركزية». وفي غمرة النقاش بشأن الفدرالية، قليلون هم من عادوا إلى أصل ما حدث في ليبيا منذ إعلان الثورة حتى الآن. وفي هذا السياق، يعود المحلل برتران بادى، في نقاش على موقع صحيفة «لو موند»، إلى نقطة التحول التي شهدتها ليبيا منذ انطلاق ثورتها. بادى يقول إن «المجتمع الدولي، الذي قادته سريعاً القوى الغربية، تحوّل من دور الحماية إلى دور الوصاية على البلد». ويضيف «إن هذا التحول لا يمكن إلا أن يولد العداء عند مجتمع قرر رفض كل أشكال الوصاية من حكم

الديكتاتور إلى القوى الخارجية». بادى يذكر بأن «الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، هي من أدارت منفردة الملف الليبي، وذلك بطريقة ناشطة وسريعة».

نشاط المستثمرين والسياسيين الغربيين في ليبيا لا يحظى باهتمام إعلامي بالغ. زيارة وزير الدفاع الفرنسي وتوقيع صفقات سلاح وتدريبات مع الجيش الليبي مثلاً، نقلها موقع «لو بوان»، متحدّثاً عن «محاولة وزير الدفاع اقتطاف أرباح الحرب»، وعن «آمال بتوقيع عقود جديدة»، وعن «إعادة طائرات الميراج إلى عتاد الجيش الليبي». أحد المصادر الاستخبارية يقول لـ «لو بوان» «السؤال الآن هو إن كانت الثروات الليبية ستوزع بنحو متجانس كما كانت نسبياً في عهد معمر القذافي، أم أننا سنشهد على نظام حكومي فاسد وجشع سيسيئر على الثروات ويغرق الشعب في البؤس؟».

تجدوث الوصلات الإلكترونية للمقالات  
على موقع الاخبار

سوريا

## أطلقت بالتنسيق مع واشنطن... وتوزع على الدول العربية

تتسارع التحضيرات العراقية لقمة بغداد في ظل أجواء تفاؤلية بنجاحها، وبمستوى من الحضور يتجاوز نصف عدد الملوك والرؤساء العرب، علماً بأن الملف السوري سيكون أكثر الملفات الخلافية على جدول الأعمال الذي يلحظ مبادرة عراقية في هذا المجال

## مبادرة عراقية لحل سوري

إيلي شلهوب

يفترض أن توزع بغداد على الدول العربية خلال الأيام القليلة المقبلة، مبادرة عراقية للحل في سوريا لبحثه في خلال القمة العربية المقررة في عاصمة الرشيد في 29 آذار الجاري، وذلك بتنسيق ضمني مع واشنطن. وبحسب المعلومات الواردة من بغداد، يدعو المشروع العراقي، الذي يفترض أن يطرح كمقترحات ستعرض على الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، إلى تأليف حكومة وحدة وطنية بالتوازي مع صدور قرار من مجلس الأمن بمنع التدخل بالشؤون الداخلية السورية، وإيقاف الاقتتال ووقف إطلاق النار فوراً، ودعوة الأطراف الإقليمية والدولية إلى التوقف عن تسليح الجانبين، وذلك قبل الدخول في مفاوضات مباشرة داخل سوريا. وبحسب المشروع نفسه، يفترض أن يحصل كل ذلك بإشراف الجامعة العربية والأمم المتحدة، بناءً عليه، توجه دعوة إلى الحكومة السورية لإطلاق الحريات العامة والسماح بتأليف الأحزاب، لإتاحة الفرصة لأحزاب المعارضة في ممارسة نشاطها السياسي بصورة علنية وبطريقة آمنة، مع تحديد موعد لإجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة بإشراف الأمم المتحدة.

ورغم ذلك، تبدو القيادة العراقية شديدة التحفظ من الإدلاء بأي معلومة عن هذه المبادرة لوسائل الإعلام باستثناء أنها تقوم على مبدئين: الحوار الداخلي ووقف العنف. حجتها في ذلك أن «أي تفصيل يمكن أن يرشح عن المبادرة سيؤدي بالدول العربية والأطراف المعنية إلى اتخاذ مواقف مسبقة منها، سلباً أو إيجاباً، وهو ما لا يخدم الغاية المرجوة منها، وهي التوصل إلى توافق عربي على حل سوري»، بحسب ما تفيد أوساط رئيس الحكومة نوري المالكي. الأوساط نفسها، التي تؤكد ضمناً تفاصيل المبادرة الواردة آنفاً، تصر على التشديد على أن «المبادرة العراقية مرنة وقابلة للتعديل بحسب ما يتوافق عليه المعنيون على طاولة القمة العربية»، مشيرة إلى أن «الثابت فيها خطوات أربع: دفع الطرفين الداخليين، السلطة والمعارضة، إلى وقف العنف. وخلق أجواء للحوار وتأليف لجنة من الطرفين لصياغة دستور جديد، وإجراء استفتاء على هذا الدستور، ومن ثم تأليف حكومة وحدة وطنية. وفي حال تشبثت السلطة بأنه جرت صياغة دستور جديد واستفتي عليه، عندها قد يكون المخرج إدخال تعديلات على هذا الدستور تقر في مجلس النواب السوري».

وتشير هذه الأوساط إلى أن فكرة المبادرة انبثقت من حوارات المالكي مع الإدارة الأميركية، ممثلة على وجه الخصوص بنائب وزيرة الخارجية جيفري فيلتمان. هم واشنطن كان فهم الأسباب التي دفعت بغداد إلى اتخاذ هذه المواقف المؤيدة للنظام السوري على المستويين الداخلي والإقليمي والعمل على تعديلها بما يتوافق والتوجهات الأميركية. جواب المالكي كان «أنا قلنا لكم منذ البداية أنك

تسيرون في طريق سيؤدي في النهاية إلى تفجير المنطقة. همك الأساسي حماية إسرائيل، وتحالفون على المستويين، الإقليمي والداخلي السوري، مع طرف لديه أجندة مذهبية». وأضاف المالكي، بحسب المصادر نفسها: «تحاصرون الشيعية في كل مكان، من إيران إلى لبنان مروراً بالبحرين والسعودية، لا تعطونهم شيئاً، ولا حتى فتاتاً من مطالبهم. وهو ما تفعلونه مع الرئيس السوري بشار الأسد. تستهدفون رأس النظام، وتهددون طوائف بعينها بفقدان كل ما لديها، ما يدفعها إلى الاستشراس في الدفاع عن نفسها»، مشيراً إلى أنه «بمعلكم على تقوية طرف يفرض معادلة طائفية، ما عاد بإمكاننا (نحن العراقيين) أن نفعل شيئاً، بل بالعكس، سيستشرس الشيعة وستفجر المنطقة وأنتم ستكونون الطرف المتضرر».

ورداً على سؤال فيلتمان: «ما العمل؟»، قال المالكي: «الأولوية لوضع حد للحال المتفجرة في سوريا، التي تتهدد المنطقة كلها بحرب طائفية. لندخل في مبادرة تهدد الوضع وتفتح الباب أمام معالجة

المبادرة العراقية مرنة وقابلة للتعديل بحسب ما يتوافق عليه المعنيون على طاولة القمة العربية (عاطف حسن رويترز)

للأمور تعيد الاستقرار إلى المنطقة»، موضحاً أن «الهدف الأساسي يجب أن يكون إشراك الأطراف السورية بحوار يحول دون تغلغل السلفيين والتكفيريين واستغلالهم للوضع، بما يحقق للسلطة وللمعارضة الحد الأدنى من مطالبهم». وأعرب المالكي عن استعداد بغداد للمبادرة إلى تبني هذا المسار، وفهم من الجواب الأميركي أن واشنطن اقتنعت بهذا

الخيار، مشيرة إلى أن لديه مؤشرات إلى أن الإدارة الأميركية تسوق لهذه الفكرة. وتأتي هذه المبادرة في إطار «مجموعة من الأفكار التي تصلح لأن تكون مبادرة لضمان استقرار المنطقة وحل أزماتها» يفترض أن يطرحها العراق على القمة العربية. وتقول أوساط المالكي إن البند الأساسي بالنسبة إلى العراق هو المتعلق بمكافحة الإرهاب على مستوى المنطقة،

مشيرة إلى أن هذه الظاهرة، وعمودها الفقري تنظيم «القاعدة»، باتت متشابكة على طريقة أن التنفيذ مثلاً في العراق، لكن التمويل قد يكون من السعودية والخران البشري من المغرب، والتخطيط المعلوماتي من أوروبا وهكذا... وبات محسوماً أن سوريا لن تدعى إلى المشاركة في القمة، وإن كانت قضيتها «سكنون حاضرة»، إن لم تكن القضية

## خطة غربية لانقلاب في دمشق

باريلس - عثمان تزغارت

في الوقت الذي كانت فيه الأنظار مركزة على «مؤتمر أصدقاء سوريا»، الذي احتضنته العاصمة التونسية في 24 شباط الماضي، التأم «مؤتمر موار» حُصص هو الآخر للشأن السوري، وعُقد في تونس أيضاً، لكن بعيداً عن الأنظار. مؤتمر ضم خبراء من أجهزة استخبارات غربية وعربية، للتباحث سراً بشأن «الحلول الأمنية الممكنة للأزمة السورية». وبحسب ما كشفته صحيفة «لوكانار» أنشينييه» الفرنسية، نقلاً عن مصادر أمنية ودبلوماسية فرنسية، فإن هذا الاجتماع، الذي أطلقت عليه الصحيفة الفرنسية الساخرة تسمية «مؤتمر المتأمرين على سوريا»، وضع «خطة أمنية للخروج من الأزمة الحالية في سوريا»، وذلك من خلال «التخطيط لتدبير انقلاب عسكري لإطاحة الرئيس بشار الأسد». ونقلت الصحيفة عن مصدر في «مديرية الاستخبارات العسكرية» الفرنسية أن «استخبارات دولتين عربيتين على الأقل، هما قطر والسعودية، شاركتا في هذا المؤتمر الأمني إلى جانب الاستخبارات الأميركية والفرنسية والبريطانية والتركية». وقد حمل المقال توقيع رئيس التحرير، كلود أنجيلي، الذي يبدو أنه حاول تفادي إحراج السلطة الجديدة في تونس، من خلال تحاشي الإشارة إلى اشتراك الاستخبارات التونسية في هذا الاجتماع، وهو أمر بديهي، إذ لا يُعقل أن يُعقد اجتماع استخباري كهذا من دون موافقة أو حضور البلد المضيف.

إلا أن السلطات التونسية سارعت إلى تكذيب الخبر، إذ نفى الناطق الرسمي باسم الرئاسة التونسية، عدنان منصر، «احتضان بلادنا أي اجتماع أمني عربي وغربي ليبحث إمكان تنفيذ انقلاب عسكري ضد الرئيس السوري بشار الأسد». وتابع منصر إن «تونس لم تشارك في أي استعدادات لتدخل عسكري أجنبي من أي نوع في سوريا، وتحذر من العواقب الوخيمة التي ستنتج عن مثل هذا التدخل إن وقع»، وبالتالي، «من الاستحالة أن تسهل تونس انعقاد اجتماع مماثل أو تشارك فيه، سواء بالدعم أو بالحضور». ورغم بيان النفي الذي أصدرته الرئاسة التونسية، إلا أن مقال «لوكانار» أنشينييه» تضمن الكثير من الفرائض والتفاصيل الدقيقة التي ترجح صحة انعقاد «مؤتمر المتأمرين». وكان لافتاً أن «مديرية الاستخبارات العسكرية» الفرنسية لم تُصدر أي تكذيب، رغم أن السبق الصحفي نسب إلى ضابط كبير من هذه المديرية، كان ضمن المشاركين في «مؤتمر المتأمرين»، قوله إن «الخطة التي جرى التوصل إليها (تدبير انقلاب لإطاحة الرئيس السوري) هي الحل الأمثل للخروج من الأزمة، إذ لا يمكننا تكرار ما فعلناه في ليبيا، لأنه لا يمكن قصف الجيش السوري الذي يُعد أكثر صلاحية من جيش (العقيد الراحل معمر) القذافي، كما أن الأمم المتحدة لن تمنحنا الضوء الأخضر هذه المرة بسبب الفيتو الروسي والصيني». وأوضح الضابط الاستخباري الفرنسي أنه «إلى جانب التفكير في خطة لتدبير انقلاب عسكري،

تم التوافق أيضاً خلال اجتماع تونس، على بعض الخطوات لما جرى العمل به خلال الأزمة الليبية، وأهمها تزويد المتمردين السوريين بالأسلحة». وقالت «لوكانار» إن مصدراً في وزارة الخارجية الفرنسية أكد صحة هذه المعلومة، وكشف أنه «جرت برمجة عدة شحنات لإمداد الثوار السوريين بالأسلحة، على أن يكون ذلك عبر دول عربية، مثل قطر، على غرار ما جرى اللجوء إليه في الحالة الليبية». تجدر الإشارة إلى أن تمرير شحنات الأسلحة الفرنسية عبر وسطاء عرب يهدف إلى تفادي أي إشكالات سياسية أو مساءلات برلمانية أو متابعات قانونية من قبل المنظمات الحقوقية الغربية. أما عن «خطة الانقلاب» فإن المصدر الاستخباري الفرنسي نفسه كشف لـ «لوكانار» أن الفكرة وُلدت إثر عرض تقدم به خبير استخباري غربي، خلال اجتماع تونس، وأشار فيه إلى وجود تلمل في صفوف المؤسسة العسكرية السورية أخيراً، إذ «بدأت كوادرات الجيش والاستخبارات، التي ظلت حتى الآن ودية للرئيس السوري، تدرك أنه لا مخرج للأزمة الحالية سوى برحيل الرئيس الأسد وعائلته عن الحكم». من هنا اقترح الخبير الغربي أن «تعمل أجهزة الاستخبارات الغربية على استثمار هذا التلمل لإحداث شرخ في المؤسسة العسكرية، بما يسمح لها باستمالة عدد من كبار الضباط السوريين، وتشجيعهم على نحو سري على تدبير انقلاب عسكري لإطاحة الرئيس من الداخل». ونقلت الصحيفة الفرنسية الساخرة عن المصدر الذي تحدثت إليه في «مديرية



## خلال أيام

## أنان في دمشق، اليوم: خطوة أولى

### أموس تؤكد موافقة الحكومة السورية على «بعثة تقويم أولية»

**عشية وصول المبعوث الأممي إلى دمشق كوفي أنان، لبحث الأزمة السورية، خرج عشرات آلاف المتظاهرين. ويأتي ذلك فيما أعلنت الأمم المتحدة عن اتفاق مع الحكومة السورية على تأليف «بعثة تقويم إنسانية أولية»**

أكدت روسيا، أمس، رفضها مشروع القرار الجديد الذي طرحته واشنطن في مجلس الأمن الدولي حول سوريا؛ لأنه «غير متوازن» لكونه لم يتضمن نداءً إلى طرفي النزاع، أي الحكومة والمعارضة، لوقف العنف، بينما أعلنت الصين إرسال مبعوث جديد إلى كل من السعودية ومصر وفرنسا لشرح موقفها من الأزمة السورية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليري، إن بلاده لا تستطيع أن تقبل قراراً لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا يوجه اللوم عن أعمال العنف بشكل متساو للحكومة ومعارضيه. وأوضح نائب وزير الخارجية الروسي، غينادي غاتيلوف، أن موسكو تلقت تقارير مفادها أن مجلس الأمن الدولي يعتزم طرح مشروع القرار على التصويت الاثنين. ودعا غاتيلوف الدول الكبرى إلى عدم التسرع في إحالة مشروع القرار على التصويت. وجذد الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف موقف روسيا المبدئي المتمثل بعدم قبول التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، داعياً إلى وقف العنف فيها. ونقلت وسائل إعلام روسية عن مدفيديف قوله في رسالة بعثها أمس الجمعة، إلى ملك المغرب محمد السادس: «نحن نعارض التدخل الخارجي، فضلاً عن التدخل العسكري في الشؤون الداخلية لسوريا، مهما كانت الدرائع لذلك».

من جهته، قال ليو وايمين، الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، إن تشاونغ مينغ الدبلوماسي الرفيع المستوى سيقوم بجولة تستغرق سبعة أيام يستهلها في السعودية ثم مصر، على أن يزور فرنسا من 14 إلى 16 آذار الجاري. وأوفدت الصين عدة مبعوثين في الأسابيع الماضية إلى سوريا ودول عربية أخرى. وقد أعدت خطة من ست نقاط تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في سوريا وإجراء مفاوضات بين أطراف النزاع، لكنها رفضت أي تدخل أجنبي في البلاد. كذلك، أبدت بكين استعدادها لإرسال مساعدة إنسانية تحت إشراف الأمم المتحدة أو منظمة «حياة»، بشرط الحفاظ على السيادة السورية.

وأكدت مسؤولية العمليات الإنسانية للأمم المتحدة فاليري أموس في أنقرة أنها توصلت إلى اتفاق مع الحكومة السورية على تأليف «بعثة تقويم إنسانية أولية» في مناطق النزاع في سوريا. وقالت، لدى عودتها من زيارة سوريا، إن هذه البعثة ستضم وكالات أممية وممثلين للسلطات السورية. وأشارت إلى أن هذه المبادرة ليست سوى «خطوة أولى» مشددة على ضرورة وضع «آلية متينة ومنتظمة لتمكين المنظمات الإنسانية من الوصول» إلى السكان الذين يعانون من أعمال العنف. وذكرت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية (تي آر تي) أن أموس التقت وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو،

الأساس على طاولاة البحث، على ما تفيد مصادر عراقية رفيعة المستوى. كذلك بات محسوماً أن الضيف الأساسي في القمة، هو الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ومعه الكثير من كبار الشخصيات، بينها رئيس البرلمان العربي علي الدقباسي، ورئيس لجنة هيكله الجامعة العربية الأخضر الإبراهيمي، فضلاً عن الاتحاد الأفريقي ومنظمة المؤتمر الأفريقي. وتؤكد أوساط المالكي أن أي رئيس غير عربي لن يدعى إلى حضور القمة، في نفي لتسريبات جرى تداولها قبل أسابيع عن احتمال دعوة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان.

ويبدو المالكي متفائلاً جداً بنجاح القمة العربية، في ظل توقعات المسؤولين العراقيين بحضور ما لا يقل عن 15 زعيماً عربياً، هم قادة الكويت والإمارات وسلطنة عمان واليمن وليبيا وتونس ومصر والجزائر والمغرب ولبنان والأردن وموريتانيا وجزر القمر والصومال، علماً بأن الملك محمد السادس والسلطان قابوس لا يشاركان عادة في القمم العربية. وتؤكد، بحسب المصادر نفسها، أن ملك السعودية عبد الله لن يشارك، فيما حضور أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لا يزال مشكوكاً فيه.

يشار إلى أن الاجتماعات التمهيدية لقمة بغداد ستبدأ في القاهرة في 21 الجاري على مستوى كبار المسؤولين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بهدف إعداد الملف الاقتصادي، ويوم 22 على مستوى المندوبين لإعداد الملف السياسي. ويُفترض أن تعقد الاجتماعات التحضيرية على المستوى الوزاري في بغداد، لتكون على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب في 27 الجاري، يليها اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم 28، على أن يعقد مؤتمر القمة في 29 منه.

الاستخبارات العسكرية» الفرنسية قوله: «قوبلت فكرة الانقلاب بحماسة من قبل ممثلي أجهزة الاستخبارات العربية المشاركة في اجتماع تونس، وقال ضابط سعودي إن أمراء سعوديين على كامل الاستعداد للإسهام في أي مبالغ مالية، مهما كانت قيمتها، من أجل تسهيل استمالة ضباط سوريين وحثهم على الانقلاب على الرئيس الأسد»، على حد تعبير المصدر الفرنسي. ووفقاً للمقال، فقد بحث «مؤتمر المتأمرين» في تونس أيضاً «الإمكانات الفعلية للتحويل على المعارضة السورية في الخارج وعلى الجيش السوري الحر». وأشار المصدر الاستخباري الفرنسي إلى أن تقارير الخبرة الأمنية التي جرى تداولها في المؤتمر، أجمعت على أن المعارضة السورية «مشنتة ومنقسمة طائفيًا وإيديولوجيًا واستراتيجيًا». ووصفت تلك التقارير «المجلس الوطني السوري» بأنه مجرد «أنف زائف يتخفى وراءه الإخوان المسلمون». أما «هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي» (التي تضم مجموعة من معارضي الداخل)، فإن «غالبية المنتسبين إليها هم من المثقفين والمعارضين الذين لا يقبلون سوى بحل داخلي بين السوريين وحدهم». ووفقاً للنقارير ذاتها، فإن الخلافات التي تعانها المعارضة السورية في الخارج تنسحب أيضاً على المنشقين عن الجيش، المنضويين في «الجيش السوري الحر»، إذ «لا يوجد إجماع في ما بينهم لا على تأييد التدخل الأجنبي، ولا على مستقبل الوضع الذي يجب أن يقوم في سوريا بعد إطاحة الرئيس الأسد».

وعبرت عن امتنانها من سياسة «الباب المفتوح» التي تنتهجها تركيا حيال السوريين اللاجئين إلى محافظة هاتاي. وأفاد مصدر تركي بأن مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي أنان سيزور قريباً في تركيا مخيمات اللاجئين السوريين وسيجري محادثات مع المسؤولين الأتراك. وفي لندن، أكد وزير الخارجية البريطاني وليام هيج، أن بلاده لا تخطط لدعم من وصفهم بـ«المتطرفين» داخل سوريا، ورأى أن الصين وروسيا تدفعان ثمن دعمهما لدمشق. ونسبت صحيفة «الغارديان» أمس، إلى هيج قوله أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم (البرلمان) البريطاني، إن المملكة المتحدة «ستواصل تزويد المعارضة السلمية خارج سوريا بمعدات غير فتاكة فقط».

وشدد وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو على ضرورة استبعاد الحل العسكري للأزمة السورية، وتفادي تدويلها. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير عمرو رشدي، للصحافيين إن عمرو أكد خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الأميركية هيلاري كلينتون، ضرورة استبعاد الحل العسكري للأزمة السورية وتفادي تدويل الأزمة وإبقائها في إطار الحل العربي. وشدد على أهمية توحيد صفوف المعارضة السورية بالداخل والخارج «حتى تتمكن من



**فرنسا لا تريد قراراً دولياً يساهم في بين النظام والمعارضة وموسكو تحذر من التسرع**



الدخول كطرف فاعل في جهود حل الأزمة والمساهمة في تحقيق الطموحات المشروعة للشعب السوري». ومن المقرر أن يعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً اليوم، على مستوى وزراء الخارجية بحضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والمبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان، لمناقشة تطورات الأزمة السورية والبحث في سُبل حلها. ومساءً أعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي أن أنان التقى في القاهرة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال المتحدث إن أنان التقى وزير الخارجية الكويتي، على

أن يلتقي لاحقاً وزراء خارجية قطر والعربية السعودية وسلطنة عمان. وحذر وزراء الخارجية الأوروبيون من تداعيات أي تدخل عسكري، مشيرين إلى أن تدخلاً من هذا النوع يمكن أن يشعل «حريقاً واسع النطاق». وقبيل مباشرة باجتماع لمدة يومين، أعلن عدد من وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي أن على المجتمع الدولي فرض المزيد من العقوبات للضغط على النظام مع إرسال مساعدات إنسانية إلى المدنيين.

وفي تطور لافت، ذكرت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية والمعارضة السورية، أن عشرة من ضباط الجيش السوري، منهم عمداء وعقلاء انشقوا عن الجيش النظامي ولجأوا إلى تركيا. ونقلت الوكالة التركية عن مصادر محلية في تركيا، أن بينهم أربعة عمداء وعقيدان خصوصاً، كانوا في دمشق وحمص واللاذقية. وقال المستشار في «المجلس العسكري الثوري الأعلى»، فهد المصري، إن أربعة آخرين من الضباط انشقوا أيضاً عن الجيش ولجأوا إلى الأراضي التركية. وأضاف المصري، المقيم في باريس: «إن ما مجموعه ستة عمداء وأربعة عقلاء وملازم أول وقومندان وملازمة أولى انشقوا عن الجيش في الساعات الثماني والأربعين الماضية ولجأوا في تركيا إلى معسكر للضباط المنشقين».

وأوضح أن عدداً منهم «ينحدرون من محافظة إدلب» على الحدود التركية. وأكد أنهم «سيلتحقون» بالجيش السوري الحر الذي يقوده العقيد رياض الأسعد، وبالمجلس العسكري الثوري الأعلى الذي أنشاه العميد الركن المنشق مصطفى الشيخ. والملازمة الأولى هي أول امرأة تنشق عن الجيش النظامي. ميدانياً، قتل 32 مدنياً في أنحاء مختلفة من سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقتل 8 مواطنين في حمص إثر سقوط قذائف هاون وإطلاق رصاص في عدة أحياء، وقتل أيضاً منظهران في بلدة مهين وسيدة في مدينة القصر. وأشار المرصد إلى وفاة مواطن في بلدة تلبسة وآخر في القصر بجراح أصيبت بها قبل أيام. وعثر أيضاً على جثامين 5 مواطنين في حي بابا عمرو بحمص. من جهة أخرى، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا»، أن «مجموعة إرهابية مسلحة اختطفت بعد منتصف ليل أول من أمس رئيس بلدية اللطامنة في ريف حماة».

وفي حماة، ذكرت الوكالة أن طفلين أصيبا إثر انفجار عبوة ناسفة في حي أبي الغداء. كذلك انفجرت ثلاث عبوات زرعتها «مجموعة إرهابية مسلحة» بجانب جامع السرجاوي «واقترعت الأضرار على الماديات». وأضافت الوكالة أن عناصر الهندسة فكوا الجمعة عبوة ناسفة «زرعتها مجموعة إرهابية» بالقرب من جامع قيطار في حي أبي الغداء بحماة. وبالترزامن مع ذلك، تظاهر عشرات الآلاف في مناطق عدة في سوريا الجمعة، وإسبانيا في إدلب وحماة وحلب، في ما أطلق عليه اسم «جمعة الوفاء للانتفاضة الكردية». وقال المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات حلب محمد الحلبي لوكالة فرانس برس إن المدينة تشهد «التظاهرات الأكبر منذ اندلاع الحركة الاحتجاجية». وبحسب إحصائية للمركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات، خرج في سوريا أمس 610 تظاهرات. كذلك خرجت تظاهرات في دمشق والحسكة مؤيدتان للنظام.

(الأخبار، سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي أي)

**«لو فيغارو» تنشر ريبورتاج بوفيه**

نشرت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية ريبورتاجاً لمؤدتها إلى حمص، الصحافية إديث بوفيه (الصورة)، تتحدث فيه بإسهاب عن المستشفى الميداني في حي بابا عمرو حيث تلقت العلاج الأولى من الجروح البالغة التي أصيبت بها أثناء وجودها هناك.



وفي تحقيقها تصف الصحافية المستشفى الميداني الذي أقامه «الجيش السوري الحر» الذي كان يسيطر على حي بابا عمرو. وكتبت أن هذا المستشفى عبارة عن «مبنى عادي» ولكنه مع هذا كان «ملاذاً» و«واحة من الإنسانية». وأضافت أن الجرحى يتكدسون فيه، ويعالجونهم بدون أي شيء تقريباً، على وقع استمرار سقوط الصواريخ على بابا عمرو.

(أ ف ب)

**اليابان تشدد العقوبات على سوريا**

أعلنت الحكومة اليابانية تشديد العقوبات التي تفرضها على سوريا، من خلال إضافة أسماء مسؤولين ومؤسسات على لائحة تجريد الأصول. ونقلت وكالة الأنباء اليابانية (كيودو) عن وزير الخارجية كونيشيرو غيمبا إنه سيجري تجريد أصول مسؤولين اثنين إضافيين مقرّبين من الرئيس بشار الأسد و4 مؤسسات هي المصرف التجاري السوري والبنك التجاري السوري اللبناني وشركة تجارة النفط السورية وشركة النفط العامة.

(يو بي أي)

**تنسيق أميركي - أردني لتأمين الأسلحة السورية**

ذكرت صحيفة «ول ستريت جورنال» أن الجيشين الأميركي والأردني يضعان معاً خططاً تهدف إلى تأمين ما يشبه في أنها مخازن ضخمة من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية خشية أن تسقط في أيدي عناصر منظمات مسلحة. وقالت الصحيفة إن التنسيق يأتي بعد تصاعد القلق من امتلاك دمشق مخزوناً من غاز الخردل وغاز الأعصاب. ونقلت عن مسؤولين أن إحدى الخطط تقوم على الطلب من وحدات عمليات خاصة أردنية تعمل في إطار بعثة سلام تابعة للجامعة العربية تأمين حوالي 10 مواقع يعتقد أنها تحتوي على الأسلحة.

(يو بي أي)

## «لبيك يا بحرين» تجتمع مئات الآلاف تحت علم واحد

**تقدم الشيخ عيسى قاسم وحشد من العلماء الشيعة المتظاهرين**

رسالة إلى الملك حمد بن عيسى آل خليفة مفادها أن المعارضين «ليسوا شرذمة»، كما وصفهم في أحد الحوارات الصحافية. مسيرة يوم أمس، التي رفعت شعار «لبيك يا بحرين»، ستمثل نقطة مفصلية في مسار الثورة البحرينية، حتى أحد المشاركين قال «بعد 9 مارس/ آذار، لن يكون كما قبله».

أكثر من عام مضى على اندلاع الاحتجاجات الأوسع في تاريخ البحرين، التي سحقتها دبابات قوات «درع الجزيرة»، على أمل أن تخمد هذه الحركة، لكنها بعد عام عادت أقوى من سابقتها. وهذا ما شهدته شوارع المنامة بالأمس، حيث تدفقت مئات الآلاف، في أكبر احتشاد في تاريخ الجزيرة، تحت راية موحدة للمعارضة، لتوجيه

**ما بعد التاسع من مارس ليس كما قبله، والمعارضة أقوى بلا أدنى شك**



رفع في التظاهرات العلم البحريني وصور شهداء ولافتات تطالب برحيل الملك (محمد لمحمد- رويترز)

## المعارضة تحاصر الملك: لسنا شرذمة

المنامة - أحمد صابر

حينما نرى وزير الديوان الملكي خالد بن أحمد يقود الحوار المرتقب، يشار إلى أن بن أحمد تلقى المعارضة بقائد جناح «الخوالد» المتشدد في الحكم، وتعذره المسؤول الأول عن حملة القمع التي تم تدشينها مع دخول قوات درع الجزيرة، وخصوصاً أنه يعد من المقربين جداً من ولي العهد السعودي نايف بن عبدالعزيز، الذي يقود الجناح المتشدد في المملكة العربية السعودية.

الحشد الجماهيري الهائل لم يكن مفاجئاً بالنظر إلى متابعي مسار التحشيد، الذي كان الملك سببه، حين رأى أن غالبية شعب البحرين مع الحكم، وأن من يقفون ضد النظام ما هم إلا «شرذمة قليلة». التحشيد بدأ مع خطبة قاسم يوم الجمعة الماضي، حين دعا لأول مرة منذ اندلاع الاحتجاجات على نحو مباشر إلى التظاهر في الجمعة التي تليها «لنبرهن للعالم هل هذه المعارضة عبارة عن شرذمة قليلة، أم أنها حراك شعبي عريض»، مؤكداً أن التظاهرة يجب أن تكون الأرقى في تاريخ شعب البحرين.

التفاعل مع الدعوة وتأييدها جاء بداية من كبار رجال الدين الشيعة (السيد عبد الله الغريفي والسيد جواد الوداعي وآخرين)، واستتبع بيانات من مختلف الأحزاب والقوى العلمانية والإسلامية. واللافت كان بيانات التأييد من قبل الرموز المعتدلين في سجون النظام البحريني، الذين عرفوا تاريخياً باختلافاتهم الكبيرة مع قاسم وتبني شعار إسقاط النظام.

هكذا صار التحشيد كبيراً وهائلاً، وهكذا التف جميع المعارضين بمختلف انتماءاتهم الفكرية والسياسية خلف زعامة قاسم، الذي رأى المراقبون أنه نجح في توحيد المعارضة على نحو غير مسبوق للمرة الأولى في تاريخ الحركات الاحتجاجية في البحرين. وبناءً عليه كان تعليق أحد المعارضين الذي قال «الأكيد أن ما ما بعد التاسع من مارس ليس كما قبله، وأن المعارضة بعد التاسع من مارس أقوى بلا أدنى شك».

المعارضة إلى أن الملك البحريني «صار مدركاً أنه لا طريق أمامه لإنهاء الأزمة إلا بالحوار الجاد، وتلبية رغبات المعارضة في التحول الديمقراطي، كما أنه يحاول من خلال رسالته هذه امتصاص الغضب الشعبي العارم الذي قابلته به الحشود، بعدما وصفها بالشرذمة القليلة»، مؤكداً أن دعوة قاسم وتزعمه للتظاهرة أتيا في وقت هائل نسبياً على مستوى الإقليم، وأعاد الأمور إلى نصابها، بعدما غلب العكس كفة ميزان القوى لصالح السلطة مع إدخاله لقوات درع الجزيرة قبل عام من الآن، مؤكداً أن النظام بات يستشعر حقيقة الأزمة وضرورة معالجتها سياسياً، لكنه شك في نوايا السلطة قائلاً: «لا يمكننا أن نثق بجدية السلطة في إيجاد مخرج سياسي للأزمة».

في اسكات صوت المعارضة الهادر لجأ إلى هذا الأسلوب المقيت من أجل تصوير ما يحدث في البحرين مشكلة طائفية. وأكد أن هذه المسيرة ستجبر النظام ومن يواليه على التفكير ملياً لمعرفة الحجم الحقيقي للمعارضة. أصدرت وزارة الداخلية بياناً ادعت فيه أن المتظاهرين أغلقوا الطرق بالأحجار وعمدوا إلى التخريب، فيما الديوان الملكي كان يصغي إلى الرسالة المباشرة والعنيفة من قادة المعارضة بهدوء تام، استتبعه بإصدار بيان عبر فيه عن إشادة الملك البحريني بالمواطنين لممارستهم الحضارية في التعبير عن رأيهم.

أنصار المعارضة صدموا من رد فعل الملك البحريني الإيجابي، فيما يشير أحد قادة

في العاصمة بلا حوادث. وتابع «أن قسماً صغيراً من المتظاهرين حاول الوصول إلى دوار اللؤلؤة، لكن الشرطة فرقته مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع».

ودعا الناشط السياسي البحريني عبد الإله الماحوزي الدول العربية والإسلامية إلى التضامن مع الشعب البحريني. وقال، في تصريح تلفزيوني، أن هذه المسيرات تعد استفتاءً شعبياً يجري في البلاد، وهو الأول في تاريخ البحرين، مؤكداً أن هذا الاستفتاء وبهذا الحجم يعني أن الشعب لا يزال يواصل المضي في طريق مطالبه المشروعة. وأضاف عبد الإله الماحوزي أن السلطات الحاكمة فشلت في إشعال الفتنة بين أبناء الشعب، مشيراً إلى أن النظام ولأنه فشل

لبي مئات آلاف البحرينيين، أمس، نداء «لبيك يا بحرين»، الذي أطلقه المرجع الشيعي الأعلى في البحرين، الشيخ عيسى قاسم، للرد على ملك البحرين، الذي وصف المعارضة بأنها «شرذمة قليلة». الرد، كما كان متوقفاً، جاء قوياً، حتى إنه دفع الملك إلى الإشادة بالتحرك، وذلك في سابقة وجد فيها الكثير من المتابعين رسالة سياسية تسبق حوار «لم الشمل» الذي تعد له السلطة. وتقدم الشيخ عيسى قاسم وحشد من العلماء الشيعة المتظاهرين، الذين ساروا في شارع البديع (شمال العاصمة المنامة) وظلوا تحت العلم البحريني بلونه الأحمر والأبيض، فغابت الأعلام الحزبية، ورفعت شعارات «إخوان سنة وشيعة... هذا الوطن ما نبيعه»، و«لبيك يا بحرين» وشعارات أخرى وطنية. لم يتحدث أحد عن أرقام، التي راوحت بحسب التقديرات بين 150 ألفاً و500 ألف، في بلد لا يتجاوز عدد سكانه الـ 700 ألف نسمة. «الكلام عن الأرقام هو لمن يشعر بالنقص»، يقول أحد قادة المعارضة المشاركين في المسيرة، فيما جرت تغطية الحدث في وسائل الإعلام والوكالات العالمية، وعدته وكالة «رويترز» الحشد الأضخم منذ اندلاع الاحتجاجات في البحرين قبل أكثر من عام. وكان الشيخ قاسم قد قال قبل المسيرة، خلال خطبته الأسبوعية في قرية الدران، إن «المتظاهرين يتجمعون من أجل مطالبهم العادلة، التي لا يمكنهم تقديم تنازلات بشأنها»، مشيراً إلى أنهم يتمسكون بها لأنهم قدموا تضحيات من أجلها.

بدوره، أوضح رئيس مركز البحرين لحقوق الإنسان نبيل رجب أن تظاهرة «هي إحدى أكبر التظاهرات في السنوات الأخيرة» في المملكة. وأضاف أن المتظاهرين الذين تظاهروا استجابة لدعوات من الجمعيات السياسية، وبينها بالخصوص جمعية الوفاق الوطني الإسلامية، جابوا جادة كبيرة

### آلاف العراقيين يتظاهرون دعماً

جرائم الاحتلال في غزة».

وقال مدير مكتب الصدر في المدينة ابراهيم الجابري في كلمة أمام المتظاهرين « نقول ملك البحرين (حمد بن عيسى ال خليفة) إنك ملك على نفسك، لا على الشعب البحريني المظلوم». وأضاف «نقول للجامعة العربية لم لا تريدون اشراك (الرئيس السوري) بشار الأسد بحجة الانتهاكات في سوريا، ولماذا لا ينطبق ذلك على ملك البحرين».

والى جانب بغداد، تظاهر الآلاف من مناصري الصدر في مدن النجف، والناصرية، والحلة وفي الديوانية وفي العمارة، حيث هتف المتظاهرون «الموت لاعداء الاسلام».

(أ ف ب)

تظاهر الآلاف من مناصري تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، أمس، في أنحاء متفرقة من العراق دعماً لاحتجاجات البحرين، مطالبين بمنع حاكم المملكة الخليجية من حضور القمة العربية في بغداد.



ووسط اجراءات أمنية مشددة، سار نحو ثلاثة آلاف متظاهر، بينهم نواب ينتمون إلى التيار الصدري، عقب صلاة الجمعة في مدينة الصدر شرق بغداد، وهم يهتفون ضد حكام البحرين، حاملين اعلام البحرين والعراق ورددوا هتافات بينها «البحرين حرة حرة درع الجزيرة بره بره»، كما حمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «تطالب بعدم التدخل السعودي في الشأن البحريني»، و«اين كان الجيش السعودي من

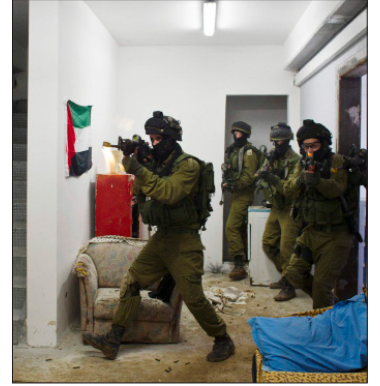
## تقرير

## ألف صاروخ على إسرائيل يومياً... في الحرب المقبلة

التهديد الإسرائيلي بالحرب، في أكثر من اتجاه، يقلق الإسرائيليين كما يقلق أعداءهم. وهو واقع يعيشه المستوطنون، ويستدعي من تل أبيب جرعات طمأننة، بما يشمل تقليص إمكانات أعدائهم

## يحيى دبوقة

في سياق رسائل الطمأننة الإسرائيلية للمستوطنين، التي يجري العمل عليها أخيراً، في ظل أحداث الحرب وخسائرها، أن شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيلي، أجرت أخيراً دراسة تتعلق بسيناريو حرب إقليمية مقبلة. وأشار موقع walla الإخباري العبري إلى أن «إسرائيل قد تجد نفسها في حرب على عدة جبهات في آن واحد، بما يشمل مواجهات عسكرية مع حزب الله وحركة حماس»، مشيراً إلى أن جهات تقدير رفيعة المستوى في الجيش الإسرائيلي، تفيد بأنه «سيستقط خلال المواجهات



جنود الاحتلال خلال تدريبات قرب تل أبيب هذا الأسبوع (نير إلياس - رويترز)

«توفير البدائل، والتركيز على صافرات الإنذار، التي تعاني نقصاً حاداً في عدد من المناطق الإسرائيلية». إلى ذلك، ذكرت صحيفة «هارتس» أمس، أن الجيش الإسرائيلي تزود أخيراً بمنظومة سيطرة وتحكم، تسمح لضباط هيئة الأركان العامة ب«معاينة مباشرة لوضع إطلاق الصواريخ لحظة بلحظة، وتكوين رؤية فاعلة لتطور ظروف الحرب، بما يشمل تمركز القوات الإسرائيلية، ومراكز نشاطات العدو ومخازن وسائله القتالية وراجمات صواريخه، وغيرها من مقار قيادة تابعة للجهات المعادية». وبحسب الصحيفة، إن «المنظومة الجديدة تسمح للقيادة العسكرية بتفعيل أكثر للهجوم، وعند الحاجة تغيير انتشار الجيش»، مشيرة إلى أنه «سيظهر على الخرائط لدى القيادة، أماكن سقوط الصواريخ، وأيضاً أنواعها، والضرر الذي لحق بمكان سقوطها».

عدة مجالات، مشيراً إلى أن «العمل الأركاني الذي درس حرب لبنان الثانية عام 2006، توصل إلى نتيجة مفادها أن مديناً إسرائيلياً واحداً سقط مقابل مئة صاروخ أطلقت على إسرائيل، أما الخسائر الإسرائيلية المادية لسقوط هذا مليون دولار». وأضاف الموقع أن الخطة الجديدة تهدف إلى تقليص الخسائر الإسرائيلية في سياق الحرب و«الإنجاز المطلوب تحقيقه هو قتل مقابل كل عشرة آلاف صاروخ؛ إذ إن التقديرات في شعبة التخطيط تشير إلى أنه سيطلق باتجاه إسرائيل، من كل الجبهات، أكثر من ألف صاروخ يومياً». مع ذلك، أشار الموقع إلى أن ثلث سكان إسرائيل لديهم أماكن آمنة في منازلهم، وثلث آخر تتاح له الفرصة للدخول إلى الملاجئ، أما الثلث الأخير، فحاجة إلى خطة لتوفير ملجأ له خلال الحرب، مشيراً إلى أن الخطة الجديدة تتضمن

500 مدني إسرائيلي، نتيجة لسقوط نحو ألف صاروخ كمعدل وسطي يومياً، وعلى مدى عدة أسابيع». وبحسب المصادر، فإن «رئيس أركان الجيش، بني غانتس، أمر قادة الأسلحة والشعب والقيادات المناطقية، بالاستعداد لمواجهة أي سيناريو محتمل، الأمر الذي دفع قيادات الوحدات القتالية على اختلاف أنواعها، إلى إنعاش الإجراءات والاستعداد لإمكان نشوب حرب على عدة جبهات». وقفز الموقع الإسرائيلي، عن واقع المواجهة وتقدير مجرياتها والخسائر المتوقعة إسرائيلياً، بحسب السيناريوات الأكثر معقولة، ليتحدث عن سيناريوات أكثر تفاؤلاً. وبحسب الموقع، سيعرض وزير حماية الجبهة الداخلية، متان فلناني، على الحكومة الإسرائيلية خلال الأسابيع القليلة المقبلة، خطة لتقليص عدد القتلى الإسرائيليين في الجبهة الداخلية، من خلال العمل على

## غزة

## الاحتلال يُشغل جبهة القطاع: 4 شهداء بينهم قائدان في المقاومة

## غزة - قيس صفدي

اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، الأمين العام للجان المقاومة الشعبية الشيخ زهير القيسي، والقائد البارز في اللجان أحمد الحنني، وأصيب ثالث بجروح بالغة الخطورة، في غارة جوية شنتها طائرة حربية على سيارة كانوا يستقلونها في قطاع غزة، فيما استشهد فلسطينيان آخران في غارة إسرائيلية لاحقة. وقالت مصادر طبية ومحلية فلسطينية، إن طائرة حربية إسرائيلية قصفت سيارة مدنية كانت تسير في حي تل الهوا، جنوب غرب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد القيسي من سكان مدينة رفح جنوب القطاع، والحنني من سكان مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. وذكر سكان في الحي أن دويماً هائلاً نجم عن الغارة الجوية التي تسببت في اندلاع النيران في السيارة المستهدفة، وتحولها إلى كومة من الحديد المحترق.

في غضون ذلك، أفاد المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في غزة أدهم أبو سلمية، بأن الغارة الجوية أدت إلى استشهاد القيسي والحنني، على الفور، وقد وصلا إلى مستشفى الشفاء

عبارة عن جنتين ممرقتين ومحترقتين. وذكر أبو سلمية أن رأس الشهيد القيسي فصل عن جسده جراء إصابته في مباشرة بصاروخ، فيما وصف الحال الصحية للجريح بأنها بالغة الخطورة. وفي وقت لاحق، استشهد فلسطينيان وأصيب اثنان على الأقل بجروح في غارة إسرائيلية جديدة على غزة. وقال مصدر طبي فلسطيني إن طائرات إسرائيلية أطلقت ثلاثة صواريخ شرق حي الشجاعية غزة، ما أدى إلى مقتل فلسطينيين اثنين وإصابة اثنين على الأقل بجروح. وأكد المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية «أبو مجاهد» استشهاد الشيخ القيسي المعروف بكنية «أبو إبراهيم»، في الغارة الجوية. وقال «أبو مجاهد» إن الحنني يعد أحد أبرز قادة الوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية. وشدد «أبو مجاهد» على أن الألوية في حل من أمر التهدة، وسيكون ردها مفتوحاً على جريمة الاغتال.

وعلمت «الأخبار» بأن الحنني دخل قطاع غزة عبر مصر، قبل بضع سنوات، أتياً من الأردن، حيث كان يقيم قبيل كشف قوات الاحتلال خلايا عسكرية شكلها في الضفة

الغربية المحتلة. وقالت لجان المقاومة الشعبية في بيان إن «العدو الصهيوني باستهدافه الأمين العام الشيخ الشهيد أبو إبراهيم القيسي قد فتح على نفسه أبواباً من الجحيم والنار المتواصل لشهدائنا وكل الشهداء وإن الرد بإذن الله سيكون بحجم الجريمة البشعة». وأختارت لجان المقاومة الشعبية القيسي

(48 عاماً) أميناً عاماً لها عقب اغتيال أمينها العام السابق كمال النخرب «أبو عوض» في شهر آب من العام الماضي، حين كان برفقة عدد من قادة اللجان في مدينة رفح، إثر اتهام إسرائيل للجان بالمسؤولية عن الهجوم المسلح في إيلات ومقتل وإصابة ثمانية إسرائيليين وإصابة عدد آخر.

شرطة حماس تعابن السيارة التي قصفها الاحتلال أمس في غزة (صهيب سالم - رويترز)



وأسس لجان المقاومة الشعبية أعضاء سابقون في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وفصائل أخرى، مع اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000 ونجحت في ترسيخ نفسها فصيلاً مقاوماً عبر مجموعة من العمليات الفدائية الناجحة بدأتها بتفجير أول دبابة «ميركافا» بواسطة عبوة محلية الصنع، وكلفتها بالمشاركة في عملية أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في 25 حزيران 2006، بعد أسابيع قليلة من اغتيال أمينها العام الأول جمال أبو سهدانة الشهير ب«أبو عطايا». وكانت مصادر إسرائيلية رسمية قد أعلنت سقوط قذيفة صاروخية، أول من أمس، أطلقها مقاومون فلسطينيون من القطاع، على النقب الغربي، من دون أن يسفر انفجارها عن وقوع إصابات بشرية أو أضرار مادية. ولم يعلن أي فصيل فلسطيني مسؤوليته عن إطلاق القذيفة. كذلك سقطت بضع قذائف صاروخية أطلقها مقاومون فلسطينيون بداية الأسبوع الماضي من القطاع في منطقة النقب الغربي من دون وقوع إصابات أو أضرار، بحسب مصادر إسرائيلية.

## مقالة

## ودك

## الجزائر: قائمة انتخابية نسائية للانتقام من الهيمنة الذكورية

## الجزائر - مراد الطرابلسي

شهدت حملة الانتخابات البرلمانية الجزائرية المقرر إجراؤها في العاشر من أيار المقبل مبادرة غير مسبوقة منذ استقلال البلاد عام 1962؛ إذ بادرت مجموعة من النساء في ولاية تيارت بتقديم قائمة انتخابية مستقلة خالية من الرجال، لينافسن على طريقتين الخاصة عشرات القوائم التي تقدمت بها الأحزاب السياسية للتنافس على مقاعد الولاية في البرلمان. القائمة تقودها عباسية بن موهوب (55 سنة)، التي تحمل شهادة دكتوراه في الإدارة الاستراتيجية من الجامعات البريطانية. هذه المناضلة النسائية قضت 35 عاماً في المهجر، وعادت أخيراً للاستقرار في الجزائر، واختارت أن تباشر إقامتها بخوض هذه التجربة الفريدة من نوعها، التي أعلنت في مناسبة عيد المرأة العالمي، في لفظة رمزية تهدف إلى تسليط الضوء على

الهيمنة الذكورية على الحياة السياسية في الجزائر. وتضم القائمة نساءً من مختلف الفئات والمستويات التعليمية، بينهن من يشتغلن في التعليم والهندسة والطب والإدارة والقضاء وغيرها من القطاعات الاقتصادية الحيوية، إلى جانب العديد من الناشطات في الحركة الجمعوية والنقابية. وقالت بن موهوب، بعد الإعلان الرسمي للاحتة الانتخابية، «إن المرأة الجزائرية حاضرة بقوة في كل القطاعات المهنية، وتساهم بمستويات عالية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وحان الأوان لأن يُترجم هذا الحضور أيضاً على الساحة السياسية». وعن المغزى السياسي لاختيارها قائمة نسائية 100 في المئة، تقول: «هي في كل الأحوال تجربة، سواء نجحت انتخابياً أو فشلت، فإنها ستبقى تجربة جديرة بأن تعاش. ولطالما شهدت الاستحقاقات الانتخابية في بلادنا آلاف القوائم الرجالية التي لا

توجد ضمنها أي امرأة. وكان المجتمع والطبقة السياسية يعذبان ذلك أمراً عادياً لا يكاد يثير الانتباه. لذا، أردنا بقائمتنا أن نخرق الهيمنة الذكورية الطاغية على الأعراف السياسية. ونأمل أن تتعمم التجربة من خلال ظهور قوائم مماثلة مستقبلاً». تجدر الإشارة إلى أن قوائم الانتخابات في الجزائر تكاد تخلو من النساء، وإن وجدت عناصر نسائية، فإنها تُدرج في المراتب الأخيرة، بما لا يترك لها في الغالب أي حظوظ الفوز. وفي البرلمان الجزائري الحالي لا يزيد عدد النساء على 30 امرأة من أصل 389 نائباً، أي بنسبة لا تتجاوز 7 في المئة. ومن بين هؤلاء البرلمانيات 11 نائبة من «حزب العمال» التروتسكي، الذي يمثل استثناءً على الساحة الجزائرية، حيث تقوده امرأة هي المناضلة النسائية اليسارية لويزة حنون، التي امتدح زعيم جبهة «الإفكان» الإسلامية، الشيخ علي بلحاج، في التسعينيات، تصلب موافقها ضد

النظام، قائلاً: «لويزة حنون هي الرجل الوحيد في المعارضة الجزائرية». ولم تثر مبادرة القائمة النسائية أي ردود فعل سياسية حتى الآن، كونها تجربة جديدة ومحدودة. لكن احتمالات ظهور مبادرات نسائية مماثلة جديدة بعد الصدى الإعلامي الذي لقيته هذه السابقة، من شأنها أن تجعل منها ظاهرة سياسية مثيرة للجدل، في بلد مثل الجزائر التي لا تزال غير مستعد للرقى بدور المرأة على الساحة السياسية. فالتشريعات في بلد المليون شهيد تعد الأكثر إجحافاً بحق النساء من بين الدول المغاربية. ويُعد قانون الأسرة التشريع الوحيد المستوحى من الشريعة الإسلامية وفق رؤاها الأكثر تشدداً، حيث تراه الحركات النسائية غير منصف في ما يتعلق بأحكام الزواج والطلاق وحضانة الأولاد. لكن لا أحد يلتزم بالتضييق على سفر المرأة في هذا القانون؛ لأنها لا تليق ببلد علماني مثل الجزائر.

## طهران تعلن امتلاكها «الدورة الكاملة للوقود النووي» بيريز يؤكد أن العمل العسكري لن يسبقه «نقاش علني» وداغان يعارض ضرب إيران

أحمدى نجاد منطقياً حسب المعايير الغربية، ولكن اعتقد أنه منطقي»، وقال إن الإيرانيين «يدرسون كل عواقب أعمالهم».

في هذا الوقت، أعلن نائب رئيس أركان عمليات القوات الجوية في الجيش الأميركي، الجنرال هيربرت كارلايل، أن قنبلة خارقة للتحصينات تزن 13600 كيلوغرام ومصممة لتدمير الخرسانة قبل أن تنفجر، هي «سلاح عظيم» يمكن أن تستخدمه القوات الأميركية إذا تطور الخلاف مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وقال كارلايل إن القنبلة التي بدأ الجيش تسلمها العام الماضي، والتي يمكن أن تخترق تحصينات خرسانية سمكها 65 متراً - جزءاً من الترسانة الأميركية المتاحة لشن غارات على دول مثل إيران التي لديها بعض المنشآت النووية المدفونة تحت الأرض. وبدأ «البنيتاغون» ببحث الخيارات العسكرية إذا فشلت العقوبات والقنوات الدبلوماسية في منع طهران من تصنيع سلاح نووي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي أي، إرنا)

قرار الهجوم بنفسها». من جهة أخرى، نقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الصور التي التقطتها القمر التجسسي لموقع بارشبن العسكري في إيران، أشارت شكوكاً حول إمكانية أن يكون البرنامج النووي الإيراني «غير سلمي».

وأضافت الصحيفة أن إحدى دول أعضاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية قدمت صوراً تظهر شاحنات ومركبات تتحرك على الأرض عند موقع بارشبن، حيث احتمال البعض أن تكون تلك الشاحنات تنقل المواد المشعة التي نتجت من الاختبارات النووية.

من ناحية ثانية، قال الرئيس السابق لجهاز الموساد الإسرائيلي منير داغان إنه يعارض في الوقت الحالي شنّ ضربة إسرائيلية ضد إيران.

وأضاف، في مقابلة مع قناة «سي بي أس» الأميركية، أن «مهاجمة إيران قبل أن تستكشف كافة المقاربات الأخرى ليست بالطريقة الصحيحة للتصرف».

ولفت إلى أن النظام في إيران «منطقي جداً.. وقد لا يكون الرئيس محمود

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو للولايات المتحدة أجلت العملية العسكرية ضد إيران، مضيفاً أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أوضح لنتنياهو أن الولايات المتحدة لا تؤيد في هذه المرحلة تنفيذ الخيار العسكري بهدف كبح البرنامج النووي الإيراني. في المقابل أشار مصدر في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى أن «أهمية الزيارة في واشنطن كانت التوافق على أنه يحق لإسرائيل اتخاذ

حاولت منذ ستة أشهر أن تستصدر قراراً ضد إيران، إلا أن مجلس المحافظين الذي اجتمع هذا الأسبوع في مقر الوكالة في فيينا، اكتفى ببيان صدر عن الدول الست يدعو إلى تعاون إيران مع الوكالة، وهذا الأمر يُعتبر فشلاً للدبلوماسية الأميركية أمام الدبلوماسية الإيرانية».

أما الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، فقد قال في كلمة أمام حشد في بيفرلي هيلز التابعة للوس انجلوس الأميركية، «اعتقد ان علينا أولاً أن نختبر العقوبات وبعد ذلك سنرى»، لافتاً إلى أنه «في حالة جنوب أفريقيا أعطت العقوبات نتيجة» وكذلك إلى حد ما في ليبيا وأوكرانيا. وتابع «إذا كان علينا الاختيار، فلنبدأ بالخيار غير العنيف. والقول بوضوح أن كل الخيارات الأخرى مطروحة على الطاولة».

وحول التهديدات بشن ضربات عسكرية على إيران، قال بيريز «لا اعتقد ان علينا إجراء نقاش علني قبل القيام بذلك».

في هذه الأثناء، قدّر مسؤول أمني إسرائيلي رفيع المستوى، بأن زيارة

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي دواني، أن بلاده حققت إنجازات كبيرة في مجال الطاقة النووية وباتت تمتلك الدورة الكاملة للوقود النووي، فيما ذكر الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز أن إسرائيل ليست بحاجة «إلى نقاش علني» قبل أن تشن ضربة عسكرية على إيران، مكرراً القول أن كل الخيارات تبقى على الطاولة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا)، أمس، عن دواني قوله إن إيران «حققت بفضل عزيمة شبابها الأكفاء إنجازات كبيرة في مجال الطاقة النووية السلمية»، مضيفاً أن «إيران تمتلك حالياً بفضل جهود العلماء الإيرانيين الدورة الكاملة للوقود النووي». وأشار إلى نشاطات محطة بوشهر الكهرو - ذرية، وقال إن هذه المحطة ستؤمن للبلاد خلال الصيف المقبل 1000 ميغاواط من الطاقة الكهربائية.

وفي فيينا، قال ممثل إيران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علي أصغر سلطانية، في حديث مع وكالة «إرنا» الإيرانية للأنباء، إن «أميركا

قنبلة خارقة  
للتحصينات تزن 13600  
كيلوغرام يمكن أن  
تستخدم ضد إيران

## «إخوان» مصر يعدّون لحكومة ائتلافية... ويخشون الصدام مع العسكر

أدينا قبل الثورة في القضية التي عرفت اعلامياً بـ«ميليشيات جامعة الأزهر»، ما بدا أنه يمهد الطريق لأحكام مماثلة بحق كل من خيرت الشاطر وحسن مالك اللذين حصلوا على عفو صحي بعد الثورة في نفس القضية ولا يزالان رهن الحكم.

إلا أن حسن مالك قال لـ«الأخبار» إنه «لا ينوي بأي حال الانضمام للحكومة الائتلافية». وأضاف «كما ان الجماعة لا تنوي ترشيحي لكوني رجل أعمال فقط (رئيس جمعية رجال الأعمال الأتراك في مصر) لا رجل سياسة». لكن خيرت الشاطر، وهو رجل أعمال بارز هو الآخر، يختلف ربما عن مالك. إذ كان هو من أعلن استعداد الجماعة لتشكيل الحكومة قبل نحو شهر في مقابلة مع قناة الجزيرة القطرية.

وعلى الرغم من أن حزب الحرية والعدالة يحاول بقدر الامكان تجنب اللجوء لخيار اسقاط الحكومة تلافياً لصدام مع المجلس، إلا أنه على الأقل، ووفقاً لتصريحات قياديه، لا ينقطع عن التفاوض والحوار مع بقية الأطراف السياسية. إلا أن حزب الوفد مثلاً، الذي حاز أكبر عدد من مقاعد مجلس الشعب بين الأحزاب والكتل غير الإسلامية (41 مقعداً تمثل 8,2 بالمئة) ينفي مثل تلك الاتصالات، حسبما يقول حسام الخولي السكرتير العام المساعد للحزب في تصريحاته لـ«الأخبار». وأرجع الخولي الأمر كله إلى ما يشبه الزوبعة المصطنعة من قبل جماعة الإخوان المسلمين وحزبها، مرجحاً ألا تكون قد استقرت فعلاً على ضرورة اسقاط تلك الحكومة. ويضيف «وعلى كل حال فحزب الوفد أبلغ هيئته البرلمانية ألا ينضموا لمحاولات سحب الثقة من الحكومة في البرلمان، بعدما قررنا ألا نؤيد مطالب اقالة الحكومة بالرغم من عدم رضانا عن أداؤها».

أما حزب النور السلفي، الذي حاز ثاني أكبر نصيب من مقاعد مجلس الشعب، فهو ينتظر ما ستسفر عنه الجهود. ففي حال تشكيل حكومة ائتلافية غالباً ما سيسعى إلى نصيب فيها، وإذا لم يحدث فلن يتخذ موقفاً، حسبما يقول صبحي صالح في نبذة المختق.



من تظاهرة أمام السفارة الأميركية في القاهرة على خلفية أزمة منظمات المجتمع المدني (محمد عبد الغني - رويترز)

لائحة مجلس الشعب تنص على حق سحب الثقة في الحكومة كإجراء عقابي». كذلك، لفت صالح إلى أن حزبه مستعد للقبول بحكومة جديدة لا يرأسها عضو فيه، لو عرضت عليه الأسماء المرشحة لشغل رئاستها من قبل المجلس العسكري «ما دامت مقبولة شعبياً»، رافضاً الكشف عن أسماء مرشحة من جانب الحزب لتولي رئاسة الحكومة تعليقاً على تردد اسم خيرت الشاطر، نائب المرشد العام للإخوان المسلمين، في وسائل الإعلام مرشحاً من قبل الجماعة لرئاسة الحكومة. وهي التوقعات التي عززها أول من أمس حكم القضاء العسكري ببراءة اثنين من قيادات الجماعة اللذين

مناورة حزب الحرية  
والعدالة مع المجلس  
العسكري تتضمن حديثاً  
عن مفاوضات لا تنقطع  
مع الأطراف السياسية

من أصل 45,2 في المئة ذهبت للتحالف الديموقراطي الذي شكله الحزب مع أحزاب أصغر».

وتأتي تصريحات صالح ربما في سياق الرد على ما دفعت به الحكومة، على لسان وزيرة التخطيط والتعاون الدولي فائزة أبو النجا قبل يومين، من أن مجلس الشعب لا يملك سحب الثقة من الحكومة وفقاً للإعلان الدستوري، الذي يمنح الحق لرئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة دون غيره، سحب الثقة أو تعيين حكومة جديدة. وهو ما رد عليه صالح في حديثه لـ«الأخبار» قائلاً إن «هذا الحق، في المادة 56 يتعلق باعفاء أعضاء الحكومة من مناصبهم، بينما

بعد تلويح جماعة الإخوان المسلمين بإسقاط الحكومة وتشكيل أخرى يرأسها أحد أعضاء حزب الحرية والعدالة، تتجه الأنظار لمعرفة سير العلاقة بين الجماعة والمجلس العسكري والأسماء المرشحة لتولي الحكومة

القاهرة - بيسان كساب

«الإخوان المسلمون» و«المجلس الأعلى للقوات المسلحة» على شفا حفرة من صدام؟ هذا ما ستختبره الأيام القليلة المقبلة. لكن الثابت الآن هو محاولة جماعة الإخوان المسلمين التلويح على الأقل بقدرتها على اسقاط الحكومة من جانبها في حال لم يستجب المجلس العسكري لطالب اقالتها. أو هكذا يبدو الأمر على الأقل بعدما جدد حزب «الحرية والعدالة»، النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، الجدل حول سعيه إلى تشكيل حكومة ائتلافية برئاسته بعد بيان اصدره مكتبه التنفيذي أول من أمس طالب فيه بـ«ضرورة الإسراع بتغيير الحكومة الحالية وتشكيل حكومة جديدة لمصر مدعومة بأغلبية برلمانية منتخبة بإرادة شعبية تؤسس لعلاقات مصر الخارجية التي تحقق التوازن والمصلحة لكل الأطراف وتزيل ما علق بالشعب المصري من عدوان على كرامته وكبريائه جراء سوء إدارة ملف العلاقات الخارجية، وخصوصاً ما وقع أخيراً في قضية التمويل للمنظمات الأجنبية».

وأكد وكيل اللجنة التشريعية في مجلس الشعب، القيادي البارز في حزب الحرية والعدالة، صبحي صالح، لـ«الأخبار» أن حزبه «ناشد المجلس العسكري اقالة الحكومة تجنباً للصدام معه»، لافتاً إلى أن «الحزب من جانبه قادر على إسقاط الحكومة عبر سحب الثقة منها (لكون حزب الحرية والعدالة يحتل 216 مقعداً في مجلس الشعب بنسبة 43,3 بالمئة



# هلبوب

## عربيات دوليات

### فحوص طبيّة لولي العهد السعودي



أعلن الديوان الملكي السعودي أن ولي العهد الأمير نايف بن عبد العزيز (الصورة) وصل أمس إلى مدينة كليفلاند الأميركية لإجراء بعض الفحوص الطبية المجدولة. ولم يذكر بيان الديوان أي تفاصيل أخرى عن حالة ولي العهد الصحية.

(أ ف ب)

### إضراب طالبات سعوديات بعد إصابة محتجّات

كشفت طالبات في جامعة الملك خالد النسائية، في بلدة أبها، أنهن يعتزم من مقاطعة الدراسة بعد إصابة 53 طالبة منهن خلال احتجاج في الحرم الجامعي، إثر تدخل قوات الأمن، وكذلك تنظيم إضراب اليوم السبت.

وقالت طالبة، طلبت عدم نشر اسمها، «يوم الأربعاء، دخلت قوات الأمن الحرم بالهراوات، وهددت الطالبات بضرب رؤوسهن بالمقاعد والمكاتب». وأضافت الطالبات أن نحو ثمانية آلاف طالبة تظاهرن بسبب قرار إدارة الجامعة سحب عمال النظافة، بعد اتهام الطالبات بأنهن لا يراعين النظافة.

(رويترز)

### اليمن: وفاة أحد قادة القاعدة الإقليميين

أعلن تنظيم القاعدة أن أحد قادته الإقليميين الكبار في اليمن، محمد الحق، توفي إثر صراع مع المرض. وقال القاعدة في شبه جزيرة العرب، في بيان نشر على مواقع جهادية، إن الحق توفي إثر صراع مع المرض في الرابع من آذار.

(أ ف ب)

### ليبيا: الأمم المتحدة تطالب تحقيقاً في هجمات «الأطلسي»

طالبت لجنة التحقيق الدولية الخاصة بليبيا أمس بـ«تحقيق إضافي» في الغارات التي قام بها الحلف الأطلسي في ليبيا خلال النزاع عام 2011، والتي أوقعت نحو 60 قتيلًا و55 جريحاً في صفوف المدنيين. وقال رئيس هذه اللجنة القاضي فيليب كيرش في تقريره النهائي الذي رفعه إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إن لجنته لم تحصل على ما يكفي من المعلومات للتحقق من الوقائع على نحو مستقل، لذلك توصي بتحقيق إضافي.

(أ ف ب)

يا أيتها النفس المطمئنة بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره

جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية آل طرابلسي وشهاب وأنساباً وهم ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة الحاجة الأميرة فاطمة عبد الفتح شهاب

أرملة المرحوم الحاج خضر علي طرابلسي

أولادها: النائب السابق الدكتور عدنان طرابلسي

العقيد المقرئ الحاج أحمد، زهير، الحاج طلال، بلال، الحاج جمال والمرحوم العقيد الربيع محمد خير

بناتها: الحاجة نور الهدى، الحاجة ليلى، الحاجة إيمان، الحاجة سلوى والحاجة باسمه

أشقائها: الأمراء العقيد المتقاعد الحاج يحيى، المقرئ الحاج أحمد، الحاج محمد، الحاج سليم، الحاج عمر والمرحومان زكريا ومحمود

أصهرتها: الحاج جمال صلاح، الحاج صادق الحاسبيني، الحاج محمد سلام والمرحومان سهيل غزال وعبد الله عيتاني

التعازي للرجال: اليوم الأول والثاني والثالث بين الساعة 3:30 بعد الظهر حتى السادسة مساءً في مركز جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية برج أبي حيدر - بيروت - قاعة الشيخ أحمد

اسكندراني.

التعازي للنساء: في اليوم الأول من الساعة الثالثة حتى الساعة السادسة وفي اليومين الثاني والثالث من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الثالث إلى السادسة في قاعة

خلية شهاب - رأس بيروت.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل طرابلسي، شهاب، شاتيل، عيتاني، داغوق، نعوس، غزال، صلاح، الحاسبيني، المغربي، سلام، شقير، قباني، أرناؤوط، صيداني، بليق، خاطور، جمال، غزاوي، السيد، عويضة، لبنان، حليبي، الشامي، أبو محارب وأنساباً وهم.

طوبى لانقياء القلوب فإنهم يعاينون الله

زوجة الفقيد: ريماء شكري الغزال ابنته: أسين زوجة باسكال بساط وعائلتها

أشقائهم: اسكندر وعائلته نقولا وعائلته

بشارة وعائلته نصري وعائلته شقيقاته: شامية أرملة المرحوم حنا غنطوس وعائلتها

تريز أرملة المرحوم الأب كميل بساط وعائلتها

عفيفة زوجة حكمت نهرا وعائلتها ملكة أرملة المرحوم نعمة محفوظ وعائلتها

ماري زوجة جورج بواربي وعائلتها وعائلات: داغر، الغزال، باسط، عاصي، شمعاي، بطرس، غنطوس، نهرا، محفوظ، بواربي، عموم أهالي بلدة مراح الحباس في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

يوسف جميل داغر

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس 8 آذار 2012 متمماً واجباته الدينية في الولايات المتحدة الأمريكية (في المهجر)، يُقام قداس وجزان لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الأحد 11 آذار 2012 في كنيسة مار يوحنا المعمدان . مراح الحباس (قضاء جزين).

تقبل التعازي يومي السبت والأحد 10 و11 الجاري في منزل شقيقه نقولا داغر الكائن في مراح الحباس.

الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

dandan\_funeral@hotmail.com

انتقل إلى رحمة الله المأسوف على شبابه المرحوم طلال حسن نعمة صالح

أشقائهم: المهندس محمد، علي وحسام أعمامه: الحاج صالح، الحاج مصطفى، يوسف ومحمود

أخواله: المهندس قاسم (رئيس بلدية قعقعية الصنوبر)، علي وعباس (المختار السابق لقعقعية الصنوبر)

ووري في الثرى يوم الأربعاء في جبانة بلدته قعقعية الصنوبر

تقبل التعازي في منزل آل الفقيد في قعقعية الصنوبر - قضاء صيدا

وتصادف يوم الأحد ذكرى مرور أسبوع على وفاته. وللمناسبة، يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة عند الساعة الثالثة من بعد الظهر.

### ذكرى ثالث

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/3/11 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحومة

الحاجة سكتة كوثراني

زوجة الحاج الأستاذ عبد العزيز كوثراني

أولادها: المهندس عزام، الشيخ عامر، والحاج عاصم

ابنتها: سماهر

صهرها: المهندس علي ضاوي

وستتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة الساعة الثالثة عصراً في حسينية بلدتها المروانية.

الأسفون: آل كوثراني وعموم أهالي بلدة المروانية.

تصادف نهار الأحد ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم

الحاج خليل إبراهيم بزّي

زوجته الحاجة نجاة السيد أحمد

أولاده: الحاج نعيم، بلال، كامل، حسين ومحمد

وفي هذه المناسبة، ستتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في مجمع الإمام الصادق (ع)، الشويقات، الأجنحة الخمسة، وذلك نهار الأحد الساعة العاشرة صباحاً.

### ذكرى أسبوع

إننا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

تُصادف يوم الأحد الواقع فيه 11 آذار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

السيد نجيب مصطفى جواد (أبو مصطفى)

زوجته: هيام إبراهيم صوفان

أولاده: مصطفى وجهاد

بناته: رافت زوجة ماهر طاهر رنا زوجة معتز بوبتينا

أشقائهم: جعفر وعفيف والمرحومان علي وشريف

شقيقاته: الحاجة زينب أم معروف الساحلي

الحاجة خيرية أم تيسير سكيكي

الحاجة نجوى أم فؤاد دخل الله

الحاجة عائدة أم كريم عماشا المرحومة الحاجة فاطمة أم كاظم برجى بهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ويُقام مجلس عزاء في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً في نادي الإمام الصادق (ع) صور البوابة للرجال وللنساء في نفس الموعد في حسينية الزهراء - الخراب صور

الأسفون: آل جواد، صوفان، طاهر، قاسم، الساحلي، برجى، دخل الله، عماشا، سكيكي، بوبتينا وعموم أهالي صور وجويا والرمادية

### ذكرى سنوية

يصادف نهار اليوم السبت الواقع فيه 10 آذار 2012 م. الموافق فيه 16 ربيع الآخر 1433 هـ. ذكرى مرور سنة على وفاة فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم الحاج عزات علي الفرفور (أبو علي)



ولده: المهندس علي ومحمد

أشقائهم: مصطفى، يوسف، محمود وجعفر

صهره: علي الحركة وسعيد موسى

وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في قاعة جامع أمير المؤمنين (ع) - برج البراجنة - المنشية للرجال: من الساعة الرابعة وحتى الخامسة مساءً.

إننا لله وإنا إليه راجعون.

الأسفون: آل الفرفور ورحال وسليم والحركة وموسى وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي ومؤسسة فرفور وشرف الدين.

### هلبوب

### مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم مخائيل الياس عوض. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/916648.

فُقد جواز سفر باسم عدنان يوسف كركي، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/493896

فقد جواز سفر باسم فاطمة محمد معنوق لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/135876

فقد جواز سفر بإسم انتصار علي اسماعيل لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/839666

### مطلوب

we are looking for a food technologist or an agricultural engineer.

Please send CV to v-leb@hotmail.com

مطلوب مهندس زراعي للصناعات الغذائية.

الرجاء إرسال السيرة الذاتية على v-leb@hotmail.com

### للبيع

أرض في الجنوب منطقة الناقورة مسطحة عبارة عن عقارين مساحة حوالي 32000 و28000 م<sup>2</sup> مغروسة

بمختلف انواع الحمضيات ضمنها بئر ارتوازي وشبكة ري + بناء زراعي مؤلف من طبقتين على أعمدة مع غرفة مولد.

الأرض مطلة على البحر، جانب الطريق العام، مصنفة سياحية بيئية، لمشروع أوتيل أو فيلات

للجادين فقط بدون وسيط

03/226644 - 03/830311

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب براندو ألفراد عبد النور وكيل كريستيان ألفرد عبد النور سند ملكية بدل ضائع للعقار B 9/498 دير الحرف. للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب عماد عبد الحسين صعب ونوال إسماعيل بوداني سندي ملكية بدل ضائع للعقار 8/1228 الحدث. للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب رضى توفيق فريحة وريث توفيق لطف الله فريحة عن حصة مورثه وبصفة مورثه مشتركياً من أولغا أسعد حداد، جورج، إيليا لطف الله فريحة سند ملكية بدل ضائع للعقار 2284 راس المتن.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب بيار نسيم خضرة وكيل محمد حسن أبو طعام سند ملكية بدل ضائع للعقار 16/706 حارة حريك. للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب مازن حسن حمدان بصفته وكيلاً عن محسن حسن حمدان سند ملكية بدل ضائع عن حصة محسن حسن حمدان في القسم 25 بلك K من العقار 292 بعورته. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب ربيع محمد قبسي بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في القسم 6 بلك A من العقار 3368 عرمون. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سمير خضر حاطوم بصفته وكيلاً عن عادل أسعد عطايا أحد ورثة أسعد محمد عطايا سندي ملكية بدل ضائع عن حصة أسعد محمد عطايا في العقار 1310 والقسم 2 من العقار 1311 عبيه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

### إعلان بيع عقاري

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل القاضي جوزف عجاقه بالمعاملة رقم 2011/234 طالبية التنفيذ: شركة بعشتا العقارية ش.م.ل.

المنفذ ضده: أدونيس طانيوس فرنسيس

المستند التنفيذي: تنفيذ حكم الابتدائية التاسعة قرار 2011/29 تاريخ 2011/1/24 والقاضي باعتبار أن العقار رقم 1210 عمشيت غير قابل للقسمة

عيناً بين الشريكين وبإزالة الشيوع فيه بينهما عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهما.

العقار المطروح للبيع: 1 - العقار رقم 1210 عمشيت: مشتملاته: يقع على طريق عام طرابلس

بيروت القديمة وواجهة العقار على الطريق العام مقلبة بتصويبة من حجر الباطون، وداخل العقار تجري أعمال حفر.

مساحته 60 م<sup>2</sup>. حدوده: غرباً 1222، شرقاً طريق عام، شمالاً 1222، جنوباً 1222.

تاريخ محضر الوصف 2011/12/29 وسجل في 2011/12/29.

قيمة التخمين: 9000 د.أ. قيمة بدل الطرح: 9000 د.أ.

مكان وزمان البيع: يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/4/18 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً في قاعة المحكمة.

تطرح هذه الدائرة العقار رقم 1210 عمشيت الموصوف أعلاه للبيع بالمزاد العلني.

على الراغب في الشراء الحضور إلى قلم الدائرة ودفع قيمة الطرح نقداً في محتسبية مال جبيل أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة وإلا عُذ قلمها مقاماً مختاراً له يبلغ جميع الإجراءات وعليه دفع رسم الدلالة 5% ورسوم التسجيل.

مأمور تنفيذ جبيل نهى سعاده

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت المحامية شفيقة القاروط بوكالتها عن محمد عمر قاسم العيساني بالأصالة عن نفسه وبوكالته عن كل من سعيد وعبد الله ومريم وفاطمة ونادية عمر قاسم العيساني وجميلة عبد الله صالح عبد الله سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصته وعن حصص موكله بالعقار 2240 رأس بيروت والقسمين 15 و 29 من العقار 4272 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1102

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار السبت في 2012/3/24 الساعة الحادية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه رباح

فريد قماش ماركة كيا بيكانتو GS موديل 2009 رقم /418794 ج/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /14250\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6500\$ والمطروحة بسعر /5200\$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /245,000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنيتنا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين أميرة شحرور وعبد القادر النقوزي المستدعى ضده حسام وجيه فرحات والمجهول محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 1038/2012 المقامة من د. فرحات فرحات بموضوع إزالة شيوع على العقار 174 من منطقة بتوليه العقارية واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك

موضوع: تبليغ بريد مضمون تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة - السراي الحكومي مبنى المالية، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والاعتبار التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف الرقم الضريبي رقم البريد المضمون تاريخ الزيارة الثانية تاريخ اللصق اسم الدائرة

شركة مجد للمحروقات ش.م.م. 1364719 RR008199555LB 2012/01/05 2012/01/24 التدقيق الضريبي

رانيا جرجس ابراهيم 470925 RR009645915LB 2012/01/05 2012/01/24 الالتزام الضريبي

كمال حسين عبد الله 1486306 RR009645932LB 2011/12/27 2012/2/01 الالتزام الضريبي

امينه ابراهيم المنصور بالله 350404 RR009645935LB 2011/12/27 2012/1/25 الالتزام الضريبي

شركة الكو التجارية شركة محمد الرواس وشركاه 206264 RR009645938LB 2011/12/23 2012/01/30 الالتزام الضريبي

طوني جوزاف عقل 173301 RR009645945LB 2012/01/03 2012/01/24 الالتزام الضريبي

شركة لبنان للتجارة والصناعة والمقاولات ش.م.م 363372 RR009645949LB 2012/01/04 2012/01/30 الالتزام الضريبي

علي احمد سلوم 248488 RR009645950LB 2011/12/30 2012/01/24 الالتزام الضريبي

محمد محمود صبرا 399188 RR009645951LB 2012/01/09 2012/01/27 الالتزام الضريبي

شركة سكاك تكنولوجيز للرخام والجرانيت والحجر الطبيعي 13348 RR009645953LB 2012/01/04 2012/01/24 الالتزام الضريبي

الشركة الوطنية للتوزيع والتجارة 364252 RR009645955LB 2012/01/04 2012/01/30 الالتزام الضريبي

نمر محمود درويش 422165 RR009645959LB 2012/01/04 2012/01/27 الالتزام الضريبي

شركة مصري وخليج التجارية ش.م.م. 583287 RR009645962LB 2011/12/30 2012/01/24 الالتزام الضريبي

شركة الشرق للصناعات المعدنية ش.م.م. 797238 RR009645964LB 2012/01/05 2012/01/30 الالتزام الضريبي

فراس علي الحلاق 208538 RR009645965LB 2012/01/04 2012/01/24 الالتزام الضريبي

محمد اسحق الحمزة 176598 RR009645968LB 2012/01/05 2012/01/26 الالتزام الضريبي

عبد اسحق الحمزة 176597 RR009645969LB 2012/01/05 2012/01/26 الالتزام الضريبي

شركة عبد اسحق عبد الحمزة 176595 RR009645970LB 2012/01/05 2012/01/30 الالتزام الضريبي

مازن اسحق الحمزة 176599 RR009645971LB 2012/01/05 2012/01/31 الالتزام الضريبي

يوسف احمد القادري 437130 RR009645975LB 2012/01/04 2012/01/30 الالتزام الضريبي

انطوانيت فهد خاطر 264869 RR009645976LB 2012/01/04 2012/01/24 الاعتراضات الضريبية

بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

إعلان

عن مناقصة عمومية لتلزييم أعمال رش مبيدات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الأربعاء 2012/3/28، مناقصة عمومية لتلزييم أعمال رش مبيدات في بعض المباني التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لإجراء المناقصة العمومية.

يُهمّل العرض الذي يُقدّم بغير الطريقة المذكورة أعلاه أو يصل بعد المدة المحددة. بيروت في: 6 آذار 2012 المدير العام

الدكتور محمد كركي التكليل 505

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب عمر ياسين موصلي وجمال حسين الربعة بالوكالة عن طارق وزياد سعيد أبو الذهب سندي تملك بدل عن ضائع عن حصتهما بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب جمال حسين الربعة بوكالته عن طارق سعيد أبو الذهب وكيل كل من

طلال وأحمد نشت وفاروق سعيد أبو الذهب سندرات تملك بدل عن ضائع عن حصة كل منهم بالعقارات 2018 و 2863 و 2864 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

معالجة المعلومات	2012/01/24	2012/01/05	RR009645982LB	1250358	محمد حسن عجم
معالجة المعلومات	2012/01/24	2012/01/05	RR009645988LB	287710	محمد عبد الحسين دلول
معالجة المعلومات	2012/01/24	2012/01/30	RR009646007LB	273071	عمار عباس بدره
معالجة المعلومات	2012/01/24	2012/01/05	RR009646008LB	286451	انطوان جان ابو عبيد
معالجة المعلومات	2012/01/24	2012/01/05	RR009646010LB	237106	بشاره عزيز اوبا
معالجة المعلومات	2012/01/30	2012/01/09	RR009646011LB	241517	نواف صبحي الشقيف
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/9	RR009646013LB	748326	شركة الشبكة العالمية التجارية ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/04	RR009646016LB	364482	مؤسسة الليطاني لتصنيع الألمنيوم
الالتزام الضريبي	2012/01/27	2012/01/10	RR009646017LB	13281	الشركة اللبنانية الألمانية للسكاكر ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/30	RR009646018LB	91638	ليو بردي
الالتزام الضريبي	2012/01/23	2012/01/09	RR009646021LB	14986	سهيل عبد الحفيظ شاتيليا
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/04	RR009646023LB	575470	الشركة الدولية للنفط والغاز ش.م.م
خدمات المكلفين	2012/01/24	2012/01/10	RR009646025LB	13194	الشركة المتحدة للتموين والتجارة ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2011/12/31	RR009646026LB	416008	صادق شفيق الشرباتي
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/05	RR009646027LB	233324	معلوف ميديكير ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646029LB	797222	الشركة التجارية حمادة وصالح وشركاهم ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646030LB	416032	محمد محمود صلاح الدين
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/03	RR009646035LB	46759	جوزف بشاره زيتون
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646036LB	416038	علي محمود صلاح الدين
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/03	RR009646037LB	422093	محمد ياسين سكر
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646042LB	416007	مؤسسة صلاح الدين التجارية
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/04	RR009646044LB	363353	كلوز ترايد كومباني ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/28	2012/01/05	RR009646045LB	479181	شركة تمار اكسبورت ش.م.م
معالجة المعلومات	2012/01/24	2012/01/09	RR009646056LB	210006	شحاته جورج حنا
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/03	RR009646057LB	13233	شركة الأعلاف الحديثة ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/04	RR009646058LB	367189	زهير سليم نويهض
التدقيق الضريبي	2012/01/24	2012/01/05	RR009646059LB	13272	شركة دغمش اخوان للتجارة العامة ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646063LB	45285	لبيندو
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646064LB	45336	محمد أيمن أحمد اسعد برنجكجي
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646066LB	45353	زكاء محمد توفيق بارود
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/10	RR009646070LB	240102	العربية اللبنانية للتجارة العامة ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/10	RR009646071LB	181874	محمد حسن حصيد
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/05	RR009646074LB	284349	حنين درغام كاترينا
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646078LB	1620237	شركة يونيتيد ترايدرز للاستثمار ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/28	2012/01/03	RR009646079LB	666721	جسيم محمد ضاهر
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/05	RR009646084LB	415717	موسى سليمان فريجي
الالتزام الضريبي	2012/01/31	2012/01/05	RR009646085LB	243818	ممتاز وصفي محاسن
الالتزام الضريبي	2012/01/30	2012/01/09	RR009646087LB	797180	شركة الصفار للتجارة ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/05	RR009646090LB	244503	ابراهيم توفيق القاصوف
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/04	RR009646091LB	701155	نبيل علي فرحات
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/04	RR009646092LB	1836156	سوسن محمد عبد المعطي فرحات
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/04	RR009646093LB	1817606	شركة نبيل فرحات التجارية
خدمات المكلفين	2012/01/24	2012/01/05	RR009646094LB	13884	سليم نجيب جريصاتي
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/11	RR009646124LB	466139	شركة سجاد الشرق ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/25	2012/01/05	RR009646129LB	248631	جرجس حنا توما
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/10	RR009646130LB	13354	ليفيل ناين ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646131LB	586233	حسن عبد الحسين دلول
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646143LB	236333	عماد عبد الحفيظ شاتيليا
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646145LB	84246	شركة غزالي موتورز ديفيزيون
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646148LB	183762	عامر محمد وفيق شيخ السوق
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646157LB	46808	عبد الرحمن عبد الكريم المصري
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646158LB	46800	نايف عبد الكريم المصري
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646160LB	13273	الشركة البقاعية للملاحة «بكامار» ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/10	RR009646175LB	217833	شركة بن الاهرام التجارية
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/11	RR009646177LB	608463	شركة غولدن لاين للتجارة العامة ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/10	RR009646179LB	13229	شركة غندور شوبنغ سنتر ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646204LB	583287	شركة مصري وخليج التجارية ش.م.م
الالتزام الضريبي	2012/01/27	2012/01/10	RR009646230LB	13217	شركة الوفاء للمواد الغذائية
التدقيق الضريبي	2012/01/24	2012/01/09	RR009646236LB	253006	شركة سماحة التجارية
التدقيق الضريبي	2012/01/25	2012/01/10	RR009646244LB	1333220	شركة ريشا ش.م.م
التدقيق الضريبي	2012/01/24	2012/01/10	RR009646245LB	233047	شركة غندور غروب ش.م.م

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس مالية البقاع  
طانيوس رزق

## تصفيات كأس العالم - آسيا

دخل منتخب لبنان لكرة القدم مرحلة جديدة أمس، مع سحب قرعة الدور الحاسم من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم؛ إذ حل في المجموعة الأولى الصعبة التي تتطلب استعدادات كبيرة كي يبقى إنجاز التأهل نعمة للكرة اللبنانية ولا يتحول إلى نقمة تجر النتائج المخيبة

## لبنان يصارع الأقوياء

رأى أن بالإمكان الاستفادة من هذه المرحلة للترويج لكرة القدم في لبنان، وخصوصاً في ظل التفوق الفني للمنتخبات الأخرى في المجموعة. وجهة نظر يمكن الانطلاق منها للاستفادة من إنجاز منتخب لبنان في أن يكون واحداً من أفضل عشرة منتخبات في آسيا. أن يكون لبنان في مكان لم ينجح السعوديون والصينيون والتايلانديون والبحرينيون في الوصول إليه. مرحلة صعبة جداً يراها قطب كروي لبناني أنها يجب أن تبدأ من عند المدرب ثيو بوكير وتسوية أوضاعه سريعاً. فبوكير وضع رئيس الاتحاد في أجواء ما يريد، والبعض رأى أنه يساوم لزيادة مرتبه. وهذا حق مشروع له؛ فهو صحيح يحب لبنان، لكن في الوقت عينه هو مدرب محترف، وبما أن الجميع يؤكد أن المرحلة المقبلة مختلفة عن سابقتها، فلماذا «يُستكثر» على المدرب الألماني أن يفرض شروطه وهو الذي كان له الفضل الكبير إلى جانب لاعبيه في الوصول إلى هذه المرحلة؟ كذلك إن تلبية متطلبات بوكير تقطع الطريق على أي محاولة لرمي المسؤولية على الاتحاد أو بعض أعضائه «بأنهم يتدخلون في ما لا يعنيهم».

مرحلة جديدة تنتظر منتخب لبنان في الأشهر المقبلة قبل اللقاء الأول مع منتخب قطر في 3 حزيران في بيروت، يليه اللقاء مع الأوزبكيين أيضاً في بيروت في 8 منه، على أن يتوجه المنتخب اللبناني إلى كوريا الجنوبية للقاء أصحاب الأرض في 12 حزيران. ثلاث مباريات في ظرف عشرة أيام تتطلب عمل شهور ليل نهار استعداداً لمرحلة يمكن أن تمثل قيامة حقيقية للكرة اللبنانية عموماً، لا على صعيد المنتخب اللبناني فقط. المدير الفني للمنتخب ثيو بوكير،

وقطر. أما المجموعة الثانية، فتضم أستراليا والعراق والأردن وعمان واليابان. مجموعتان صعبتان، لكن الحظوظ بمركز ثالث في المجموعة الثانية تبدو أوفر للمنتخبات العربية، إن فرض المنطق نفسه على صعيد السيطرة اليابانية والأسترالية. أما في مجموعة لبنان، فهناك الثلاثي الكوري والإيراني والأوزبكي الذي قد يمثل عائقاً أمام التأهل اللبناني الصعب إلى المونديال، إضافة إلى الطموح القطري بالتأهل للمرة الأولى في تاريخهم.

## عبد القادر سعد

دقت قلوب اللبنانيين مرات عدة أمس مع سحب كل كرة من الكرات الزرقاء العشر التي احتوت على أسماء نخبة منتخبات آسيا التي ستنافس على أربع بطاقات تأهل ونصف بطاقة إلى مونديال كأس العالم. الكرة التي حملت اسم لبنان سحبها الياباني تسونياسو مياموتو، مرسلاً المنتخب اللبناني إلى المجموعة الأولى لتتضمن إليه لاحقاً منتخبات كوريا الجنوبية وإيران وأوزبكستان

## متابعة

## إعلان «حلف الفضول»: هجوم وقانون وحوار

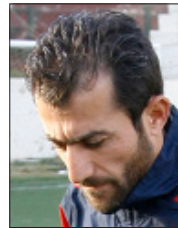
## أحمد محيي الدين

انطلق «هايد بارك» الذي أرادته أندية الدرجة الثانية المظلومة أمس بشن هجوم قاس على رئيس اتحاد كرة القدم هاشم حيدر (دون تسميته في أغلب الأحيان) لكن نهاية الجلسة شهدت توجيه دعوة للحوار بين «المظلوم والظالم».

وشهدت الجلسة التشاورية التي أراستها الأندية الثلاثة الخيول والفجر عربصايم والإرشاد مع تعاطف من خمسة أندية أخرى (الصفاء، شباب الساحل، ناصر بر الياس، التضامن بيروت) إطلاق شعارات بالجملة بيمنة ويسرة، استهدفت كلها قرار الاتحاد إعادة مرحلة إياب البطولة، وما تبعه من إسقاط إلى الدرجة الرابعة، كما حضر عدد من اللاعبين القدامى وإداريين وإعلاميين بصفتهم الشخصية. وبعد كلمة للرئيس الخيول ميشم قماطي، أعلن فيها إنشاء «حلف الفضول» من أندية وشخصيات رياضية وإعلامية بهدف نصر المظلوم، وقول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر،

## المبرة في النصف المظلم!

الأحد فيلعب التضامن صور مع طرابلس في صور البلدي (14:30)، والراسينغ مع الأهلي صيدا في جونية البلدي (14:30)، الصفاء، الثاني، مع الإخاء في صيدا (17:30) في لقاء ثنائي، ولقاء القمة بين العهد، الرابع، وضيقة الأنصار، الثالث، في المدينة الرياضية (17:30) ويتطلع حامل اللقب إلى رد الخسارة التي مني بها ذهاباً، رغم الصعوبات بإصابة هدفه محمود العلي.



يسعى مدرب النجمة موسى حجيج إلى تخطي عقبة شباب الساحل اليوم على ملعب صيدا

الاتحاد يحق له التحقيق في أي أمر مرتبط باللعبة ومسابقاتها وكذلك معاقبة المتلاعب، لكنه ملزم بإعلان نتائج التحقيق، كما أن الاتحاد خالف مبدأ ثبوت الإدانة، متخذاً عقوبات مفرقة، ومرهقاً الأندية بمصاريف إضافية، ومساوياً بين المتلاعب والنظيف. واستغرب صفة عدم معاقبة أحد من المتلاعبين، وعدم

ودعوة أعضاء الاتحاد إلى التبرؤ من القرارات، ودعوة الأندية اللبنانية إلى عدم السكوت على تجاوزات الاتحاد. ثم قدم المحامي مازن صافية عضو إدارة الفجر مطالعة قانونية عن قرارات الاتحاد، مشيراً إلى أن القرار تعسفي بامتياز، لأنه يخالف المبادئ الأساسية لأنظمة الاتحاد، وتحديداً نظام العقوبات، مشدداً على أن

ولا يجوز دفع الممولين من رؤساء الأندية إلى خارج اللعبة، معلناً أنه مع مصلحة اللعبة من أي جهة كانت. وكشف ممثل نادي الصفاء والمدرّب غسان أبو دياب أن إدارة النادي مع الحق، وتقف إلى جانبه، وطالب الاتحاد بإعطاء كل ذي حق حقه، داعياً إلى تأليف لجنة مصغرة قانونية ورياضية للوصول إلى حل، وخصوصاً بوجود أشخاص عقلاء. وكانت كلمة للمدرّب موسى حجيج ممثلاً نفسه، ومن منطلق محبته للخيول، رأى فيها أن الجو الكروي حالياً كيدي، معدداً ثلاث مراحل ظلم فيها شخصياً. وأضاف «لا أحد يستطيع أن يظلم ويشطب طالما هناك أحد يقف في وجه الظلم»، ووجه رسالة إلى رئيس الاتحاد قائلاً «لو دامت لغيرك لما آلت إليك، وإن إنجاز المنتخب جاء بعرق اللاعبين والمدربين فأتك التاريخ يذكر بشيء جيد، وأن يُستثمر هذا الإنجاز لشخص».

جراً الاتحاد على ذكر أي تلاعب، بل عدّها شوائب عديدة وكبيرة في التعميم، كما انتقد قرار إسقاط الأندية إلى الدرجة الرابعة، وهذا مخالف للأنظمة، وأبواب الحوار كانت مفتوحة من خلال المراسلات مع الاتحاد، لكن لم يرد أي جواب وسيجري اللجوء إلى لجنة التحكيم وصولاً إلى الفياف. وأمل زهير الخطيب رئيس التضامن بيروت أن تفتح هذه المبادرة الحوارية باب «الربيع الكروي اللبناني»، مشدداً على أن تبقى اللعبة بعيدة عن التأثيرات السياسية، متمنياً على الصديق حيدر «التنحي» عن القرارات، وإعادة الأمور إلى صوابها. ورأى المدرب الوطني اميل رستم أن القرار أصاب «الأدعي والأزعر»، وأنه أن الألوان لوضع القطر على السكة الصحيحة، وأن رئيس الاتحاد قام بانتفاضة الكرة اللبنانية، وأكد أنه لا يرضى بالظلم، ولديه الجراة والاستطاعة ليأخذ بيد رفاقه الشرفاء لنصرة المظلوم. ورأى رئيس نادي ناصر طارق السيد أن الخسارة هي لكرة القدم، وليس هناك وضوح في الرؤية لدى الاتحاد،

## فوز رابع على التوالي للصدافة والجيش والسدّ مع المشعل اليوم

أهداف، وأضاف لاعب الجيش ربيع ناصيف (6)، ولاعبا الفوج فادي نصار وهادي قزي (6). قاد المباراة الدولي محمد حيدر والقاري قاسم مقشر، وراقبها الدولي حلمي شعيب. وتختتم المرحلة اليوم بمبارتين، فيلتقي الشباب حارة صيدا مع الشباب مار الياس في قاعة نادي الصداقة (الساعة 17:30)، والسد مع ضيفه المشعل بدنايل في قاعة السد (الساعة 19:00).

السيطرة سرعان ما تراجعت في الشوط الثاني بعد إمعان أصحاب الأرض في إشراك التشكيلة الاحتياطية، مفسحين في المجال للضيوف بتقليص الفارق، قبل أن يعمل الجهاز الفني للجيش على إشراك التشكيلة الأساسية، التي أعادت الأمور إلى نصابها، وبالتالي إنهاء المباراة لمصلحتهم بفارق 9 أهداف. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الجيش صبحي سكرية ولاعب الفوج حسن الحاج ب7

الأضواء. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الصداقة يامن دمج ب8 أهداف، وفي صفوف الجمهور وسام داود ب4. قاد المباراة الاتحاديان طلال حمود وباسم ناصر، وراقبها الدولي مازن ديب. وفي قاعة الرئيس اميل لحود في مار روكز، حقق الجيش فوزاً سهلاً على فوج إطفاء بيروت ب36 - 27 (الشوط الأول 18 - 6). بسط لاعبو الجيش سيطرتهم على مجريات الشوط الأول وأشرك معظم لاعبيه الاحتياط، إلا أن هذه

واصل كل من الجيش والصدافة سلسلة انتصاراتهما في بطولة لبنان لكرة اليد؛ إذ حقق الصداقة فوزه الرابع على التوالي بسهولة على ضيفه الجمهور ب41 - 14 (الشوط الأول 23 - 9)، في المباراة التي أجريت أمس في مجمع عاشور الرياضي. وشهدت المباراة سيطرة لأصحاب الأرض من كل النواحي والجوانب، وتفنن اللاعبون في التسجيل، وعرضوا فنياتهم أمام فريق لا يزال طري العود في دوري



ميشم الحركة يسجل للصدافة (عدنان الحاج علي)

## كرة اليد

المدير التنفيذي للاتحاد الآسيوي وندسور  
جون يحمل ورقة لبنان وإلى جانبه  
الياباني مياماموتو (مارك بيكر - أ ب)



الخطوة الثانية تتمثل في ترتيب البيت الداخلي للاتحاد ومعالجة الأمور، ولو مؤقتاً، كي يستطيع الجميع التعاون لإنجاح المرحلة. فمسألة «التفويض» التي طبعت المرحلة الماضية لا يمكن أن تستمر في المستقبل؛ إذ إن العمل المطلوب أكبر من أن يقوم به شخص واحد. أضف إلى ذلك أن أعضاء الاتحاد مطالبون بفرض أنفسهم والقيام بدورهم، كي لا تتكرر أخطاء الماضي؛ إذ لا يمكن الوقوف موقف المتفرج على «الأخر» ومن ثم محاسبته على أخطائه، حتى لو أن هذا «الأخر» هو من طلب العمل وحيداً؛ فكمية العمل المطلوبة تتطلب فريق عمل متكامل مع توزيع للأدوار والمهام، كي لا تكون النتائج كارثية في فترة سيكون عنوانها «كسر عظم» بين منتخبات سنقاتل للصعود إلى كأس العالم. وقد أثبتت المرحلة الماضية أن الأفكار غالباً ما كانت إيجابية على صعيد متطلبات المنتخب، لكن التنفيذ كان سلبياً في بعض الأحيان. وحتى لو كانت هذه السلبية نتيجة «طيبة قلب» البعض، أو نتيجة المسؤوليات الكبيرة، إلا أن هذا لا يمكن أن ينسحب على المرحلة المقبلة التي تتطلب احترافية في

التفكير والتطبيق والعمل. وهذا الأسلوب من العمل الاتحادي يتطلب استقراراً وتاجيلاً لموضوع التغيير الاتحادي، وهو أمر يؤمن به الطرف المتضرر من الصيغة الجديدة للعمل الاتحادي في المستقبل. فهم يرون أن التغيير حتمي، لكن لا يمكن أن يحصل في الأسابيع المقبلة، حرصاً على المنتخب اللبناني، من دون التراجع عن «تحصيل الحقوق عبر صيغة ملائمة تحفظ كرة القدم اللبنانية وتواكب نهضتها المتمثلة بإنجاز منتخب لبنان»، كما يقول قطب كروي آخر.

أما على الصعيد الفني، فمواجهة نخبة منتخبات آسيا تفرض وضع خطة عملة شاملة وبعيدة المدى وبوقت سريع تتضمن مباريات استعدادية عديدة إضافة إلى معسكرات، مع حاجة ملحة إلى تفريغ لاعبي المنتخب وتخصيص مرتبات منطقية لهم، تسمح لهم بالتفرغ لمنتخب لبنان والتركيز على التمارين.

أمور عدة مطلوبة في فترة قصيرة. المهمة صعبة جداً، لكنها ليست مستحيلة، بشرط التعاون وعدم اعتماد سياسة العزف المنفرد من جهة والتربص بالآخر من جهة ثانية.

## أخبار رياضية

### «سادسة» الفاينال 8

تُقام اليوم وغداً مباريات المرحلة السادسة من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة، في ملعب اليوم هوبس مع ضيفه بجة عند الساعة 16,00 على ملعب المر، ويلعب الرياضي مع ضيفه أنيبال على ملعب المنارة في التوقيت عينه. ويلعب غداً الشانفيل مع مستضيفه الحكمة عند الساعة 18,00 في غزير، وببيلوس مع المتحد في جبيل في التوقيت عينه.

### جو غانم قريب من لقب ثان

بات السائق اللبناني جو غانم على مقربة من تحقيق لقب ثان هذا الموسم بعدما أضاف انتصاراً جديداً إلى سجله في بطولة «فورمولا غولف» خلال المرحتين التاسعة والعاشر اللتين استضافتهما حلبة «دي أوتودروم» في الإمارات. وهذا هو الفوز السادس لغانم في البطولة، ما يعزّز من حظوظه لتحقيق إنجاز استثنائي يجمعه بين لقبين في بطولتين مختلفتين خلال موسم واحد؛ إذ كان قد ضمن لقب بطولة «ماسيراتي تروفيو» للشريحة الأوسط قبل مرحلة على نهايتها، وهو يقف الآن في وضع مريح لإحراز لقب «فورمولا غولف».

### ختام بطولة CCPA Team

اختتمت بطولة CCPA Team المدرسية في كرة القدم لعام 2011 في محافظة الجنوب، وقد احتل المركز الأول فريق مدرسة الإنجيلية صور عن فئة الذكور وفريق مدرسة قدموس عن فئة الإناث، وبذلك فقد تأهل الفريقان إلى المرحلة النهائية التي ستجري في العاصمة بيروت، وذلك لإبطال المحافظات اللبنانية الست في فئتي الذكور والإناث مواليد 1996 وما فوق. وأقيمت الحفلة الختامية على مسرح ثانوية صور المختلطة الرسمية، وقد وزعت جمعية CCPA الميداليات والكؤوس على أصحاب المركز الأول والثاني من كل فئة.

## استراحة

### 1071 sudoku

6	5			2				
2			1	9	3			
9		4				7		
	9			2			6	
	8						3	
	4			7			5	
		3			5		9	
			8	5	4		6	
			9				7	1

### حل الشبكة 1070

3	6	2	1	7	9	4	8	5
5	1	7	6	8	4	3	9	2
4	9	8	5	3	2	7	6	1
6	2	1	8	4	7	9	5	3
7	4	9	2	5	3	6	1	8
8	3	5	9	1	6	2	7	4
9	8	6	3	2	1	5	4	7
1	7	3	4	6	5	8	2	9
2	5	4	7	9	8	1	3	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 1071

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رحالة وبحار برتغالي (1469-1524) يُعد من أنجح مستكشفي البرتغال في عصر الاستكشاف الأوروبي وهو أول من سافر من أوروبا إلى الهند بحراً عبر 10+9+3+2 = حيوانات بحرية 11+8+7+6+5 = بلدة لبنانية بقضاء عاليه 5+1+1 = وكالة أنباء فلسطينية

حل الشبكة الماضية: أميمة الخليل

إعداد  
نعوم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 1071

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

1- دولة عربية - إسم موصل - 2- ماركة آلات كهربائية - ظنون - 3- مدينة في أبو ظبي على الخليج - مدينة أميركية في ولاية واشنطن ومن أكبر المدن شمال غرب الولايات تعرف بإسم مدينة الزمرد - 4- غفلة النوم - عاصمة أوروبية - 5- دق وقت وسحق - أزور الأماكن المقدسة - تفك العقدة أو المسألة - 6- المقول أو في الفم - جزء بالأجنبية - 7- حفرة في الأرض يحتمي فيها المقاتل - أعلى الجسم - 8- تحشي البارودة بالعامية - عاصمة جمهورية التشيك - 9- ثغر - يغير اتجاهه - حرف نفي - 10- شاعر مسرحي إنكليزي في مصاف رجال الأدب العالمي من مسرحياته روميو وجوليت

### عمودياً

1- مجموعة من السفن أو من الطائرات الحربية - فرعون مصري بني هرم الجيزة الأكبر - 2- مقاطعة جبلية في جنوبي إيران على الخليج قاعدتها لار - ستم وضجر - 3- ولد ما دام في الرحم - خاضعت أشد الخصومة - 4- غش في العملات والدرهم - خلاف الجديد - 5- حرف عطف - لعق الكلب بلسانه ما علق في الصحن من مأكّل - من الحيوانات أو فحل من الضان - 6- إسم جبل ومدينة في العراق - هدم الحائط حتى سواه بالأرض - 7- مدينة في مصر بمحافظة البحيرة - مدينة فلسطينية هي السامرة قديماً - 8- عائلة فيلسوف ألماني راحل - امر خفي بين شخصين - 9- فقدان الحياة - طليق خارج السجن - أوتوماتيكي - 10- تاج كان يكرّم به المنتصر في الحرب عند الرومان والإغريق ويستخدم اليوم كمصطلح مجازي للدلالة على الفوز

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- الكومنولث - 2- ميم - الموعد - 3- يس - يروض - بي - 4- أكم - نار - 5- زحل - قانا - 6- وب - تبارت - 7- لاسكو - دامي - 8- البرلمان - 9- يونيو - حيدر - 10- فئات - سيام

### عمودياً

1- اميل زولا - 2- ليس - حبالين - 3- كم - ال - سبوا - 4- بي - تريت - 5- ماركو بولو - 6- نلوم - 7- ومض - قرداحي - 8- لو - ناتانيا - 9- ثعبان - دم - 10- دير القمر

# روبرتو مانشيني مدرباً يشتري أم يصنع الألقاب؟



يريد مانشيني التأكيد على أنه وراء نجاحات مانشستر سيتي (نايجل روديس - رويترز)

اصبح العصب الاساس للفريق، وقد انصب كل تركيز مانشيني على تطويره، رغم ان البعض اعتقد انه سيعمل اكثر على الهجوم انطلاقاً من الدور الذي كان يشغله ايام كان لاعباً هدافاً.

اذاً هناك فضل كبير لمانشيني في ما وصل اليه سيتي حالياً، والمفاجآت التي تحضر في التشكيلة هي عادة تأتي من خضم حسابات المدرب الذي قد يفضل اشراك جيمس ميلنر المقاتل على الاجنحة بدلاً من آدم جونسون ذي النزعة الهجومية اكثر منها الدفاعية. وهذه مسالة قد تكون ضماناً للفريق ليقبى متقدماً على غريمه مانشستر يونايتد في السباق الى اللقب، وهو ما يحسب لمانشيني الذي سيكون بالتأكيد الصانع الاساسي للانجاز في حال تحقق بالنظر الى قوة الخصم الذي ينازله في الـ«بريمير ليغ».

طبعاً، لا يمكن إغفال ان مانشيني يتمتع بالـ«بترو دولار» لبناء فريق قوي، وهو ما يفترقه عن مدربين يفوقونه خبرة مثل الفرنسي أرسين فينغر في أرسنال مثلاً، لكن يحسب للرجل انه لم يضع ويضئ الفريق كله معه، إذ باستثناء المشكلة التي حصلت مع الأرجنتيني كارلوس تيفيز، فقد استطاع إرضاء الجميع وخلق دور فعال لكل منهم، وحتى انه قام بترويض مواطنه المشاغب ماريو بالوتيلي جاعلاً منه ورقة حاسمة في المجموعة.

كل هذه النقاط الإيجابية تصب في خانة مانشيني وتجعل منه قادراً على محو كل الاقوايل التي اعتبرته مدرباً يشتري الألقاب ولا يصنعها بنفسه.

”  
ضم مانشيني ثقافة دفاعية ليعب فريقه“

داخل مجموعته، وضح ثقافته في أذهان لاعبين مختلفي الجنسية. تلك الثقافة القريبة الى حد ما من ألعاب الكرة الإيطالية حيث يمثل الدفاع مثلاً أول مدمك لخط الانتصارات، وهذا ما افتقده الفريق مثلاً ايام كان الويلزي مارك هيوز مدرباً له، حيث هو الأخر اتباع اسلوب المدرسة الإنكليزية الهجومية التي لا تعبر اهتماماً كبيراً لما يحصل في الخلف، بقدر التركيز على تسجيل الاهداف. الآن سر نجاح مانشستر سيتي في دفاعه، ذاك الدفاع الذي انتقد مراراً

## برنامج الدوري الإنكليزي والاسباني

إسبانيا (المرحلة 27)	إنكلترا (المرحلة 28)
- السبت: ملقة - ليفانتي (19,00) ريال سوسيداد - ريال سرقسطة (19,00) سبورتينغ خيخون - اشبيلية (21,00) ريال بيتيس - ريال مدريد (23,00)	- السبت: بولتون ونדרرز - كوينز بارك رينجرز (14,45) استون فيلا - فولام (17,00) تشلسي - ستوك سيتي (17,00) سندرلاند - ليفربول (17,00) ولفرهامبتون - بلاكين روفرز (17,00) إفرتون - توتنهام هوتسبر (19,30)
- الأحد: اتليكو مدريد - غرناطة (13,00) اسبانيل - رايو فايكانو (13,00) فالنسيا - ريال مايوركا (17,00) راسينغ سانتاندر - برشلونة (19,00) اوساسونا - اتليكا بلباو (22,30)	- الأحد: مانشستر يونايتد - وست بروميتش البيون (16,00) سوانسي سيتي - مانشستر سيتي (16,00) نوريتش سيتي - ويغان اتليكا (18,00)
- الاثنين: فياريال - خيتافي (22,00)	- الاثنين: ارسنال - نيوكاسل يونايتد (22,00)

تصنع الانجازات بل عبر وجود تركيبة ناجحة وعلى رأسها مدرب قدير، وقد ثبت هذا الامر في حالة ريال مدريد الاسباني مثلاً، إذ إن الفريق الملكي الذي اشتهر بخلق ما يسمى «لوس غالكتيكوس» خلال الولاية الاولى للرئيس فلورنتينو بيريز، نجح في حصد لقب الدوري الاسباني ودوري أبطال أوروبا مرتين بوجود نجوم من طينة الفرنسي زين الدين زيدان والبرازيلي رونالدو والبرتغالي لويس فيغو وغيرهم. لكن مع رحيل «العقل المفكر» المدرب فيسنتي دل بوسكي، سقط نهج بيريز الذي رحل بعد ثلاثة مواسم إثر تعاقب خمسة مدربين على النادي من دون ان ينجحوا في جلب لقب واحد. ومن دون شك، انعظ بيريز من هذه التجربة في ولايته الثانية، لذا استقدم الداهية البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي رغم فشله في الموسم الاول فقد قدم فريقاً رائعاً هذا الموسم يبدو في طريقه لاستعادة لقب «الليغا»، وهو امر لم يكن ليفعله سلفه التشيلياني مانويل بيلليغريني لعدم تمتعه بالقدرات التكتيكية والذهنية التي يملكها الـ«سبيشال وان».

وقبل ريال مدريد، عرف مورينيو مثلاً كيفية «إدارة الأعمال» في تشلسي، إذ عمل في ظروف مشابهة كثيراً لتلك التي عمل فيها أولئك الذين خلفوه، لكنه كان الوحيد الذي تمكن من ترك بصمة، والدليل مطالبة اللندنيين بعودته الآن بعد حنينهم الى أيام المجد معه.

وعلى درب مورينيو الذي عرف كيف يعمل وسط تشكيلة مدججة بالنجوم، وقف مانشيني. فهو حتى الآن نجح في خلق التوازن

يخوض قطبا مدينة مانشستر سباق الأمتار الاخيرة نحو لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. سباق سيحسمه الفريق الذي يملك مدربه قوة ذهنية اكبر. فهل لدى روبرتو مانشيني القدرة على مجاراة «السير» أليكس فيرغيسون؟

## شريك كريم

لا شك في أن مشهد خروج البرتغالي أندريه فياش - بواش من تشلسي يجول كثيراً في ذهن الإيطالي روبرتو مانشيني، مدرب مانشستر سيتي، الذي يعرف تماماً أنه سيلقى المصير عينه في حال عدم تمكن فريقه من الحفاظ على الصدارة حتى نهاية الموسم، وبالتالي غنم اللقب الذي كلف الإدارة الاماراتية للنادي الملايين حتى الآن.

الملايين، هذه هي الكلمة التي دارت في فلك مانشستر سيتي طوال أشهر طويلة، إلى درجة جعلت البعض في إنكلترا يذهب الى القول إن الـ«سيتيزنس» يعملون على شراء اللقب، ومع اشتداد المنافسة ذهبوا الى التأكيد أن مانشيني لن يكون قادراً على تحمّل الضغوط، في مرحلة يظهر فيها تأثير المدرب في المشروع الحاصل، إذ يمكن شراء العديد من النجوم، لكن قد يكون من الصعب صنع النجاح. ومن دون إسقاط عامل المال كمؤثر أول في نجاحات اندية كبيرة خلال الاعوام الاخيرة، امثال مانشستر يونايتد، وبرشلونة الاسباني وغيرهما، فإنه ليس بالمال وحده

## الدوري الأميركي للمحترفين

## أورلاندو يوقف سلسلة من ثمانية انتصارات لشيكاجو

وضع أورلاندو ماجيك حدًا لانتصارات مضيفه شيكاغو بولز عند ثمانية على التوالي، وذلك بالفوز عليه 99-94، ضمن مناسقات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

ونجح أورلاندو بعد ليلتين فقط من سقوطه أمام تشارلوت بوبكاتس، صاحب أسوأ سجل في الدوري (5 انتصارات فقط مقابل 32 هزيمة)، من التفوق على شيكاغو، صاحب أفضل سجل، وذلك بفضل تألق عملاقه دوايت هاورد الذي سجل 29 نقطة مع 18 محاولة في مباراة تخلف خلالها صاحب الأرض بفارق 17 نقطة في الربع الأول، ثم 15 في اواخر الربع الثاني، قبل أن يعود إلى اللقاء بتسجيله النقاط العشر الأخيرة من الشوط الأول، بفضل جهود كايل كورفر، ثم واصل اندفاعه حتى تقدم 89-91 في آخر 2,56 دقيقة من مواجهة.

لكن أورلاندو الذي تقدم في بداية الربع الأخير بفارق 10 نقاط، ردّ بتسجيله 8 نقاط متتالية مقابل

لدى شيكاغو بتسجيله 26 نقطة مع 7 متابعات، وأضاف ديريك روز 17 نقطة. وفك فينيكس صنز عقده أمام ضيفه دالاس مافريكس، حامل اللقب، وحقق فوزه الأول عليه في المواجهات التسع الأخيرة، بينها أربع هذا الموسم، وذلك بتغلبه عليه 96-94. وتجاوز أربعة لاعبين من فينيكس

واحدة فقط لصاحب الأرض، وبدأها هاورد بالذات بسلة استعراضية رائعة إثر تمريرة من جامير نيلسون، ثم اضاف راين اندرسون سلة ثلاثية ورميتين حرتين ليمهد الطريق أمام فريقه من أجل تحقيق فوزه السادس والعشرين في 41 مباراة حتى الآن. وكان كارلوس بوزر أفضل مسجل

توركوغلو لاعب أورلاندو يحاول تخطف دغ من شيكاغو (تشارلز أربوغاست - أ ب)



## كرة المضرب

## غولوبيف المحطة الأولى لديوكوفيتش في دفاعه عن لقب إنديان ويلز

ضرب الكازاخستاني اندري غولوبيف موعداً صعباً مع المصنف أول وحامل اللقب، نوفاك ديوكوفيتش، في الدور الثاني من دورة إنديان ويلز الأميركية، علماً أن الصربي بالاضافة الى المصنفين الـ 31 الأوائل اعفوا من الدور الأول

تحدد المنافس الأول للصربي نوفاك ديوكوفيتش في حملة دفاعه عن لقبه بطلاً لدورة إنديان ويلز الأميركية الدولية في كرة المضرب، أولى دورات الماسترز لهذا الموسم (1000 نقطة)، وهو الكازاخستاني اندري غولوبيف وذلك بعد فوز الأخير على الجنوب افريقي ريك دي فويست 6-1 و 6-4، في الدور الأول. وأعفى ديوكوفيتش الذي توج بلقب الموسم الماضي على حساب الاسباني رافايل نادال، من خوض الدور الأول على غرار المصنفين الـ 31 الأوائل الآخرين.

وبلغ الدور الثاني أيضاً، البولوني لوكاس كوبوت بفوزه على الكرواتي إيفو كارلوفيتش 6-4 و 6-2، والاماني فيليب كولشرايبر بفوزه على مواطنه ماتياس باشينغر 6-4 و 6-2، والكولومبي سانتياغو جيرالدو بفوزه على الأميركي جاك سوك 5-7 و 6-0 و 6-1، والأميركي روبي غينبري بفوزه على الإيطالي

باولو لورنزي 6-1 و 6-3 و 6-4، والأسترالي ماثيو إيدن بفوزه على الروسي إيغور كونيتسين 6-1 و 6-4 و 6-4. كما فاز الإيطالي اندرياس سيبلي على أوليفيه روشو 6-4 و 6-3 و 6-6، والاسباني البرت راموس على الأميركي جيسي ليفين 6-7 و 6-6 و 6-2.

وتغلب أيضاً الفرنسي نيكولا ماهو على الكندي فاسيك بوسبيسيل 6-3 و 6-2، والاسباني غيرمو غارسيا لوبيز على البرتغالي روي ماشادو 6-7 و 6-4 و 6-2، والأميركي راين هاريسون على الإيطالي قلافيو شيبولا 6-1 و 6-2.

ولدى السيدات، بلغت الأرجنتينية جيزيلا دولكو الدور الثاني بفوزها على الأسترالية بيلينا دوكيتش 0-1 ثم بالانسحاب، والسويدية صوفيا أرفيدسون بفوزها على اليونانية إيليني دانييليدو 6-4 و 7-6، والروسية ايكاتيرينا مكاروفا

حاجز العشر نقاط، وكان أفضلهم جاريد دادلي بتسجيله 18 نقطة مع 8 متابعات، وأضاف البولوني مارسين غورنات 16 نقطة مع 12 متابعات، وغرانت هيل 15 نقطة مع 5 متابعات. أما من ناحية دالاس الذي مني بهزيمته الثامنة عشرة في 41 مباراة حتى الآن، فكان الألماني ديرك نوفيتسكي وفينس كارتر الأفضل بعدما سجل كل منهما 18 نقطة مع 7 متابعات لأول و 5 للثاني، فيما

أضاف لامار اودوم 15 نقطة. وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت بوبكاتس - نيوجيرسي نتس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - يوتا جاز، ديترويت بيستونز - اتلانتا هوكس، بوسطن سلتيكس - بورتلاند تراليز بلايزرز، مينيسوتا تمپروولفز - لوس انجلس لاكرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - كليفلاند كافاليرز، ميلووكي باكس - نيويورك نيكس، سان انطونيو سبرز - لوس انجلس كليبرز، دنفر ناغتنس - نيو أورليانز هورنتس، ساكرامنتو كينغز - دالاس مافريكس.

## أصداء عالمية

## إسبانيا وألمانيا الأكثر ترشيحاً لكأس أوروبا

انهى مدربو المنتخبات الـ 16 المشاركة في نهائيات البطولة القارية، ندوة احتضنتها بولونيا في إطار التحضير اللوجستي لكأس أوروبا التي تقام الصيف المقبل في بولونيا وأوكرانيا. وكان المنتخب الإسباني والألماني، بطل ووصيف النسخة الماضية، محط ترشيح المدربين للفوز باللقب. واضطر المدربون إلى الرد على أسئلة الصحافيين حول هوية المنتخب المرشح بحسب كل منهم للفوز باللقب، وقد صبت الترشيحات في مصلحة إسبانيا وألمانيا.

وكان مدرب منتخب بولونيا فرانثيسك سمودا أول المجيبين عن هذا السؤال، قائلاً: «اعتقد ان الجميع يعرف من هم المرشحون الاوفر حظاً. بالنسبة الي، انهما ألمانيا وإسبانيا».

أما مدرب ألمانيا يواكيم لوف، فرشح بدوره منتخب إسبانيا للاحتفاظ باللقب، مضيفاً: «إنها إسبانيا (المرشحة الاوفر حظاً) في كل الاحداث. أما الدول الأخرى فتأتي بعدها». وواصل: «بالطبع نملك الثقة للقول بأن هدفنا هو الوصول الى ربع النهائي».

أما مدرب فرنسا لوران بلان، فقال: «كل منا لديه المنتخب الذي يعتبره الاوفر حظاً، وبالنسبة الي المنتخب الاوفر حظاً هي إسبانيا وألمانيا وهولندا». ولم تكن توقعات مدرب إيرلندا الإيطالي جوفاني تراباتوني مختلفة عن نظرائه، إذ رأى أن إسبانيا هي الاوفر حظاً، لكنه حذر من امكانية حصول مفاجآت، مضيفاً: «هناك فريق قوي جداً، فريق معروف وهو المنتخب الإسباني».

## 50% نسبة ارتفاع ديون الأندية في إيطاليا

ذكرت دراسة أعدتها صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» المحلية أن ديون الأندية الإيطالية ارتفعت بنسبة 50 بالمئة الموسم الماضي. وان مجموع خسائر اندية الدرجة الأولى بلغ 285 مليون يورو خلال موسم 2010-2011، مقابل 193 مليون يورو في الموسم الذي سبقه. وكانت الأندية الثلاثة الكبرى صاحبة الحجم الأكبر من الخسائر خلال الموسم الماضي إذ خسرت مجتمعة 252 مليون يورو، وكان يوفنتوس في الصدارة (95,4 مليون يورو) أمام انتر ميلانو (86,8 مليون يورو) وميلان (69,8 مليون يورو).

## كومباني يغيب من 10 الى 15 يوماً

أفاد نادي مانشستر سيتي، متصدر الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم ان مدافعه الدولي البلجيكي فنسنت كومباني سيغيب من 10 الى 15 يوماً بسبب إصابة في الساق.

واصيب كومباني الذي اوقفه الاتحاد الانكليزي للعبة 4 مباريات قبل شهرين، في المباراة التي خسرها مانشستر سيتي امام سبورتنغ لشبونة البرتغالي 0-1 في ذهاب دور الـ 16 لمسابقة «يوروبا ليغ» أول من أمس.

وقال الإيطالي روبرتو مانشيني، مدرب مانشستر سيتي: «يجب ان ننتظر يوماً او يومين لمعرفة مدى خطورة هذه الإصابة. اتمنى ان يتعافى خلال 15 يوماً كحد أقصى».

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية ان اندية برشلونة وريال مدريد الإسبانيين وتشلسي الانكليزي تتسابق للحصول على خدمات لاعب وسط شاختر دونتسك الأوكراني، البرازيلي ويليان بورغيس البالغ من العمر 23 عاماً. وكان الدولي البرازيلي (مشاركاً) قاب قوسين او ادنى من الالتحاق بال«بلوز» في سوق الانتقالات الشتوية.

وتبدو مهمة شاختر دونتسك صعبة للحفاظ على لاعبه في وجه الأندية الثلاثة حيث سيكون مضطراً إلى رفع راتبه لقطع الطريق على هذه الأخيرة، علماً انه خسر دولياً برازيليلاً آخر قبل فترة هو جادسون (28 عاماً) الذي عاد إلى بلاده وتحديداً إلى ساو باولو.



نجم باريس سان جيرمان البرازيلي نيني (روبرتو براتا - رويترز)

نيني توصل إلى اتفاق لبدء مفاوضات من أجل تمديد عقد الاخير بعدما ثارت تكهنات بانتقاله إلى اندية اوروبية أخرى عقب الإداء الباريسي ينتهي في 2013.

## سوق الانتقالات

## غوارديولا بعيداً عن تدريب تشلسي

يبدو أن آمال الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش، مالك تشلسي الانكليزي، في استقطاب الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب برشلونة، لتسلم مهمة الاشراف على ناديه لن تعرف طريقها إلى التحقيق. إذ بحسب صحيفة «ذا صن» الانكليزية فإن غوارديولا لن يذهب إلى «ستامفورد بريدج»، ضارباً عرض الحائط بالمبلغ المادي الذي كان أبراموفيتش سيستخدمه بمثابة «طعم» لجلب «بيب» والبالغ 12 مليون يورو سنوياً. وأشارت الصحيفة إلى ان فكرة تدريب النادي اللندني لم تغر غوارديولا الذي تضع ادارة النادي الكاتالوني ورئيسه ساندر روسيل كل الثقة به ساعية إلى تمديد عقده.

وفي فرنسا، ذكرت صحيفة «لو باريزيان» المحلية ان ادارة باريس سان جيرمان واللاعب البرازيلي



أنسي الحاج

## خواتم | 3

# استيقظي يا سوريا!

الفرد مغامرة في وجه الوجود الغاشم، حرية الشعوب تصحيح لمسار الحياة.

حبذا لو يتوقّف الناصحون عن حنّ لبنان على عدم التفاعل مع الشأن السوري. ليس هذا ممكناً. والدليل سوريا. في حرب السنتين 1975 - 1976 تدخلت في شؤوننا وبعدهما دخلت بكلّ قواها، بطلب وبلا طلب. وطبعاً بترحيب مسيحي... هذا ليس الموضوع. الموضوع أنّ اللبنانيين ليسوا سويسريين وأن سوريا ليست أميركا ولا الصين بل هي سوريا التي كان لبنان جبلاً فيها. نحن شعب واحد لم يغترب فينا ولم يتباغض إلا الحكام. غرباؤنا هم حكّامنا وأحزابنا وزعران حكّامنا وأحزابنا. يستطيع هؤلاء أن يغسلوا أيديهم أو أن يؤجّجوا المذابح والشعب اللبناني لا يستطيع كما أن الشعب السوري لم يستطع خلال الحرب اللبنانية أن يتفرّج على المذابح اللبنانية دون أن يتمزّق ودون أن يفتح بيوته للهاربين من جحيم ذاتهم.

لا يملك لبنان أن يتدخّل بالجيش ولا يحلم بالوصاية. والسوريّون لا ينتظرون منه أكثر ممّا في قدرته. وقدرته محدودة جداً وكبيرة جداً. يحدها العقل وقد كبرتها التجربة. الفريقيان في سوريا يتدهوران نحو الأسوأ والفريقيان يغرقان. النجاة هي التسوية، والتسوية تضحية من الفريقيين. التقدّم هنا هو في التراجع. التشبّث حفرٌ للقبر. لا السعودية وقطر والغرب تريد «التحرّر» للمظلومين ولا روسيا والصين ولبنان وزير الخارجية تريد الخير والعدالة للسوريين. الأولون مع الفوضى والآخرين واحدة مع قواعد العسكرية وثانية مع مصالحها الاقتصادية وثالث مع المذهبية فضلاً عن الخوف.

التسوية. في بعض مواد الدستور الجديد تقدّم إصلاح، رغم عار النص على دين الدولة ودين رئيس الدولة. تقدّم إصلاح لكنّه لم يحلّ المشكلة. لماذا؟ فقط لفقدان الثقة بالحكم؟ فقط لاستمرار القصف؟ فقط لجموح المعارضة؟ ربّما، ولكن أيضاً لغيب كلمة، كلمة واحدة صغيرة سحرية هي المفتاح لكلّ الأبواب المغلقة والقلوب المغلقة والعقول المغلقة: كلمة حرية. الحرية للجميع. تبخير الدم الذي سفك، بنعمة الحرية. لا وجود لجمهورية بدون حرية، ولا حرية بلا ديموقراطية، ولا ديموقراطية تحت نعال الاستخبارات وفي أشدق الفتنة.

ما اقترحنه بكل تواضع قبل أشهر كان الحرية. لا غير. اطووا أكاذيب المفاوضات الدولية. أوقفوا تأجيل الحلّ فكل تأجيل على أمل الحسم تمديد للموت. اطووا الماضي. ما سقط من المقدّسات كان يجب أن يسقط وما سفك من دماء لن يوقفه المضيّ في التدهور تحت اسم الصلابة من هنا والتصلّب من هناك بل يوقفه التدارك والوعي والتضحية. حذار الأسوأ: السقوط فيه بدأ. لن يتطوّع أحد لدرئه إن لم يستيقظ السوريّون. شبح التقسيم بدأ يظهر خلف الفتنة. لا يستطيع المكبّل أن يطلب أقلّ من الحرية. ولا يجوز للمكبّل أن يعطي أقلّ من الحرية.

أسعد من حكّامها. كيف؟ لأنّ ضمائرنا ليست مقابر عامّة. لتتخيّل ليل الحكّام. ليل ابن الشعب جوع ونجوم وتشوّق إلى المستحيل، ليل الحاكم محاسبات وشكّ. ليل الشعب خوف من الآتي، ليل الحاكم خوف ممّا مضى وممّا يحصل وممّا سيأتي. ليل الشعب صلاة من لم يعد له ما يخسره، ليل الحاكم ظلام مفتوح على ظلام. الشعب يُقتل ولا أحد يُسمّى قتلاه، الحاكم يدلّ عليه العالم. الشعب يتمسك بالسلطة، الشعب يتمسك بالحرية. حرية مجنونة؟ ليس هناك حرية عاقلة. الحرية مجنونة بطبيعتها لأنها تلوي قضبان السجن. قضبان السجن لا يلويها الاعتدال بل العضلات، بإرادة لا تعود ترى. الحرية سكرى أو لا تكون سوى نرقّ سطحي. حرية

ماذا يقال لك يا سوريا؟ لا يقال للفاجعة، لأودية الصراخ والجنون، لا يقال شيء... عندما يصبح الدواء داءً، ما الذي يعود يشفي؟ عندما ينقلب المركب في العاصفة، على من يُطرح الصوت والقريب عدوٌ والبعيد بعيد؟ أنقذك الله يا سوريا! زمتك العين وقد رمتنا قبلك، وعندك الخبر اليقين... تعلّمي ممّا اخترت، عندنا وعندك، أسرع يا سوريا! ضربنا في فلسطين، ضربنا في لبنان، ضربنا في العراق، واليوم نُضرب في سوريا. جوفنا لحمًا وعظامًا. أين أنت؟ استيقظي يا سوريا!...

لا أحد من خارج دوائر الأصوليين يريد لهؤلاء الوصول إلى السلطة. ولا في بلد عربي. لكن منعهم لا ينجح بالقوة، وإذا نجح مدة فسيعودون أقوى ممّا كانوا وتفتح أمامهم أبواب السلطة. كيف يُحال بينهم وبين التسلّل إلى الحكم تارة من وراء المعتدلين وطوراً من أمامهم؟ بفتح دفاتر أهدافهم ومحاسبتهم قانونياً. وبلا غرف تعذيب ولا حرب أهلية.

كلّ شيء لتجنّب العنف والوقوع في معادلة الانتحار: المهاجم لا يقدر أن يتراجع لأن التراجع موت، والمهاجم لا يقدر أن يهرب لأن الهروب موت. كلّ شيء إلا هذه المعادلة. ولا سلطة تستطيع النصح. خصوصاً السلطة المطلقة. نحن لا ننصح، لكننا نحن والسوريون أهل ونكباتنا متبادلة، ولو لم تكن سعاداتنا متبادلة. مهما يكن ما أصابنا من سوريا، ومهما تكن الحسابات، حيال الخطر، لا بدّ من تنقية الرؤية. ولا بدّ في سوريا من التعالي على عداء الإخوة إلى أيّ حزب أو مذهب انتموا. الشعب الذي قهر الاستعمار الفرنسي وأعاد توحيد بلاده بعدما قسّمها المحتلّ دويلات مذهبية، شعب الأبطال والشهداء أحياء وأمواتاً، إذا كان ضحية مؤامرة فيجب أن يواجهها موحّداً ويفضحها بما يتيح الإعلام الحديث من وسائل، وهي هائلة. وإذا كان ما يواجهه انفجاراً داخلياً بسبب التراكمات الداخلية فيجب أن يعالجها بعطف الأب ونزاهة القانون ورحمة الاحتضان.

قبل أشهر قلنا هنا إن ما يحصل في سوريا لم يعد يطاق. كان القتلى لا يزالون بالمئات. ما نقوله اليوم إن ما يحصل في سوريا لم يحصل إلا في أفلام الرعب. السكوت عنه له تفسيران لا ثالث لهما: الخوف من النظام أو الاصطفاف مع النظام. الموقفان يلتقيان في التهليل لشلال الدم.

الشعب، هذا المغلوب، المستسلم أو الشهيد، الشعب العربي المخنوق من المهدي إلى اللحد، أسير عقله وتربيته وأهله وحكمه، هذا المصلوب المفتوك به، الشعب، الشعوب العربية

## عبارات

ما أصغر انتصار المنتصر بالحساب والخطط حيال انهزام المنهزم بانفجار معاناته.

لا تبّح أنت بحبّك للمعشوقة. أسوأ موصلٍ لحبه هو العاشق.

اجعل بينكما رسولة صديقة لها، على أن لا تكون هذه مغرمة بك.

الوساطة تذهب المسافات وتجيّش اللحم وتضعك لدى المعشوقة في مقام الهائم.

ما كلّ من يسقط ينحط.

المُلهم يعرف أنّه مُلهم بنسبة ما يعرف الليل أنّه ليل والقمر أنه قمر.

نفقد طفولتنا يوم نبدأ بإتقان الكذبة، فتحدّد جداً.

لكل لحظة غريزتها، اصغ إلى ما تقول.

قولنا في الحديث عن غائب: «والله فلان كان معه حق»، انقاص من حاضرين أكثر ممّا فيه إقرار بذكاء الغائب.

مهما خدعت الطفل لن ييأس أبداً.